



الإسلام العامَّةُ لعنبةِ الحسينيةِ المقدَّسةِ  
مركزُ بلاءِ الدارِ السَّنةِ والحيثِ

# كربلاءَ والحركةِ الوطنيَّةِ

في القرنِ العِشرينِ (١٩٠٠-٢٠٠٠)

تأليفُ

سعيدُ رشيدُ زميزم

وَفَوْقَ كُلِّ ذِي

جميع الحقوق محفوظة



الإمامة الجامعة الحسنية الحسينية المقدسة  
مركز كربلاء للدراسات والبحوث

الكتاب: كربلاء والحركة الوطنية في القرن العشرين  
(١٩٠٠-٢٠٠٠).

المؤلف: سعيد رشيد زميزم.

الناشر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث.

الطبعة: الأولى.

تاريخ النشر: ٢٠١٥ م - ١٤٣٦ هـ.

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٦٦) ٢٠١٥ م  
جمهورية العراق - كربلاء المقدسة

+964 711 949 1210 • +964 781 418 7625

www.c-karbala.com • karbala.center@gmail.com • karbala.center@yahoo.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

سورة يوسف / ٧٦



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .  
المدن - في الغالب - ليست أكثر من مساحات محددة، تحتل موقعاً معيناً من  
الكرة الارضية، ويتخذها الناس وطناً...

غير أن مدينة كربلاء المقدسة، أكبر من مجرد بقعة أرض.. كما أن يوم  
عاشوراء، ليس كسائر الأيام.. وإنما تمتد كربلاء ويمتد يوم عاشوراء الى  
مساحات لانهاية من الزمان والمكان، ولعل هذا بعض معنى قولهم: (كل يوم  
عاشوراء وكل أرض كربلاء)، فمتى يقع الظلم، وفي أية بقعة من الارض..،  
كان رفض الظلم: عاشوراء.. وكانت الثورة عليه: كربلاء.. وقد شاء الله  
لمدينتنا المقدسة أن تكون عاصمة في اثناء ثورة العشرين الوطنية الخالدة، عندما  
سكنها الأب الروحي للثورة آية الله العلامة محمد تقي الشيرازي الحائري،  
فالتفَّ حوله قادة الثورة، ومن يراعه أنطلقت الشرارة الأولى للثورة عندما  
أفتى بعدم جواز إختيار غير المسلم للسيطرة والتروّس.. وبجواز إستعمال شتى  
الوسائل في المطالبة بحقوق الشعب.. فكانت كربلاء الحسين، مركز إشعاع  
فكري ثوري رافض للظلم وللاحتلال الأجنبي.. وكان هذا الرفض إمتداد

لصرخة الإمام الحسين عليه السلام: (والله لا أعطيهم بيدي اعطاء الذليل ولا أقرّ لهم إقرار العبيد)..

ولقد كانت المعاني الإنسانية التي نادى بها الشيخ الحائري إمتداداً لإنسانية الإسلام التي تمثلت في النهضة الحسينية.. فكما إتسع صدر أبي الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، لمن كان من المسلمين وغيرهم فإن العلامة الحائري أوصى بأهل الكتاب خيراً ونهى عن التعرض للنصارى العراقيين بأذى...

والأديب الحاج سعيد رشيد زميزم، مؤرخ يكاد يكون متخصصاً بهذه المدينة المقدسة، وبحضارتها، وتأريخها، له عدد من المؤلفات في هذا المجال وهو في كتابه هذا، يسלט الضوء على عطاء مدينتنا المقدسة، وجهادها في أثناء ثورة العشرين... وقد وجد مركز كربلاء للدراسات والبحوث أن ينهض بطبع هذا الكتاب ونشره خدمة للحسين عليه السلام ومدينته المقدسة.. وتيسيراً للقراء والباحثين والمتتبعين لتأريخ بلادنا وعطاء شعبنا..

وأملنا كبير بالباحثين الاعزاء في رقدنا بآثارهم ومؤلفاتهم التي تعرّف بالجوانب المشرقة في تأريخنا الوطني ولا سيما تأريخ مدينتنا في حلقاته المهمة ولا سيما في أثناء إنتفاضة شعبان الباسلة.. وأخر دعواناً أن الحمد لله رب العالمين.

مركز كربلاء للدراسات والبحث

## المقدمة

منذ فترة وأنا أفكر في تأليف كتاب يتحدث عن دور مدينتي الحبيبة كربلاء الحسين (عليه السلام) في الحركة الوطنية بالقرن العشرين، وأنَّ سبب اختياري لهذا الموضوع هو الفسحة التي يتمتع بها أبناء العراق بعد سقوط النظام السابق وعليه قررت البحث في بطون الكتب التي تحدثت عن التاريخ المجيد لمدينة كربلاء، وبعد الانتهاء من الإطلاع على العشرات من تلك الكتب قمنا بمقابلات مع بعض من أبناء كربلاء الافاضل وكان قسماً منهم ممن عمل مع الأحزاب التي عملت في كربلاء بالإضافة الى إننا قمنا بأجراء مقابلات مع مجموعة من الرجال المعمرين من أبناء كربلاء الذين ذهبوا الى رحمة الباري عز وجل عندما كنا نستعد لتأليف الكتب التي سبق وإن أصدرناها والتي بحثت أيضاً عن تأريخ مدينة كربلاء كما التقينا مع مجموعة من مؤرخي مدينة كربلاء كان في مقدمتهم أستاذي الدكتور الفاضل سليمان هادي آل طعمه الذي كان عوناً لي عند إعدادي لبعض من كتبي التي صدرت في بيروت في السنوات السابقة وهنا لا يسعني الا أن أقدم جزيل شكري لكل من التقيته من أبناء مدينتي الأعزاء الذين أستفدت منهم كثيراً في، أنجاز هذا الكتاب الذي أرجوا أن يكون

عوناً لأبناء مدينة كربلاء للاطلاع على الأعمال البطولية والجهادية التي قدمها أبناء مدينة الحسين عليه السلام خلال فتره زمنيه طويلة شهدت الكثير من الأحداث التي يجب أن يعرفها الجيل الجديد من أبناء مدينتنا المقدسة حتى يفخروا بأنهم أبناء أولئك الرجال الميامين الأفاضل الذين رفعوا راية الحرية ضد الأنظمة الجائرة التي حكمت هذا الوطن الغالي وخاصة خلال القرن العشرين حيث شهد هذا القرن أحداثاً مهمة كثيرة يجب الإشارة إليها علماً بأن أساتذتي مؤرخي كربلاء المقدسة قد اشاروا الى قسم منها ولكن بإيجاز مما جعلني أن أقوم بتأليف كتابي هذا واتطرق الى هذه الأحداث بشيء من التفصيل حتى تكون مصدراً للباحثين الذين يعدون العدة للحديث عن الأحداث السياسية المهمة التي شهدتها الساحة العراقية والتي كان لمدينة كربلاء المقدسة دور ريادي فيها .

### المؤلف

سعيد رشيد زميزم

## الجمعيات والأحزاب السياسية في كربلاء

قبل البدء بالحديث عن دور مدينة كربلاء المقدسة في الحركة الوطنية بالقرن العشرين لا بد وأن نتحدث عن أهم الجمعيات، والأحزاب السياسية التي أنضم إليها المئات من رجال كربلاء، والذين عملوا بجد وهمة من أجل إثارة المشاعر الوطنية في نفوس أبناء هذه المدينة المقدسة وقد تولى فيما بعد مجموعة من الشباب الكربلائي مناصب عليا في هذه الجمعيات والأحزاب السياسية والى يومنا هذا وسنشير خلال صفحات كتابنا هذا إلى أسماء الكثير من هؤلاء والذين ذهب عدد كبير منهم إلى رحمة الباري عز وجل . كما أن عدداً منهم قد جرى أعدامه على يد السلطة البعثية التي حكمت العراق فترتين الفترة الأولى من ٨ شباط - ١٨ تشرين ١٩٦٣ والفترة الثانية من عام ١٩٦٨ - ٢٠٠٣ كما أن قسماً ممن عمل في هذه الأحزاب من أبناء مدينة كربلاء قد غادروا العراق وإستقروا في العديد من دول العالم وقد التقينا بعضاً منهم خلال زيارتنا للعديد من الدول وقد أخذنا منهم بعض المعلومات التي دونها في كتابنا هذا أما أهم الجمعيات والأحزاب السياسية التي أنتمى إليها عدد كبير من أبناء

مدينة كربلاء هي التي سنذكرها هنا بعد أن نعطي نبذة مختصرة عن تأريخ تأسيسها وعن أسماء بعض من الأشخاص الذين أنتموا الى هذه المنظمات والأحزاب، والتي أندثر قسم منها وبقي قسم آخر منها لا يزال يعمل في الساحة العراقية وقد تولى قسم من أتباع هذه الأحزاب مناصب عليا في الدولة العراقية، ونبدأ هنا بتأريخ تأسيس هذه الجمعيات والأحزاب السياسية حسب أقدميتها وهي :

## جمعية الاتحاد والترقي - ١٩٠٨

تأسست هذه الجمعية في كربلاء عام ١٩٠٨ وكان هدفها الرئيسي مكافحة الإستبداد التركي الذي كان ينظر للشعوب العربية نظرة إحتقار حيث كان السلطان العثماني عبد الحميد الثاني الذي كان يحكم في تلك الفترة قد فرض سلطته على الاقاليم والدول التي كانت تابعة للدولة العثمانية بقوة السلاح وإصدار أوامر تعسفية ضد رجال الحركة الوطنية في المناطق التي كانت تخضع لسلطته وعلى أثر هذه السياسية التعسفية قام أبناء هذه الاقاليم بتأسيس جمعيات سرية للوقوف بوجه السلطة الفردية للسلطان العثماني وكان من هذه الجمعيات (جمعية الإتحاد والترقي) التي أسست في مدينة كربلاء بعد تأسيس هذه الجمعية في كربلاء أنتمى اليها مجموعة من الشباب الكربلائي منهم الشاعر عبد المهدي الحافظ والشيخ حسن السنيلي وموسى الشماع، عبد الله زنكي، حسين منكوشي، عبد الزهر الوزني، عبد الاله النصر اوي، السيد محمد حسن آل طعمة، عبد المهدي الكمبر، طليفتح الحسون، جمعه ابو والده، حميد كشمش، كاظم ابو زميزم، عبد الامير الوزني، فخري الحكيم، عبد الجليل حمادي، رشيد الحميري وغيرهم من أبناء مدينة كربلاء .

قام هؤلاء الشباب بطبع المنشورات، وتوزيعها على أبناء المدينة، والزائرين الكرام الذين كانوا يأتون لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) كما قام هؤلاء بالتجوال في المقاهي التي كانت منتشرة في تلك الفترة في محلات المدينة لتأليب أبناء مدينه كربلاء على السلطة

العثمانية الجائرة والتي كانت منبوذة من قبل أبناء كربلاء بسبب الأعمال القمعية التي كان ينتهجها مسؤولو هذه السلطة، وعساكرها الذين كانوا يجوبون أنحاء مدينة كربلاء والذين كانوا يعتدون على الشباب الكربلائي إضافة إلى أن العساكر العثمانية كانت تفرض (الاتاوة) على اهالي كربلاء دون مبرر استمرت جهود الشباب الكربلائي في بث الأفكار المعادية للسلطة العثمانية الى أن حدث الانقلاب العثماني ضد السلطان العثماني عبد الحميد باشا وكان ذلك في ٣١/ مارس / ١٩٠٩ ميلادية فأوقفت الجمعية نشاطاتها بعد أن تحققت أهدافها حيث غيرت السلطة العثمانية سياستها بعد حدوث هذا الانقلاب ونالت الشعوب الإسلامية التي كانت تروح تحت السلطة العثمانية بعض الحريات وبهذا يكون الشباب الكربلائي قد نجح في مسعاه مع بقيه أبناء الشعب في الحصول على بعض الحريات .

## المصادر

- تراث كربلاء - ص ٤٠٨ .
- الجمعيات والأحزاب السياسية في العراق - ص ١١٠ .
- الجمعيات التي تحدد السلطان عبد الحميد باشا - ص ٩٩ .
- مقابلة مع المرحوم الشيخ موسى الشماخ .
- مقابلة مع المرحوم الشيخ رشيد الحميري .
- تأريخ كربلاء قديماً وحديثاً - ص ٢١٣ .
- كربلاء في الذاكرة - ص ٣٨٧ .
- موجز وقائع تاريخية لمدينة كربلاء - ص ٣١٩ .

## الجمعية الوطنية الاسلامية-١٩١٧

عند إنتهاء الحرب العالمية الأولى وقيام القوات البريطانية بإحتلال العراق اسست في مدينة كربلاء جمعية سرية هدفها مقاومة الإحتلال البريطاني للعراق والمطالبة باستقلاله وقيام حكومة عربية من أبنائه بإدارة شؤونه، وكان لهذه الجمعية دور كبير ومهم في تهيئة الرأي العام وحث أبناء الشعب العراقي على رفع صوته للمطالبة بحقوقه المشروعة وقد أنتمى الى هذه الجمعية عدد كبير من أبناء كربلاء وكان ابرزهم كل من :

الشيخ محمد علي الحائري، الشيخ عبد الحسين الحائري، الشيخ عمر علوان الوزني، الشيخ عثمان علوان الوزني، الشيخ محمد علي ابو الحب، الشيخ محمد حسن ابو المحاسن، السيد هبة الدين الشهرستاني، الشيخ عبد المهدي الكمبر، الشيخ طليفتح الحسون، السيد عبد الوهاب ال طعمة، الشيخ عبد الكريم العواد

هذا وقد اقامت الجمعية صِلات قوية مع جمعية حرس الاستقلال في بغداد والتي كان لها دور كبير في بث الروح الوطنية بين أبناء بغداد والتي كان ابرز رجالها :

علي البزركان، جعفر ابوالتمن، احمد الشيخ داود، محمد مهدي البصير، محمد حسن كبه، محمد باقر الشيبسي، شاكر محمود، جلال

بابان، محي الدين السهرودي وغيرهم من رجال الحركة الوطنية في بغداد ولما كانت سياسة الأنكليز مبنية على العنف اتجه المعارضين لسياستها فقد عملت الجمعية بسرية تامة خشية أفتضاح أمرها ولكنها حصلت على شعبية واسعة بين صفوف أبناء مدينة كربلاء من خلال نشاطاتها المستمرة بتوزيعها المنشورات التي تدعو الشعب العراقي الى المطالبة بالاستقلال اضافة الى عقد الندوات في المناسبات الدينية العديدة وقد تعرض أعضاء هذه الجمعية للملاحقة بسبب مواقفهم الوطنية حيث تمكنت سلطات الإحتلال من معرفة قسم منهم بواسطة عملائها وقد تحمل هؤلاء اقسى أنواع العذاب على أيدي القوات البريطانية التي أخذت تطاردهم وتمكنت من إعتقال البعض منهم بغية منعهم من الإستمرار بأعمالهم الوطنية هذه .

هذا ولم يقتصر نشاط هذه الجمعية الكربلائية المجاهدة على كربلاء فقط بل أخذت ترسل منشوراتها الى العديد من المدن العراقية وكانت هذه المنشورات تدعو أبناء الشعب العراقي الى المطالبة بالإستقلال وخروج قوات الإحتلال من العراق .

هذا وكانت الجمعية قد خاطبت العديد من زعماء العشائر ووجهاء المدن في مختلف أنحاء العراق تدعوهم الى التعاون ونبذ الخلافات، والإتفاق على مبدأ المطالبة باستقلال العراق وقد أعلن العديد من هؤلاء الشيوخ تأييدهم لأهداف الجمعية الكربلائية، وكان من هؤلاء كل من الشيخ

(قاصد الناهي رئيس عشيرة بني حجام، الشيخ فرهود العودة، الشيخ ناصر العجيل، الشيخ محمد صالح شكاره، والشيخ مهدي الغريباوي) وغيرهم من شيوخ العراق الأفاضل .

اضافة الى أن العديد من رجال الحركة الوطنية في مدن النجف الأشرف والحلة والناصرية كانوا على اتصال مع أعضاء الجمعية في كربلاء .

هذا وقد توسع فيما بعد نشاط الجمعية من خلال أئتماء العشرات من أبناء كربلاء إليها وقد ذكر لي المرحوم السيد فخري الحكيم والذي كان أحد الناشطين فيها أسماء مجموعة من الشباب الكربلائي الذين أئتموا الى هذه الجمعية المجاهدة وكان من أبرزهم :

عباس زنكي، حسين المنكوشي، هادي عوينات، عبد الرزاق ال غريب، صالح عوز، السيد محمد علي ال طعمة، السيد محمد حسن ال طعمة، جابر ابو طحين النصراوي، درويش الجحيشي، السيد فاضل النقيب، عيسى الدلال، جواد الخطيب، سعيد ابو شمطو، حسين الكلش، السيد حسن الداماد، مجيد كمار، هادي الكواز، عباس ابو شكير، كاظم الطيار، حسين حمادي الوزني، عباس الصالح، مهدي الجاسم، مرتضى الوهاب، زكي الصراف، محسن الحميري، محمد علي كمنونه، محمد علي بدكة، محمد علي الطباطبائي، محمد الشماع، عبد النبي العواد، محمد الشهيبي، علي ابو طحين، هادي حسن النصراوي، محمد علي ال ثابت، السيد حسين الدده، الشيخ عبد العزيز الهر، الشيخ عبد علي

الحميري، السيد هادي ال طعمة، السيد عبود ضياء الدين، السيد عبد الحسين الشامي، السيد كاظم الموسوي، رحيم الكيال، محمود المختار، وغيرهم من الشباب الكربلائي المناضل الذي جاهد جهاداً مريراً من أجل مقاومة الأستعمار البريطاني والحصول على الحقوق المشروعة للشعب العراقي الصامد.

### مصادر البحث

- تأريخ كربلاء قديماً وحديثاً -ص ٢١٤، كربلاء في الذاكرة ص ٣٨٧ .
- لمحات إجتماعية في تأريخ العراق -ج ٥ ص ١٠٣، كربلاء بالتأريخ ص ٢٥٣، الثورة العراقية الكبرى ص ٢٢ .
- جعفر ابو التمن دوره في السياسة العراقية ص ٧٦-٨١، مقدرات العراق السياسية ص ١٣٣، كربلاء وثورة العشرين ص ٢٤١-٢٧ .
- تراث كربلاء ص ٤٠٩، كربلاء في التأريخ -ج ٣ ص ٢٥، كربلاء وثورة العشرين ص ٢٧ .
- مقابلة مع المرحوم السيد فخري الحكيم ٧/٩/١٩٨٠ .
- الجمعيات والأحزاب السياسية في العراق - ص ١١٠ .

## حزب الإخاء الوطني - ١٩٣٠

تأسس هذا الحزب عام ١٩٣٠ وكانت أهداف هذا الحزب هي مقاومة السلطة الحاكمة التي كانت تدور في فلك سلطات الإحتلال البريطاني وتأييد الحركات والإنتفاضات التي كانت تشهدها المدن العراقية وفي عام ١٩٣٠ قام مجموعة من رجال كربلاء المعروفين ومن العاملين بالحقل الوطني بتأسيس فرع لهذا الحزب في كربلاء ورأس هذا الفرع في كربلاء الشيخ عثمان الحاج علوان شيخ قبيلة الوزون في كربلاء وقد أتمى إليه عدد من أبناء كربلاء منهم :

السيد رضا الشروفي والسيد كاظم النقيب، والشيخ حميد كمونه، محمد حسن ابو الحب وعباس علوان الصالح، وفخري الداماد وفخري الحكيم وعبد الحسين الدهان، كاظم الصفار، عباس الوزني، عباس حمادي، حسين النصراوي، جعفر الصافي، محمد عوينات، صبري الهر، عباس زنكي، عبد الامير جلوب، محمد علي باقر، محمد حسن الصافي وغيرهم من أبناء مدينة كربلاء .

هذا وقد تولى فيما بعد رئاسة فرع الحزب في كربلاء عام ١٩٣٢ الشيخ فخري كمونه وقد كان مقر الحزب في دار الشيخ عمر العلوان في محلة باب السلامة، لعب هذا الحزب دوراً كبيراً في تنوير الرأي العام الكربلائي

بالقضايا الوطنية وإعلان تأييده الكامل في الانتفاضات الوطنية التي شهدها البلد .

أستمر هذا الحزب في مواقفه الوطنية المؤيدة لا بناء الشعب العراقي حيث تعرض الكثير من أعضائه الى الإعتقالات ومضايقة السلطة الحاكمة لهم بسبب مواقفهم الوطنية وإستنكارهم لتصرفات أزلام السلطة الحاكمة .

### المصادر

- تراث كربلاء - ص ٤١٠ .
- كربلاء في الذاكرة - ص ٣٨٨ .
- جريدة الاخاء الوطني - العدد ٣٤٥ لسنة ١٩٣٢ .
- تأريخ الأحزاب السياسية العراقية - ص ١١٤-١١٩ .
- موجز وقائع تأريخية لمدينة الحسين - ص ٣٤١ .

## الحزب الشيوعي - ١٩٣٤

بدأت الأفكار الماركسية التي سار عليها الحزب الشيوعي تصل الى العراق في الثلاثينيات من القرن العشرين، وقد حمل عدد من أبناء مدينة كربلاء هذه الأفكار وخاصة في صفوف العمال والفلاحين وبعض الكسبة إضافة الى مجموعة من المثقفين وقد استطاع مجموعة من أبناء العراق في تأسيس أول حزب شيوعي في العراق وكان ذلك عام ١٩٣٤ حيث انعقد أول إجتماع تأسيسي في بغداد لمجموعة من الشيوعيين اطلقوا على أنفسهم بـ (لجنة مكافحة الاستعمار) وفي أثناء انعقاد هذا الإجتماع إنتخب عاصم فليح اول سكرتير للحزب الشيوعي العراقي الا أنه عام ١٩٣٥ أعلنت اللجنة المركزية للحزب بإعلان اسم (الحزب الشيوعي).

نشط مجموعة ممن حمل أفكار الحزب في السفر الى معظم مدن العراق وأفضيته، ومنها مدينة كربلاء حيث بدأوا ببث أفكار الحزب التي كانت تدعوا الى محاربة الإستعمار ورفع مستوى الفقراء الذين أسماهم الحزب بالكادحين وغيرها من الكلمات التي كانت تؤثر في نفسية الجماهير، على أثر الجهود الكبيرة التي بذلها بعض الشباب الكربلائي الذين حملوا أفكار الحزب الشيوعي أنتمى مجموعة من أبناء المدينة الى صفوف الحزب وقد تولى قسم من أبناء كربلاء الذين أنتموا الى الحزب مناصب عليا في الحزب منهم (جاسم الحلواني،

عبد الرزاق الصافي، مهدي الحداد، كاظم الحبيب، كاظم كرماشه، ابراهيم كرماشه، رسول المختار، حسن مهدي، حامد المجاهد، فاضل الأنصاري، صاحب العبيدي، كامل الحلاوي، فيصل الشامي، حسين الاعور، وضاح ابو دكه، جاسم المنكوشي، وغيرهم من أبناء المدينة وظلت أفكار الحزب تنتشر شيئاً فشيئاً الى عام ١٩٦٣ حيث قامت السلطة البعثية التي تولت السلطة بعد أن تمكنوا من الاطاحة بالزعيم عبد الكريم قاسم بأنقلاب دموي بشع ذهب ضحيته الألاف من أبناء العراق ومنهم مجموعة من أبناء مدينة كربلاء المقدسة الأمر الذي أدى إضعاف الحزب مما أدى بالمتنمين للحزب الى ايقاف نشاطهم الا أن مجموعة منهم استمرت بالعمل بالخفاء بعد مغادرة قسم منهم مدينة كربلاء لكن الحزب عاود نشاطه بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣ بشكل علني حيث لديه الآن مقر وجريدة ونشاط مستمر .

### مصادر البحث

- دراسة موجزه لتأريخ الحركة الثورية في العراق - حلقة ٢- ص٣٤ .  
 للتأريخ لسان - مالك سيف - ص ٦٤ .  
 التطورات السياسية في العراق - الدكتور عباس جعفر حميدي - ص٣٣٩-٣٥٥ .  
 تأريخ كربلاء قديماً وحديثاً - سعيد رشيد زميم - ص٣١٤ .  
 موسوعة خاصة بالحزب الشيوعي العراقي - ج٤- ص١٦ .  
 لقاء مع السيد ابراهيم كرماشه في ١٥/٦/٢٠٠٧ .  
 اضاء على الحركة الشيوعية في العراق ج١- ص٣١ .

## جمعية الشباب العربي - ١٩٤١

أسست هذه الجمعية خلال فتر الحرب العراقية البريطانية التي حدثت عام ١٩٤١ والتي كان يطلق عليها (حركة مايس التحررية) فمن المعروف أن العقداء الاربعة، والذين أعدموا فيما بعد، بعد فشل حركتهم كانوا قد تعاونوا مع رشيد عالي الكيلاني وهو أحد كبار رجال السياسة في العهد الملكي كانوا قد قاموا بحركتهم ضد الوصي عبد الاله الذي كان يسير وفق السياسة البريطانية التي كان ينتهجها السفير البريطاني في بغداد والتي ادت الى تدمير أبناء الشعب العراقي .

بعد الإعلان عن هذه الحركة هبت جماهير العراق بتأييدها وكانت مدينة كربلاء في مقدمة المدن العراقية التي أيدت هذه الحركة حيث قام الشباب الكربلائي بالتظاهر في أنحاء المدينة، حيث طافت مظاهرات صاحبه شاركت فيها جميع شرائح المجتمع الكربلائي، وقام المئات من أبناء كربلاء بالتطوع لنصرة الحركة، وقاموا بتشكيل مجموعات لتنظيم شؤون المدينة بعد أن طردوا أزلام السلطة الحاكمة كما قاموا بتأسيس جبهة أنتمى اليها عدد كبير من أبناء مدينة كربلاء كان في مقدمتهم صدر الدين شرف الدين، صالح الصافي، كامل الخطيب، السيد محمد علي السعيد، والسيد محمد مهدي ال طعمة، والسيد محمد نصر الله، السيد عبد

الجليل الخفاجي، ناصر الخطيب، محمد الخطيب، عبد الحسين الخطيب، كامل عباس الوزني، الحاج عباس حمادي، جاسم ابو طحين، محمد علي زنكي، عباس منكوشي .

قامت هذه الجمعية بإصدار جريدة حملت اسم (الثورة) وقد بذل أعضاء هذه الجمعية بأعمال وطنية كثيرة منها مساندة الحركات الوطنية التي حدثت فيما بعد هذا وقد تولى ادارتها فيما بعد الشاعر الشيخ محمد حسن ابو الحب .

### المصادر

- تراث كربلاء - ص ٤٢١ .  
لمحات تاريخية عن كربلاء - ص  
تاريخ كربلاء قديما وحديثا - ص  
كربلاء من الذاكرة - ص ٣٩٠ .  
موجز وقائع تاريخية لمدينة الحسين عليه السلام

## حزب الاستقلال-١٩٤٦

في ١٢ / اذار / ١٩٤٦ قدم ليفيف من رجال الحركة الوطنية في بغداد طلباً الى وزارة الداخلية للحصول على أجازة التأسيس هذا الحزب وقد وقع الطلب كل من السادة التالية اسمائهم :

الشيخ محمد مهدي كبه والسيد محمد صديق شنشل، فائق السامرائي، داود السعدي، فاضل معله، رزوق شماس، اسماعيل غانم، خليل كنه، عبد الرزاق الظاهر، علي القزويني، عبد المحسن الدوري، وافقت وزارة الداخلية التي كان يرأسها السياسي المعروف بوطينته السيد سعد صالح جريو، بعد الحصول على إجازة العمل جرى إنتخاب الاستاذ محمد مهدي كبه رئيساً للحزب وهو شخصية وطنية معروفة .

بعد منح الإجازة أنتمى الى هذا الحزب خلال اسابيع أكثر من ٤٥٠٠ عضواً وهذا رقم كبير في تلك الفترة وكان نصيب أبناء كربلاء من هذا الرقم كثيراً حيث أنتمى اليه وخاصة بعد افتتاح مقراً له في كربلاء المئات من الشباب الكربلائي الغيور المتحمس لعروبة بلاده كان في مقدمة المتتمين من رجال كربلاء الذين عرفوا بمواقفهم الوطنية كل من :

الشيخ عبد المهدي الكمبر السعدي والسيد محمد صادق الهر، صادق الخطيب، الشيخ عطا السعدي، الشيخ محمد الشماع، الحاج سعيد السباح

السيد علي الطيف، الحاج نزار الخفاجي، صالح مهدي الدهان، الحاج جابر ابو طحين، السيد موسى عبد الغني الحكيم، سعيد الخطيب، حسن الخطيب وغيرهم من رجال كربلاء فيما أنتمى فيما بعد الى هذا الحزب مجموعة كبيرة من شباب كربلاء الذين كان لهم شرف المساهمة فيما بعد بالانتفاضات الوطنية التي شهدها العراق وبالأخص أنتفاضة ١٩٤٨ ضد توقيع العراق لمعاهدة (بورتسموث) وأنتفاضة ١٩٥٦ التي استنكر فيها أبناء العراق العدوان الثلاثي على مصر حيث ساهم أعضاء هذا الحزب من الشباب الكربلائي مساهمة جاده وقوية في المظاهرات الصاخبة التي شهدتها مدن العراق ومنها مدينة كربلاء المقدسة حيث أعتقل العشرات من أبناء كربلاء من أعضاء حزب الاستقلال وخاصة اوساط الطلبة والمثقفين من أعضاء الحزب .

هذا وقد تولى رئاسة الحزب في كربلاء الاستاذ محمد صادق الهر وهو شخصية كربلائية معروفة في المجال الوطني .

أستمر الحزب في العمل حاله حال الأحزاب العراقية الى أن تولى حزب البعث السلطة عام ١٩٦٣ فألغى إمتياز جميع الأحزاب السياسية العاملة في الساحة العراقية ولم يسمح بالعمل إلا حزب البعث الذي تولى السلطة في السنة المذكورة .

## المصادر

- تأريخ الأحزاب السياسية العراقية ص ١٣٦-١٤٩ .  
في صميم الأحداث - ص ١١٣ .  
كربلاء في الذاكرة - ص ٣٨٩ .  
تأريخ كربلاء - قديما وحديثا - ص ٣١٣ .  
مقابلة مع المرحوم الأستاذ صادق الخطيب .  
مقابلة مع المرحوم الشيخ عبد الحسين الخطيب .  
سنوات من تأريخ العراق - ص ٢٩ .  
موجز وقائع تاريخية لمدينة الحسين (عليه السلام) - ص ٣٤٢ .



## الحزب الوطني الديمقراطي - ١٩٤٦

تأسس هذا الحزب في بغداد حيثُ قدم مجموعة من كبار رجال السياسة في العراق طلباً الى وزارة الداخلية في ٥ / ٣ / ١٩٤٦ يطلبون فيه الموافقة على منح إجازة للتأسيس هذا الحزب وقد وافقت وزارة الداخلية التي كان يرأسها السياسي العراقي سعد صالح .

بعد الموافقة على إجازة التأسيس جرى إجتماع للمجموعة التي قدمت الطلب ففاز بالعضوية كل من :

كامل الجادرجي ومحمد حديد، عبود الشالجي، زكي عبد الوهاب، عبد الكريم الازري، صادق كمونه، حسين جميل واصبح كامل الجادرجي رئيساً للحزب المذكور، بعد الإعلان عن تأسيس الحزب أنتمى اليه عدد كبير من أبناء المدن العراقية ومنها مدينة كربلاء المقدسة حيث أنتمى اليه عدد من رجال الحركة الوطنية في كربلاء كان ابرزهم كل من :

السيد يحيى نصر الله ومحمد صالح الهر، السيد جواد الشروفي، كاظم كرماشه، عباس ابو الطوس، الدكتور هادي الطويل، عبد الصاحب الاشيقر، صادق مطلوب، عدنان غريب، عبد شفاثي القهواتي، مهدي السعيد، عبود نزر وغيرهم من رجال السياسة في كربلاء كما انضم اليه

فيما بعد المئات من الشباب الكربلائي المتحمس للقضية الوطنية حيث أصبح لهذا الحزب مكانة كبيرة في المجتمع الكربلائي وقد ساهم أعضاؤه الذين بلغوا المئات في الانتفاضات والحركات السياسية التي شهدها العراق والتي كان لمدينة كربلاء دور فاعل فيها .

بعد سقوط النظام الملكي عام ١٩٥٨ قام ليفيف من مثقفي كربلاء ومن الذين أنتموا الى هذا الحزب بإصدار جريدة اسبوعية سميت بـ (شعلة الاهالي) وقد ساهم في إعدادها مجموعة من المثقفين وقد ترأس تحرير هذه الجريدة الدكتور هادي الطويل وتولى رئاسة تحريرها فيما بعد السيد عبد الصاحب الاشيقر وأستمرت هذه الجريدة بالصدور الى أن تولى حزب البعث السلطة عام ١٩٦٣ فألغى امتيازها .

## المصادر

- تأريخ الأحزاب السياسية العراقية - ص ١٧٦-١٩٣ .
- تأريخ كربلاء قديما وحديثا - ٣١٣ .
- كربلاء في الذاكرة - ص ٣٨٩ .
- تأريخ الصحافة في كربلاء - ص ٤٣ .
- موجز وقائع تاريخية لمدينة الحسين (عليه السلام) - ص ٣٤٣ .

## حزب البعث - ١٩٤٨

من المعروف بأن حزب البعث قد أسس في سوريا من قبل ميشيل عفلق وانتقلت أفكار هذا الحزب الى العراق في نفس السنة بواسطة بعض الطلاب السوريين الذين كانوا يدرسون في العراق حيث استطاع الطالب السوري المدعو ادهم مصطفى من تشكيل اول فرقة حزبية وكان ذلك عام ١٩٤٩ الا أن أحد الطلبة من أبناء كربلاء وهو سعدون حمادي الذي تولى فيما بعد مناصب عليا في حزب البعث والذي كان يدرس في بيروت تمكن من تشكيل اول خلية لحزب البعث في كربلاء عام ١٩٤٨ ميلادية وكانت هذه المحاولة منفردة لا علاقة لها بتنظيم بغداد .

تكونت هذه الخلية من (جواد ابو الحب، عبد الرزاق الوكيل، خليل عبد الرضا، منعم الجابري، حسن هادي الصراف) .

لعب سعدون حمادي دوراً في رفق هذه الخلية بالمنشورات التي كانت تصدر في سوريا من خلال دراسته في بيروت .

كان العمل في البداية أمراً شخصياً لكنه أصبح فيما بعد منظماً لأنه أرتبط بتنظيم بغداد وكان ذلك عام ١٩٥٢ واصبح شمس الدين كاظم هو الذي يشرف على تنظيم كربلاء أستمر الحزب بالعمل تحت ذريعة إحياء مجد الأمة

العربية ومكافحة الاستعمار الأجنبي للبلاد العربية، واعطاء حرية الرأي وغيرها من الشعارات التي كان يروجها البعثيون والتي اثبت عكس ذلك حيث اصبح قادة الحزب الكبار يركبون السيارات الفارهة، ومحاربة المبادئ الإسلامية السمحاء وقتل وأعتقال الآلاف من رجال الدين ومحاربة الحريات وخاصة الشعائر الحسينية الخالدة وخاصة بعد تولي الطاغية صدام مسؤولية حكم العراق حيثُ حكم هذا الوطن العزيز بالحديد والنار والقضاء على خيرة شبابه في حروبه المجنونة التي خاضها ضد دول الجوار (ايران، الكويت) إضافة الى تضيقه على الحريات وغيرها من الأمور الأخرى .

أنتمى الى صفوف هذا الحزب مجموعة من أبناء كربلاء أسوه ببقية أبناء المدن العراقية الأخرى وهنا وجب أن نقول: وللأمانة بأن عدداً من أبناء كربلاء ممن أنتموا الى هذا الحزب في الخمسينات والستينات من القرن الماضي قد تركوا العمل مع هذا الحزب بعد عودته الى السلطة في عام ١٩٦٨ الا أن قسماً اخر استمروا بالعمل بصفوفه وتولوا فيما بعد مناصب عليا فيه .

### مصادر

- التطورات السياسية في العراق - ١٩٤١-١٩٥٣- ص ٦٥٤-٦٥٥ .
- تأريخ الأحزاب السياسية العراقية - ص ٢٩٧-٣٠٢ .
- تأريخ كربلاء قديماً وحديثاً - ص ٣١٤ .
- دور حزب البعث العربي الاشتراكي - ص ١٢٢ .
- موجز وقائع تاريخية لمدينة الحسين (عليه السلام) - ص ٣٤٤ .

## حركة الشباب المسلم عام ١٩٥١

هذه المنظمة هي حركة اسلامية سياسية كان هدفها السعي لاقامة حكم إسلامي وكانت تعمل بشكل سري شكل لها فرع في كربلاء عام ١٩٥١ وكانت اصلاً قد شكلت في مدينة النجف الاشراف. وكان مؤسسها الشيخ عز الدين الجزائري وكان هذا الشخص هو المسؤول والمشرف على فروع هذه الحركة في كل من كربلاء، والكاظمية، وبغداد .

خلال قيام مؤسسها بزيارة كربلاء بالمناسبات الدينية تعرف على عدد كبير من شباب كربلاء وبعد تقوية علاقاته مع هؤلاء دعاهم الى الانضمام الى هذه الحركة التي كانت تدعو الى إقامة مجتمع إسلامي تسوده المحبة والتعاون ومحاربة الأفكار المستوردة والوقوف بوجه السلطة الرجعية التي كانت تسير في فلك قوات الإحتلال البريطاني .

أنضمت مجموعة من شباب ورجال مدينة كربلاء الى هذه الحركة الفتية وكان في مقدمة هؤلاء كل من :

المرحوم منذر عبد المجيد كمونه، المرحوم عبد الامير عبد الرزاق الرماحي، المرحوم حسين المعمار، المرحوم السيد سعيد زيني، الاستاذ علي عبود ابو لحمه ، المرحوم الاستاذ موسى الرماحي.

وغيرهم من الشباب الكربلائي الغيور، نشط أعضاء هذه الحركة حيث قاموا بطبع ونشر المنشير ولصق الإعلانات التي تدعوا الشباب الى الالتزام بالمبادئ الإسلامية وعدم الانضمام الى الأحزاب والمنظمات التي تختلف مبادئها وأفكارها مع الشريعة الإسلامية .

على اثر قيام كوادر هذه المنظمة التي ذاع في معظم مدن العراق صيتها حيث أنتمى اليها المئات من شباب كربلاء، كما أنظم اليها عدد كبير من أبناء المدن العراقية الذين كانوا يأتون لزيارة الإمام الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام).

بعد عودة أبناء المدن العراقية الى مدنهم قاموا بتأسيس عدة فروع لهذه الحركة .

ظلت هذه الحركة تعمل بجد ونشاط الى أن تصدى لها مجموعة ممن أنتموا الى الأحزاب العلمانية الأمر الذي أدى الى عدم تمكن أعضاء هذه الحركة من الوقوف بوجه هذه التيارات فقرروا إيقاف نشاطهم وخاصة بعد قيام النظام الجمهوري عام ١٩٥٨ .

## المصادر

- موجز وقائع تاريخية لمدينة الحسين (عليه السلام) - ص ٣٤٦ .  
 عز الدين الجزائري - رائد الحركة الإسلامية في العراق - ص ٢٢٨ .  
 مقابلة مع المرحوم الأستاذ موسى الرماحي في عام ١٩٩٥ .

## حزب الدعوة الاسلامي - ١٩٥٧

كما هو معروف بأن حزب الدعوة الإسلامي قد أُسس عام ١٩٥٧ وكان الشهيد محمد باقر الصدر منظر هذا الحزب الذي دعا الى تطبيق المبادئ الإسلامية السمحاء والوقوف بوجه الأنظمة الفاسدة .  
إنظم الى هذا الحزب الإسلامي مجموعة من مثقفي كربلاء المقدسة وكان في مقدمة هؤلاء كل من :

الدكتور ابراهيم الجعفري والاساذ نوري المالكي؛الاساذ علي الاديب، الشهيد هادي مجيد القرعاوي، الشهيد مهدي مجيد القرعاوي، الشهيد محمد الشريفى، الاساذ صالح الاديب، السيد نوري طعمة، السيد حسين جلوخان.

عمل هؤلاء على نشر مبادئ الحزب وأفكاره الإسلامية وعلى اثر النشاط المستمر لهؤلاء أنضمت مجموعة أخرى من الشباب الكربلائي منهم :

الأستاذ فؤاد الدوركي والأستاذ ياسين القرعاوي، الشهيد مجيد معيلو، الشهيد أزهر الطيار، الشهيد مالك الطيار، الشهيد صاحب حمود، الحميري، الشهيد عبد الرضا جاسم فضاله، الأستاذ محمد ما شاء الله،

الأستاذ عقيل الطريحي، الأستاذ جواد الكناني، الأستاذ أمال الدين الهر، المرحوم ابراهيم منغص، الأستاذ سمير الطيار، وغيرهم من أبناء كربلاء قام هؤلاء مع الأستاذة الذين أنتموا الى الحزب المذكور الذين يمكننا أن نسميهم بالرعييل الأول بجهود كبيرة لتوسعة قاعدة الحزب الذي نشط فيما بعد بمحاربة السلطة البعثية حيث قام أعضاء الحزب الذين أنتشروا في جميع نحاء العراق بأعمال كثيرة ضد النظام البعثي الجائر الأمر الذي جعل سلطات حزب البعث تخشى من توسع الأعمال الجهادية التي قام بها مجاهدوا الحزب، فقررت إعتقال المفكر الإسلامي الكبير ايه الله السيد محمد باقر الصدر ومن ثمّ أعدامه مع شقيقته المجاهدة بنت الهدى، ثم قامت السلطة البعثية بأعمال أرهايبية وتعسفية قاسية ضد كل من أنتمى الى الحزب وقد تفننت السلطة في أعمال القمع التي إستعملتها ضد أعضاء الحزب كان منها تهديم بيوتهم وإعتقال عوائلهم وإسقاط الجنسية العراقية عنهم وإعدام كل من تحوم حوله الشبهة بأنه من أعضاء الحزب او من المتعاونين معهم وغيرها من الأعمال الإجرامية البشعة وكان نصيب مدينة كربلاء كبيراً جداً حيث تم إعتقال المئات من الشباب الكربلائي ومن ثم إعدامهم على الفور إضافة الى مصادرة إموالهم وقد قام النظام الصدامي بإصدار قرار رجعي تسمح بنود هذا القرار بإعدام كل من اعتقل قبل صدور هذا القرار الاجرامي البغيض .

هذا وستقرأ عزيزي الكريم أسماء المئات من العوائل الكربلائية التي تم اعدام أبنائهم الابرار الذين سالت دماؤهم الطاهرة على ايدي الفئة البعثية الضالة، خلال صفحات هذا الكتاب وهنا لا بد من الإشارة بأن أبناء المدن العراقية الأخرى قد قدموا ايضاً الألاف من أبنائهم الكرام شهداء من أجل محاربة السلطة البعثية الجائرة .

فهنيئاً لشهداء العراق الصامد الذين ذهبوا الى رحمة البارئ عز وجل وهم يتصدون للنظام الصدامي المجرم وما دمنا نتحدث عن شهداء العراق لا بد وأن نقدم جزيل الشكر الى مؤسسة الشهداء حيث قامت مشكورة بإصدار عدة مجلدات تذكر بها أسماء هؤلاء الشهداء الأبرار وصورهم المشرقة فجزاها الله خيراً على هذا العمل الرائع علماً بأن أسماء هؤلاء الابطال الشجعان قد نقشت في قلوبنا الجريحة لأنهم يعيشون في أحداق عيوننا .

## المصادر

- تأريخ كربلاء قديماً وحديثاً - ص ٣١٥ .
- موجز وقائع تاريخية لمدينة الحسين (عليه السلام) ص ٣٤٨ .
- لقاء مع الأستاذ ياسين القرعاوي .
- لقاء مع المرحوم شفيع الكربلائي .
- لقاء مع الأستاذ سمير الطيار
- لقاء مع المرحوم ابراهيم منغص .



## منظمة العمل الاسلامي / ١٩٦٢ .

أسست هذه المنظمة في مدينة كربلاء بدعم سماحة المرجع الراحل السيد محمد الشيرازي وسماحة المرجع السيد محمد تقي المدرسي وكانت مبادئ هذه المنظمة الإسلامية هي الدعوة الى إقامة نظام إسلامي راسخ والوقوف بوجه الأفكار المنافية للدين الإسلامي، واصلت هذه المنظمة جهودها لتحقيق أهدافها الى أن غادر معظم رجال الدين ورجال الحركة الوطنية العراق بعد تولي حزب البعث السلطة عام ١٩٦٨ حيث قام هذا النظام بأعتقال وملاحقة ومضايقة كل من يقف بوجه أفكار حزب البعث الهدامة وكان نصيب مدينة كربلاء كثيراً حيث تم إعتقال المئات من رجال الدين من أبناء كربلاء كان في مقدمتهم آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي والسيد مرتضى القزويني والشيخ ضياء الزبيدي وغيرهم حيث جرى إعتقالهم لعدة اشهر إضافة الى إعتقال المزيد من رجال الحركة الوطنية من أبناء كربلاء والعديد من تجار مدينة كربلاء الذين كانوا يرتبطون بعلاقات وديه مع رجال الدين كما قامت السلطة بإبعاد العديد من كبار رجال الدين في كربلاء الى الخارج كان في مقدمتهم آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي .

إنّ هذه الأعمال ساهمت في خروج العديد من أبناء كربلاء، بعد سفر

الكثير من أبناء كربلاء جرى إعادة تنظيم شؤون المنظمة وأثناء وجوه  
كربلائية جديد اليها كان في مقدمتهم :

السيد علاء القطب ال طعمة والاستاذ ابراهيم المطيري، الاستاذ  
جاسم العطار ، الشيخ جاسم الاسدي، مجيد كرمه، الشهيد عبد الحسين،  
ابو لحمه، الشهيد علي الدهان، الشهيد وضاح الدهان، الشهيد كفاح  
الفحام وغيرهم من أبناء كربلاء ومثقفوها بالرغم من خروج العديد من  
كبار كوادر المنظمة الى خارج العراق إلا أن نشاطها في داخل العراق كان  
مستمراً حيث أنتمى الى صفوفها المئات من الشباب الكربلائي الذين  
وقفوا بوجه السلطة الحاكمة من خلال تظاهروهم ولصق الإعلانات التي  
تدعو الى الثورة مما جعل الأجهزة الصدامية القيام بأعتقال العشرات منهم  
ومن ثم اعدامهم على أيدي السلطة البعثية الغاشمة وكان في مقدمتهم  
هؤلاء الشهداء الأبرار كل من :

الشهيد عبد الحسين ابو لحمه والشهيد وضاح عبد الحسين الدهان،  
الشهيد علي عبد الحسين الدهان، الشهيد سعد مهدي العودة، الشهيد عبد  
الجبار كرمه، الشهيد ضياء رشيد الدهان، الشهيد يوسف رشيد الدهان،  
الشهيد سعيد رشيد الدهان، الشهيد مجيد جاسم فضاله، الشهيد عبد  
الامير مجيد الوزني، الشهيد عباس محمد الموسوي، الشهيد كريم مهدي  
المسعودي، الشهيد صاحب عبد الحسين الدهان، الشهيد فاضل رشيد ،

الدهان، الشهيد يوسف الدهان وغيرهم من شباب كربلاء الميامين وهنا  
وجب القول بأن منظمة العمل الإسلامي قامت بإصدار جريدة باسم  
(العمل الإسلامي) بعد سقوط النظام الصدامي و قامت مشكورة بنشر  
أسماء وصور معظم شهداء كربلاء الذين أعدموا من قبل النظام الصدامي  
أضافة الى قيام الجريدة المذكورة بنشر أسماء، وصور جميع شهداء المنظمة  
من أبناء مدن العراق الذين أنتموا فيما بعد الى المنظمة المذكورة.

### المصادر

- تاريخ كربلاء قديما وحديثا - ص ٣١٥.  
العشرات من اعداد جريدة العمل الإسلامي الصادرة بعد سقوط النظام .  
لقاء مع الأستاذ جاسم العطار.  
مجلة المنار الكربلائية عدة اعداد لسنة ٢٠٠٣، ٢٠٠٤.



## الاتحاد العربي الاشتراكي ١٩٦٤

أسس هذا الاتحاد عام ١٩٦٤ بعد قيام المشير عبد السلام عارف بتولية مسؤوليه بالحكم بعد قيامه بأنقلاب عسكري في ١٨ / تشرين / ١٩٦٤ ضد السلطة البعثية التي سبق وأن تعاون معها المشير عبد السلام عارف الا أنه أنقلب عليها فيما بعد . بعد إستتباب الأمر لسلطة عبد السلام عارف سمح لمجموعة ممن تأثروا بأفكار الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر بتأسيس هذا الاتحاد وعليه قام هؤلاء بتأسيس هذه المنظمة التي اطلق عليها (الاتحاد العربي الاشتراكي) كان أول رئيس لهذا الاتحاد الدكتور عبد الرزاق محي الدين وبعد تأسيسه بعد عدة شهور تم تأسيس فروع له في المدن العراقية ومنها مدينة كربلاء المقدسة حيث أنتخب الاستاذ عبد علي محمود رئيساً لهذا الاتحاد الذي ضم نخبه من وجوه كربلاء كان في مقدمتهم كل من :

الأستاذ المرحوم فاضل زيني ، الأستاذ عبد الامير حسون الوكيل، الأستاذ مهدي جليل ال اطرش، الأستاذ هادي الكعبي ، الأستاذ مهنا رباط المطيري ، الأستاذ حسن النقيب، الأستاذ محمد علي السعدي، ثم انظم فيما بعد مجموعة من شباب كربلاء منهم :

الأستاذ باقر الصراف، الأستاذ لطيف الياسري، الأستاذ ناصر السباح، الأستاذ

عمار الصراف، الأستاذ المرحوم فريد زميزم، الأستاذ رضا الوزني، السيد محمد حسين طعمة، الأستاذ سعد الجنابي، الأستاذ نوري الطيف، وغيرهم من أبناء كربلاء الكرام.

نشط هذا الاتحاد في ظل الحكم العارفي وظل يعمل الى أن جاء أنقلاب ١٩٦٨ حيث منعت الأحزاب من العمل باستثناء حزب البعث الا أن الاتحاد أخذ يعمل بصورة سرية الأمر الذي حدا بالسلطة البعثية القيام بحملة إعتقالات لأعضاء الاتحاد وثم إعتقال العشرات من شباب كربلاء ممن أنتموا الى هذا الاتحاد وكان منهم:

الاستاذ عبد علي محمود، الاستاذ باقر الصراف، الاستاذ فريد زميزم، الاستاذ مهدي جليل، الاستاذ لطيف الياسري، الاستاذ حسن النقيب.

هذا وقد نشط أعضاء الاتحاد في بث الروح الوطنية لدى الشباب الكربلائي وخاصة في إحياء الحس القومي واعادة مجد الامة العربية .

## المصادر

- تأريخ كربلاء قديما وحديثا- ص ٣١٤.
- وقائع تأريخية لمدينة الحسين - ص ٣٥-٥١.
- مقابلة مع المرحوم الأستاذ فاضل زيني.
- مقابلات عديدة مع المرحوم فريد رشيد زميزم، المرحوم فاضل زيني .
- مقابلة مع الأستاذ عبد علي محمود
- مقابلة مع السيد نوري الطيف.
- الساحة العراقية وحالات اللامعقول ص ٩٠.

## منظمة الوفاق الاسلامية / ١٩٨١ .

على اثر قيام النظام الصدامي الجائر بأسقاط الجنسية العراقية عن مئات الآلاف من أبناء العراق بحجة أن هؤلاء ضد النظام الصدامي وكان من هؤلاء عدد كبير من أبناء كربلاء علماً بأن هؤلاء كانوا ينتمون الى قبائل عربية وبيوتات كربلائية عريقة .

على أثر وصول هؤلاء الى العديد من الدول وخاصة سوريا قام قسم كبير منهم بتأسيس منظمات، وأحزاب سياسية للعمل على إسقاط النظام الصدامي بكل الوسائل حيثُ قام قسم من الشباب الكربلائي بالتطوع في الأحزاب السياسية التي كانت تحارب النظام الصدامي في مناطق الجنوب العراقي وفي اقليم كردستان .

كان من ضمن المنظمات التي أسسها الشباب الكربلائي هي منظمة (الوفاق الإسلامي) التي ترأسها أحد أبناء كربلاء سماحة الشيخ جمال الوكيل حيثُ قام الشيخ جمال مع مجموعة من أبناء كربلاء امثال :

الشيخ حسن فضاله الشمري، السيد رياض ضياء الدين، الحاج مصطفى الصراف، الاستاذ حميد الاسدي، وغيرهم من أبناء كربلاء الذين أبعثوا قسراً عن مدينتهم المقدسة، بتأسيس هذه المنظمة التي تبرع عدد كبير من أبناء كربلاء الميسورين بدعمها ومن هذا المنطلق قامت هذه المنظمة بجهود حثيثة وبالتعاون مع المنظمات، والأحزاب السياسية الأخرى التي تقوم بمناهضة النظام الصدامي، وقد

نجحت جهود منظمة الوفاق الإسلامي في توحيد صفوف المنظمات، والأحزاب السياسية التي كانت تعمل لأسقاط النظام الصدامي، خاصة المنظمات والأحزاب التي كانت تعمل في سوريا .

كما أن المنظمة شاركت في مؤتمرات دولية عقدت في العديد من الدول العربية والأسلامية والأوربية لغرض الضغط على حكومة صدام بأطلاق سراح المعتقلين وفعلاً قامت منظمات إنسانية عديدة وخاصة من الدول الأوربية بزيارات عديدة للعراق والاجتماع مع المسؤولين الصداميين للطلب منهم بأطلاق سراح المعتقلين وقد وعدت السلطات الصدامية بأطلاق سراح هؤلاء الا أن العكس كان حيث قامت السلطة الصدامية بإعدام كل من طالبت المنظمات الدولية بأطلاق سراحه ظلت المنظمة تعمل بهمة ونشاط الى أن سقط النظام الفاشي فعاد كوادر المنظمة الى مدينة كربلاء المقدسة وقامت بفتح مقر لها كما قامت بإصدار جريدة أسبوعية يحررها نخبة من كوادر الحركة الشباب وها هي اليوم مستمرة بالعمل وخاصة تقديم الخدمات الى أبناء كربلاء من خلال تقديمها للقروض لأبناء كربلاء الفقراء وتقديم المواد الغذائية للمحتاجين من أبناء كربلاء ومساعدة المواكب الحسينية ودعمها بالمواد الغذائية وغيرها من الأعمال الجليلة.

## المصدر

مقابلة مع رئيس المنظمة الشيخ جمال الوكيل .  
مقابلات عديدة مع أبناء كربلاء الذين أنتموا اليها .

## المجلس الاسلامي الأعلى / ١٩٨٢

اسست هذه المنظمة من قبل سماحة الشهيد محمد باقر الحكيم عام ١٩٨٢ في جمهورية إيران الإسلامية وقد أسس لهذه المنظمة جناح عسكري سمي بـ ( منظمة بدر ) .

أنتمى عدد كبير من أبناء كربلاء لهذا المجلس وتولى قسم منهم مراكز عليا فيه منهم :

الاستاذ رياض حمزة ال غريب، الاستاذ سعد جواد ال قنديل، الاستاذ رضا جواد تقي، الاستاذ زهير ابو دكه، وغيرهم من وجوه الحركة الوطنية في كربلاء الذين تمكنوا من مغادرة العراق تخلصاً من النظام الصدامي . هذا من جانب أما من الجانب الآخر فأن عدداً كبيراً من شباب كربلاء أنظم الى الجناح العسكري لهذه المنظمة (منظمة بدر) وقد علمنا فيما بعد بأنهم قد نالوا الشهادة اثر قيامهم بعمليات جهادية ضد القوات الصدامية وهذه أسماء قسم منهم :

الشهيد رياض الجحيشي والشهيد جابر عبد الله المسعودي، الشهيد رضا عبد علي الموسوي، الشهيد ماجد جبار مكسر جي، الشهيد رزاق علي الخفاجي، الشهيد محمد علي زنكي، الشهيد حسين جبار الحميري، الشهيد

عبد الامير حمود الوزني، الشهيد كاظم جواد العلي، الشهيد سعدون جبار الكريطي، وغيرهم من أبناء مدينة كربلاء الذين نالوا شرف الشهادة وهم يدافعون عن المبادئ السمحاء التي حملوها والتي تدعوا الى إسقاط النظام الصدامي الجائر وهكذا نال هؤلاء الكربلائيون الشهادة جنبا الى جنب أبناء المدن العراقية الأبطال الذين ذهبوا الى الباري عز وجل وهم مرتاحوا الضمير بعد أن صمموا على التصدي للنظام المجرم الى آخر قطره من دمائهم .

## المصادر

تأريخ كربلاء قديما وحديثا - ص ٣١٦ .

مقابلة مع مجموعة من أبناء كربلاء الذين عادوا الى كربلاء بعد اسقاط النظام الغادر ممن كانوا قد انضموا الى منظمة بدر الجناح العسكري للمجلس الإسلامي الاعلى .

## أبناء كربلاء الذين إنتموا الى الاحزاب السياسية

بعد أن تحدثنا عن اهم المنظمات و الأحزاب الوطنية التي عملت في كربلاء لابد وأن نذكر أن هناك شباباً كربلائياً متحمساً أنتمى الى هذه الأحزاب و الجمعيات السياسية وهنا نذكر قسماً ممن أنتمى اليها من أبناء كربلاء والتي كان لها دور كبير في رفق الحركة الوطنية التي نشطت في العراق في القرن العشرين وهي الأحزاب التي ذكرناها في صفحات كتابنا هذا فأنا سنشير الى أسماء نخبة من هؤلاء مع الإعتذار لمن لم نذكر أسمه (لأننا قد جاوزنا الستين من العمر وهذا يعني أن ذاكرتنا قد بدأت بالضعف وهذا امر لا بد منه) أما أبرز هؤلاء الأشخاص الذين أنتموا الى هذه الأحزاب و الجمعيات السياسية هم :

جواد الخطيب، وعمر العلوان الوزني، عبد المهدي الكمبر، احمد الكمبر، عثمان الوزني، فاضل زيني، عبد الصاحب الأشيقر، فؤاد الطويل، مهدي السعيد، رشيد زميزم، غني الطيار، محمد مجيد القرعاوي، صاحب نصر الله، صالح الأديب، ابراهيم منغص، أمين زميزم، سالم الحميري، محمد غريب، غازي غريب، اقبال جليل، عمار الصراف، علي عزيز، علي

الفتال، عامر الشافعي، عادل أبو لحمه، جعفر كشوان، تركي إبراهيم، صاحب الحميري، صباح ضياء الدين، علي النصراوي، امين زيني، محمد جواد إبراهيم، سعد أبو لحمه، فاضل عويدي، حميد زميزم، حسن النقيب، فاضل النقيب، فارس النقيب، رضا فضاله، عباس الشامي، محسن لاوندي، جبار الخفاجي، زهير ابو دكه، جواد الحداد، الشيخ نعمة الفواز، الشيخ إبراهيم الشهب، جواد نصرالله، عبد الوهاب ال طعمة، محمد صبري، علي الشبيبي، رضا الرماحي، عبد الاله الرماحي، كاظم الرماحي، محسن النقيب، حسين كشمش، كاظم الجابري، مهدي أبو المعالي، محمد مهدي الدهان، محمد السباح، حسن النقاش، عبد الرضا البارودي، علي زياره، حميد كلكاوي، جاسم كلكاوي، عبد الله القرشي، فؤاد الدوركي، مهدي كبابي، عباس الوزني، ياس الوزني، هادي القرعاوي، علاء العواد، مهدي القرعاوي، سعد مهدي العوده، طالب العواد، خليل الشافعي، مقداد الصافي، حبيب كركوشي، حميد كركوشي، محمد علي السعدي، حسام الرشدي، حسين الرشدي، حسام طعمة، مجيد معيلو، مهدي الياسري، محمد الشريفي، صاحب الربيعي، عدنان غريب، صادق مطلوب، كفاح الشبيبي، عيسى الحسيني، حسين قباني، صاحب ابو المحلي، نسيب الشامي، نجيب الشامي، محي الأشيقر، نوري الطيف، مجيد فضاله، علي النوري، رضا النجار، عبد الزهرة السعدي، فريد

زميزم، عدنان غريب، مهدي غريب، مهدي الحداد، حاتم غريب، فائز الطيار، فاضل الانصاري، صاحب العبيدي، عبد الاله ابو شمطو، محمد غريب، فاضل الانصاري، عباس الوزني، صالح زياده، فاضل عويد، عبد الحسين السعيد، جواد ابو الحب، محمد حسن ال طعمة، جواد الحائري، علي الداماد، حسين الدهان، حمود الصحاف، ، ثامر الشوك، عبد الستار البارودي، ، فاضل عويد، هاتف الشوك، فاضل النقيب، عارف نصر الله. إضافة الى الاشخاص الذين ذكروا من قبل ممن كانوا قد إنتموا الى الأحزاب والمنظمات التي أشرنا اليها خلال البحث .

هذه أهم المنظمات والجمعيات والأحزاب التي أنتمى اليها الألاف من رجال وشباب مدينة كربلاء المقدسة خلال القرن الماضي علماً بأن هناك أحزاباً، ومنظمات أخرى كانت قد عملت في كربلاء، وخارج كربلاء وقد أنتمى اليها المئات من رجال كربلاء وتولوا فيها مناصب عليا ومن أهم هذه الأحزاب حزب الأحرار الذي تولى رئاسته لفترة من الزمن المرحوم الاستاذ جواد الخطيب وحزب الأمة الاشتراكي الذي رأس فرعه في كربلاء لفترة من الزمن الوجيه الشيخ عبد الحسين كمونه وحزب الأمة الذي رأس فرعة في كربلاء الشيخ عثمان الحاج علوان الوزني وحزب النهضة الذي اسس فرعة في كربلاء عام ١٩٢٢ والذي أنضم اليه بعض من رجالات كربلاء وحزب الاتحاد الدستوري الذي أنتمى اليه

نخبة من وجهاء ورجال كربلاء منهم الشيخ نعمة الفواز والسيد محمد علي النقيب إلا أن نشاط هذا الحزب كان محدوداً بسبب أن الذي كان يرأسه هو رئيس الوزراء العراقي السابق نوري السعيد وهو شخص غير محبوب في الوسط السياسي العراقي سبق وأن قلنا خلال البحث بأن معظم الأحزاب والمنظمات السياسية التي أسست في العراق والتي أنتمى إليها لفيف من أبناء الشعب العراقي كان لها الدور الريادي والقيادي في الانتفاضات والحركات السياسية التي شهدتها العراق والتي كان لمدينة كربلاء وأبنائها الأبرار دور كبير فيها.

## الأسر الكربلائية التي أعدم أبناؤها من قبل النظام الصدامي

قدمت العوائل الكربلائية المجاهدة الآلاف من ابنائها الكرام الذين ساهموا في الحركة الوطنية المناهضة لهذا النظام القمعي الفاشي، وهنا لا بد وأن نحیی تلك الأسر العراقية ومن مختلف مدن العراق التي قدمت أبناءها الميامين على درب الحرية فهنيئاً لأبناء العراق كافة الذين ساهموا في رفق الحركة الوطنية في محاربة النظام الصدامي الغاشم، بعد هذه الأسطر نأتي ونذكر بفخر واعتزاز الأسر الكربلائية التي نال ابنائها الشهادة على أيدي أزام السلطة البعثية المجرمة، وهنا أيضاً نكرر عذرنا لتلك الأسر المجاهدة التي لم نذكر اسماءها هنا لأننا لم نطلع عليها فنرجو منها تزويدنا بالمعلومات عنها حتى يتسنى لنا ذكرها في الطبعة الثانية بأذن الله تعالى أما أسماء الأسر الكربلائية التي أعدم أبناؤهم فهي:

أل طعمة وال ابو شمطو، أل القاضي، ال السلامي، ال عوينات، ال الهر، ال ما ميثة، ال العلي، ال سعودي، ال فضاله، ال زنكي، ال نصر الله، ال ضياء الدين، ال الوزني، ال موله، ال الموسوي، ال الدوركي، ال الكلكاوي، ال الكرعاوي، ال الشهرستاني، ال الانباري، ال السعدي،

ال عبيدي، ال فتال، ال طابور اغاسي، ال الحداد، ال الطيف، ال زيني، ال زميزم، ال النقاش، ال الطريحي، ال الخفاجي، ال الدعمي، ال المسعودي، ال الغانمي، ال الصفار، ال اللاري، ال الحكيم، ال ياسين، ال البازي، ال الحملدار، ال الكلابي، ال الاشيقرال التربجي، ال الكشوان، ال المصباح، ال العطار، ال بحر العلوم، ال جلوخان، ال النقاش، ال الشالجي، ال السندي، ال الدهان، ال ثابت، ال الاسدي، ال العبايجي، ال الحسيني، ال حينش، ال الشيرازي، ال النقيب، ال النداف، ال الجنابي، ال الحفار، الطيار، ال الوكيل، ال القاو، ال قنديل، ال الكعبي، ال ابو لحمه، ال الكركوشي، ال المعملجي، ال المكسرجي، ال منغص، ال الدباغ، ال الشيباني، ال السلطاني، ال الصافي، ال الظويهري، ال العلوجي، ال النصراوي، ال الطويل، ال الهنداوي، ال ابو الكبه، ال حمادي، ال عوز، ال الدلال، ال النيار، ال الحميري، ال الكريطي، ال المقرم، ال الطباطبائي، ال القزويني، ال الشريف، ال كرمه، ال الشروفي، ال فتح الله، ال المولوي، ال العواد، ال الزعفراني، ال النجار، ال سدائي، ال ابو دكه، ال المنكوشي، ال الطائي، ال طرفي، ال كسائي، ال الشماع، ال الحلواني، ال حيدر، ال معيلو، ال الحداد، ال المختار، ال الربيعي، ال الاعرجي، ال الجشعمي، ال الانصاري، ال زنكي، ال العويدي.

هذه أسماء بعض الاسر الكربلائية التي نال أبنائها شرف الشهادة

على أيدي أفراد الطغمة الصدامية الحاكمة البغيضة التي حكمت العراق بالحديد والنار لمدة ثلاثة عقود وهنا وجب أن نذكر أن بعض هذه الاسر فقدت أبناءها اثناء الإنتفاضة الشعبانية وهم يتصدون للقوات الصدامية الغادرة التي هاجمت مدينة كربلاء البطلة حيثُ تصدى هؤلاء الأبطال لهذه القوات المجرمة حيثُ التحم أبناء الاطراف الكربلائية في مقاتلة هذه القوات، وستحدث لاحقاً عن دور أبناء مدينة كربلاء في هذه الإنتفاضة الشعبية الخالدة التي حدثت عام ١٩٩١م جنبا الى جنب مع أبناء المدن العراقية الأخرى التي اعلنت الثورة ضد النظام الصدامي الغاشم فهنيئاً لهؤلاء الشباب البواسل الذين قدموا دماءهم الزكية من أجل الوقوف بوجه الحاكم الظالم حفيد يزيد بن معاوية صدام المجرم .

وغيرهم من أبناء العوائل الكربلائية المجاهدة وهنا لا بد أن نشير بأن هناك عوائل كربلائية أخرى نالت شرف الشهادة وسنذكر أسماءها في الطبقات الأخرى بأذن الله تعالى وهنا ايضاً وجب أن نشير بأن عدد من النساء اللواتي من كربلاء قد نلن الشهادة على ايدي الطاغية السلطة الصدامية المجرمة.



## المؤتمرات والانتفاضات الوطنية التي شهدتها كربلاء

شهدت مدينة كربلاء المقدسة العديد من المؤتمرات والانتفاضات الوطنية والأحداث السياسية المهمة التي مر بها تاريخ العراق الحديث وقد كان لمدينة كربلاء المقدسة دور كبير في دعم هذه الحركات الوطنية حيث ساهم رجال وشباب كربلاء مساهمة فعالة في تأييد الانتفاضات الوطنية ودعمها بكل ما مطلوب وقد تحمل أبناء مدينة الحسين عليه السلام الكثير من المتاعب والمصاعب جراء مشاركتهم في هذه الأحداث الأمر الذي أدى إلى إستشهاد قسم منهم إضافة إلى جرح المئات منهم أيضاً أما ما دخل منهم إلى السجون فكانت أعداداً كبيرة جداً وقد حكم على الكثير منهم بالسجن والنفي إلى خارج كربلاء وغيرها من الأعمال البوليسية التي جرت ضدهم وفي هذا الفصل سنتحدث عن الأعمال الوطنية والجهاد المرير الذي قام به أبناء مدينة كربلاء في المؤتمرات والانتفاضات والأحداث التي شهدتها هذه المدينة المقدسة التي كانت ولا تزال وستبقى مدينة نائرة حامية لحقوق أبناء العراق بأذن الله تعالى وهذا ليس غريباً عن أبناء هذه المدينة المقدسة لأنهم أحفاد ذلك الثائر الخالد سيدي ومولاي الإمام الحسين عليه السلام ونبداً هنا بالانتفاضات الوطنية التي شهدتها مدينة كربلاء ضد الإحتلال العثماني .



## كربلاء وحادثة الوالي التركي حمزة بيك-١٩١٥

عندما ضعفت الحكومة العثمانية بعد قيام القوات البريطانية بالسيطرة على العديد من مناطق العالم العربي واستعدادها للتوجه لاحتلال العراق بعد أن أنتصر الحلفاء على المانيا وحلفائها ومنهم الدولة العثمانية أنتفض أبناء كربلاء بعد أن وحدوا صفوفهم حيث قاموا بالهجوم على مقرات الحكومة العثمانية وطردهم القوات التركية من المدينة المقدسة.

بعد سيطرة الكربلايين على شؤون مدينتهم المقدسة قاموا بتنظيم أمورها حيث أسندت المهام الى ابنائها وفي مقدمتهم الزعيم الكربلائي المعروف المرحوم الشيخ فخري كموه يعاونه نخبه كريمة من وجهاء مدينة كربلاء من زعماء الاسر الكربلائية العريقة كآل العواد، ال الحميري، ال زنكي، ال المنكوشي، ال غريب، ال طعمة، ال النصراوي، ال اهر، ال الوزني، ال الشماع، ال النقيب، ال نصر الله، ال السعدي، وغيرهم من الأسر الكربلائية الأصيلة .

بعد وصول خبر إستيلاء أبناء كربلاء على ادارة شؤون مدينتهم الى مسامع الحكومة العثمانية قامت هذه الحكومة بأرسال الوالي المتعجرف

المدعو (حمزه بيك) على رأس قوة عسكرية لإعادة السيطرة على مدينة الحسين عليه السلام والقاء القبض على قادة الإنتفاضة.

توجه (حمزه بيك) نحو مدينة كربلاء المقدسة ومعها مجموعة كبيرة من أصناف القوات العثمانية التي جمعها من الحاميات العسكرية القريبة من مدينة كربلاء وما أن وصلت هذه القوات المعتدية بالقرب من المدينة أمر الوالي هذه القوات بقصف المدينة المقدسة قصفاً مركزاً أسفر عن ايقاع خسائر فادحة بين صفوف الأهالي إضافة الى إتلاف أجزاء كثيرة من الدور والمحلات والأسواق كما أصيبت أيضاً منائر العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وأدى القصف الى تدمير اجزاء عديدة من السور الذي كان يحيط بالمدينة. بعد حدوث هذه الأضرار البالغة قامت القوات التركية بإجتياح المدينة وقتل المئات من أبنائها ومصادرة أموالهم .

ما أن دخلت هذه القوات المعتدية مركز المدينة حتى تصدى لها أبناء كربلاء البواسل وبعد اشتباكات عنيفة بين الطرفين اسفر القتال عن استشهاد مجموعة من أبناء كربلاء الأبطال وهؤلاء الشهداء هم :

(عبود النصير، كريم ابو غريب، محمد علوان زنكي، عبد ال زنكي، السيد علي طعمة، معتوك المنكوشي، خضير جواد الطهمازي، مرهون الوزني، الحاج كاظم الحميري، ناجي ابو والده، دهش المحمد، عاشور المنكوشي، حميدان جلعوط، مكي علوان، عباس الموسوي، ابراهيم

العواد، حسن الفرحان، عبود الحداد، كاظم الشمري، ابراهيم ابو والده، محمد علي الهر، ابراهيم عبيد، وغيرهم من أبناء كربلاء الشجعان الذين دافعوا بحماس بالغ عن مدينتهم الباسلة .

أستمر الكربلائيون في إيقاع أفدح الخسائر بصفوف القوات التركية التي اوغلت في ايداء أبناء كربلاء، وبعد صولات وجولات قام بها فرسان كربلاء تمكن الثوار من السيطرة على أجزاء كبيرة من مدينتهم المقدسة الا أن القوات العثمانية تمكنت من البقاء مسيطرة على أجزاء من مدينة كربلاء وهما محلتا العباسية الغربية والشرقية .

لما رأى الكربلائيون هذه التطورات أمرهم الشيخ فخري كموه بأَن يقوموا بهدم السدة الترابية التي كانت تحفظ المياه المتشعبة من نهر الحسينية وما أن هدمت هذه السدة حتى غمرت المياه المناطق التي كان يتواجد بها الأتراك فأصابهم الذعر بعد أن حدثت إشاعة بأن الإمام العباس عليه السلام قد خرج على المعتدين الأتراك فولوا هاربين وهم ينادون (إمام عباس كلدي) اي خرج العباس عليه السلام.

بعد حدوث هذه التطورات إنقض الكربلائيون على العساكر التركية التي اصابها الخوف.

بعد هروب القوات التركية أعاد أبناء كربلاء سيطرتهم على مدينتهم المقدسة بعد أن لقنوا الأعداء درساً بليغاً لن يسوه .

بعد وصول أخبار هذه الانتصارات الى مسامع الحكومة العثمانية في أسطنبول أصدرت أمراً بالعفو عن أبناء المدينة وبعد إصدار العفو قامت الحكومة العثمانية بأجراء إتصالات مع كبار رجال الدين في كربلاء لغرض اعادة الهدوء ومن ثم أعادة الحكومة المحلية التي كانت تتكون من الاتراك.

وافق وجهاء كربلاء وزعمائها على إعادة السلطة العثمانية شريطة إحترام مشاعر أبنائها والسماح لهم بتأدية الشعائر الحسينية التي سبق وأن منعتها الحكومة العثمانية وعدم تجوال ( الجندرمة ) وهو إصطلاح كان يطلق على قوات الشرطة العثمانية في ازقة المدينة وشوارعها الا في الحالات الضرورية وبعد إخبار مختاري محلات المدينة لأن هذه القوة كانت تسيء الى أبناء كربلاء كثيراً من خلال إعتداءاتها على الاهالي وأخذ الرشوة من أصحاب المحلات وغيرها من الأمور المرفوضة التي كان يقوم بها هؤلاء.

بعد حدوث هذا الاتفاق بين أبناء كربلاء المقدسة والحكومة العثمانية قامت الحكومة بتعيين متصرف جديد لمدينة كربلاء هو (أسعد رؤوف) .

بعد تعيين هذا المتصرف لمدينة كربلاء قام بإجراءات معينة ساهمت في تهدئة الأمور الذي أدى الى استقرار الأوضاع في مدينة كربلاء وعودة الحياة الطبيعية اليها حيثُ خرج أبناء المدينة لمزاولة اعمالهم بحرية تامة وقد اخذ يقوم المتصرف الجديد بزيارة وجهاء وشيوخ وعلماء كربلاء

بين فترة وأخرى لغرض تهدئة الأمور ولغرض الإطلاع على مطالب اهالي كربلاء كما قام المتصرف بزيارة محلات كربلاء والتجول في أسواقها للاطلاع على احتياجاتهم وتنفيذ ما يطلبه هؤلاء وقد ذكر لي هذه الامور مجموعة من رجال كربلاء الذين عاصروا تلك الأحداث .

وهكذا رضخت الحكومة العثمانية لمطالب أبناء مدينة كربلاء المقدسة وعاد الأمن والاستقرار الى المدينة المقدسة .

بعد عودة الامن اليها قام الكربلائيون بإصلاح ما تضرر من مدينتهم جراء القصف التركي خلال المعارك وكذلك إصلاح العبتين المقدستين من الأضرار الكبيرة التي لحقت بهما جراء القصف المدفعي التركي، وبهذا استجابت الحكومة العثمانية لمطالب أبناء كربلاء الكرام بعد أن وقفوا تلك الوقفة الجريئة بوجه القوات التركية المعتدية التي أساءت كثيراً لأبناء هذه المدينة المجاهدة التي عانت ما عانت من مآسي ومحن على أيدي هذه القوات منذ إحتلال الدولة العثمانية للعراق وحتى خروجها بعد هزيمتها على أيدي القوات البريطانية الجائرة والتي أساءت ايضاً الى أبناء العراق بشكل عام وأبناء كربلاء بشكل خاص، وعلى أثر إحتلال القوات البريطانية للعراق والقيام بأعمال تصفية ضد أبناء العراق، ثار أبناء العراق ضد الأنكليز وكان لكربلاء دور كبير وريادي في قيام الثورة العراقية الكبرى (ثورة العشرين) عام (١٩٢٠) ضد القوات البريطانية المعتدية

وستحدث لاحقاً في أحد فصول كتابنا هذا عن تلك الثورة الجبارة التي قام بها أبناء العراق الأبطال والدور البطولي والقيادي الذي لعبته مدينة كربلاء المقدسة وأبناؤها الميامين الأجلاء .

## المصادر

- لمحات تاريخية عن كربلاء - ص ٣٢-٣٣ .
- تراث كربلاء - ص ٣٩٠-٣٩٢ .
- عمارة كربلاء - ص ٧١ .
- الهجمات التي تعرضت لها كربلاء عبر التاريخ - ص ١٠٩-١١٣ .
- ثورة ١٩٢٠ - دكتور وميوض نظمي - ص ٣٤٣ .
- تأريخ كربلاء قديماً وحديثاً - ص ٦٨-٦٩ .
- كربلاء في الذاكرة - ص ٣٤ .
- تأريخ كربلاء المعلى - ص ٢٨ .
- مقابلة مع الشيخ موسى الشماع .
- تأريخ كربلاء المقدسة - ص ٥٤ .

## ثورة العشرين - ١٩٢٠

كان لأبناء مدينة كربلاء المقدسة دور ريادي وقيادي في هذه الثورة الخالدة وستحدث في هذا الفصل عن الدور الكبير الذي لعبه أبناء كربلاء وعشائرها وكبار رجال الدين فيها ولكن قبل الحديث عن هذا الموضوع لابد وأن نشير الى عملية الإستفتاء التي قام بها الأنكليز لخداع الشعب العراقي من أن حكومة الإحتلال البريطاني تريد معرفة رأي الشعب العراقي بنوع الحكم الذي يرغبون فيه حيث قامت قوات الإحتلال بأرسال العديد من ضباطها الى المدن العراقية ومنها مدينة كربلاء لمعرفة رأي الاهالي في هذا الموضوع، وقد كان رد أبناء كربلاء المقدسة على الأسئلة التي وجهها الضابط البريطاني الميجر تيلر الذي وصل الى كربلاء والذي طلب من اهالي كربلاء الاجابة على الاسئلة التالية وهي :

هل ترغبون في دولة عربية واحدة، تحت راية الوصاية البريطانية تمتد من الحدود الشمالية لولاية الموصل، وحتى الخليج العربي؟

هل ترغبون في هذه الحالة في رئيس عربي بالاسم يرأس هذه الدولة الجديدة؟

من هو الرئيس الذي ترغبون فيه هذه الحالة.

بعد إطلاع أهالي كربلاء على هذه الأسئلة وبعد مناقشات بين أبناء المدينة قرروا تقديم المضبطة التالية الى حكومة الإحتلال.

## نص المضبطة

بمنه تعالى

حسب تبليغ حاكم الحلة لنا عن الدولة البريطانية، أنها تفضلت على العراقيين بطلب إنتخاب أمير يختارونه، وقد أمرنا أن نجتمع ونتداول الرأي في ذلك ثم نقدم النتيجة الى حاكم كربلاء . فتلقينا امره بتمام الرغبة، وقد سبق الوعد، المنشور من الدولة المفخمة البريطانية بالإتفاق مع الدولة الفرنسية وبالعبارة الاتية وهي ( أن غرض الحكومتين من الحرب في الشرق تحرير الشعوب تحريراً تاماً نهائياً من خالص رغبتها ومحض إختيارها ) كما نشرته جريدة العرب الصادرة في -تشرين الثاني / ١٩١٨ وقد اجتمعنا نحن اهالي كربلاء امثالاً لأمركم وبعد مداولة الآراء وملاحظة الأصول الإسلامية، وطبقاً لها، تقرر رأينا على أن نستظل بظل راية عربية اسلامية فانتخبنا احد انجال سيدنا الشريف حسين ليكون اميراً علينا مقيداً بمجلس من اهالي العراق لتسنين القواعد الموافقة لروحيات هذه الامة وما تقتضية شؤونها .

تحريراً في اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الاول هذا وقد وقع هذه المضبطة وجهاء وعلماء وتجار كربلاء إضافة الى زعماء العشائر المحيطة

بأطراف المدينة وفيما يلي أسماء الذين وقعوا هذه المضبطة وهم :

السيد عبد الحسين الكلیدار - سادن الروضة الحسينية ، السيد مرتضى الكلیدار - سادن الروضة العباسية ، السيد عباس ال ضياء الدين ، السيد محمد مهدي ال بحر العلوم، السيد سعيد ال الشروفي، السيد محمد علي ال ثابت، السيد عبد الوهاب ال طعمة، السيد عبد الحسين ال الدده، السيد احمد ال الوهاب ، السيد محسن عباس خادم الروضة الحسينية، السيد علي تقي الموسوي ، السيد كمال ال ثابت، السيد محمد علي ابو المعالي، الحاج علي الحاج مهدي البغدادي، السيد عيسى محمد الحسيني، السيد حسن محمد ال علو، السيد صالح ال النقيب، الحاج راضي الحمزة، الحاج محسن السلامي، السيد ابراهيم الحسيني، الشيخ علوان الشيخ عباس، السيد عباس ال نصر الله، السيد عبد الحسين رئيس الخدم، الحاج مكاوي الكربلائي، السيد محمود ال زيني ، السيد احمد ال ضياء الدين، السيد حسين ال ضياء الدين ، السيد مهدي ال زيني، الشيخ بحر الشيب - رئيس قبيلة اليسار، كاظم الحسين - رئيس قبيلة بني تميم، الشيخ عبد الكريم العواد، الشيخ عبد الرضا ابو والده، الشيخ عليوي ال غريب، الحاج وهاب ال الكلكاوي ، الحاج محمد ال الكلكاوي، الشيخ محمد علي ابو الحب، الشيخ علي محمد المنكوشي، الشيخ طليح الحسون - رئيس عشيرة النصاروه، الشيخ عمر العلوان - رئيس عشيرة الوزن، الحاج

حيدر العلوجي، الشيخ سلمان ال شبيب، الحاج علي الكمبر السعدي، الشيخ عبد علي الحميري، الشيخ حسن الشهب، الشيخ عبد ال اهر، الحاج خضير عباس ابو دكه، الشيخ عبد الجليل ال العواد، الحاج حسين المحسن العاشور، الملا سعيد ال الوكيل، الشيخ محمد علي الشيخ سلمان، الحاج ظاهر الحاج حبيب، الحاج كاظم ابو اذان، الحاج قندي الخفاجي .

لما علم الأنكليز بهذه المضبطة التي جاءت عكس رغباتهم وبعد أن وشى بعض عملائهم بأن العناصر الوطنية في كربلاء هي التي لعبت الدور الكبير في إظهار هذه النتيجة وأن أهالي كربلاء يرفضون إحتلال بلدهم من قبل الأنكليز قررت الحكومة البريطانية القيام بعمل عسكري وأرسال قوة عسكرية الى مدينة كربلاء المقدسة لإعتقال رجال الحركة الوطنية في كربلاء .

هذا ولا بد من الاشارة بأن سماحة الإمام محمد تقي الحائري الذي كان يتولى شؤون المرجعية العليا للطائفة الشيعية كان قد رد على الرسالة التي وجهها اليه أبناء كربلاء الى سماحته يأخذون رأيه بخصوص عملية الإستفتاء وهذه نص رساله أهل المدينة :

( ماذا يقول: شيخنا الحائري في تكليفنا معاشر المسلمين بعد أن منحتنا الدولة البريطانية حول انتخاب أمير لنا نستظل بظله ونعيش تحت راية لوائه فهل يجوز لنا إنتخاب غير المسلم للأمانة والسلطة علينا أم يجب

علينا إختيار المسلم بينوا تؤجروا ) .

عند وصول رسالة أبناء كربلاء الى سماحة الشيخ الحائري رد عليها بقوله :

(ليس لاحد من المسلمين ان ينتخب ويختار غير المسلم للأمانة

والسلطة على المسلمين)

اعتبر هذا الكتاب ضربة قوية لقوات الإحتلال البريطاني التي كانت

ترغب في اخضاع العراق الى سلطتها الدائمة .

يقول الدكتور علي الوردي: حول أثر هذه الفتوى التي أصدرها الإمام

الحائري في كتابه القيم (لمحات إجتماعية من تاريخ العراق الحديث - ج

٥ ص ١٠٤) ما نصه :

(من الممكن القول: أن فتوى الحائري كانت عاملاً مهماً في تطور الوعي

السياسي في العراق فهي قد جعلت الدين، والوطنية في اطار واحد وهذا

أمر جديد لم يكن الناس يألفوه من قبل، وبهذا اصبح الوطني متديناً

والمدين وطنياً وأنتشر بين الناس الحديث المنسوب للرسول الكريم ﷺ

(حب الوطن من الإيمان) وصار شعاراً للحركة الوطنية الجديد) .

## وصول قوه عسكرية الى كربلاء

قلنا أنه بعد وصول خبر مضبطة كربلاء الى مسامع حكومة الإحتلال

قامت بأرسال قوه عسكرية الى كربلاء لإعتقال رجال الحركة الوطنية

الكربلائين الذين كان لهم الدور الكبير في حث اهالي كربلاء على رفض الإحتلال البريطاني للعراق .

قامت قوات الإحتلال عند دخولها مدينة كربلاء بتوزيع منشائر تدعو فيها زعماء الحركة الوطنية الكربلائين بتسليم أنفسهم والا فأن حكومة الإحتلال ستخذ اقصى العقوبات بحقهم أن لم يسلموا أنفسهم وهؤلاء هم :

عمر العلوان الوزني، عبد الكريم ال عواد، محمد علي الطباطبائي، محمد علي ابو الحب، طليح الحسون، محمد مهدي الموسوي، بعد دخول قوات الإحتلال قامت بإعتقال هؤلاء ومن ثم تسفيرهم الى سجن الحلة ونفيهم فيما بعد الى جزيرة هنجام القاحلة. بعد أن علم (الشيخ محمد تقي الحائري) بعملية إعتقال هؤلاء ارسل كتاباً الى القائم بأعمال الحاكم البريطاني في العراق جاء في قسم منه (ملؤه تأنيب للعمل المخالف للشرائع العالمية وأن إعتقالكم للأبرياء الذين يطالبون بحقوق البلاد المغتصبة المشروعة عمل غير مشروع) .

بعد وصول كتاب الشيخ الحائري الى المسؤول البريطاني رد على كتاب الشيخ الحائري بالكتاب التالي :

حضرة الشيخ محمد تقي الحائري دامت بركاته

لي الشرف في ان أعرض لكم انه وصلنا كتابكم المؤرخ في ٨ / ذي القعدة سنة ١٣٣٧ تذكرون بكل اسف ان الاعمال التي اقدمت عليها حكومة

بريطانيا العظمى لأجراء واجبات وظائفها لحفظ احكام القوانين والانظمة،  
أوجبت استياء وتشويش العلماء الاعلام في كربلاء وكنت اعتقد ان تجارب  
الاربعة سنوات الماضية قد اثبتت لدى حضرتمكم بأن الحكومة البريطانية  
اعتنت بصيانة وسلامة العتبات المقدسة اكثر من اية دولة .

كانت كربلاء منذ مدة طويلة بؤرة للاغثات والثورات بين الاهالي  
والحكومة ويستمر المسؤول البريطاني في المضي في كلامه المعسول الموجه  
لسماحة الشيخ الحائري محتتماً رسالته بأن الحكومة البريطانية مصممة على  
ابقاء أبناء كربلاء الذين تم إعتقالهم في السجن .

أنزعج الشيخ الحائري كثيراً من هذه الرسالة الا أن بعض شيوخ  
العشائر قاموا بتقديم رسائل الى المسؤولين الأنكليز ألحوا عليهم بضرورة  
اطلاق سراح هؤلاء وبعد مد وجزر قررت الحكومة البريطانية اطلاق  
سراحهم لغرض تهدئة الامور.

### اجتماع رؤساء القبائل العربية في كربلاء

في النصف من شعبان عام ١٣٣٨ قصد مدينة كربلاء عدد كبير من  
زعماء العشائر العراقية لغرض تأدية مراسيم زيارة النصف من شعبان  
فكانت هذه فرصة لإجتماع هؤلاء الزعماء وكان المجتمعون هم :

السيد علوان الياسري والشيخ عبد الواحد سكر، السيد قاطع

العوادي، السيد هادي زوين، السيد محمد رضا الصافي، السيد محسن ابو طبيخ، الشيخ مجبل ال فرعون، الشيخ علوان الحاج سعدون، الشيخ عبادي الحسين، الشيخ مرزوك العواد، الشيخ شخير الهيمص، الشيخ مانع لوتي، الشيخ سلطان الشعيب، الشيخ سماوي الجلوب، الشيخ غيث الحرجات، الشيخ سعدون الرسن، الشيخ شعلان ابو الجون، الشيخ سلمان الحسين، الشيخ شعلان العطية، الشيخ خدام العباس، السيد نور الياسري، السيد حبيب العرداوي، الشيخ عوده الثامر، الشيخ شعلان الجبر.

هذا وقد مثل مدينة كربلاء عدد من رجال الحركة الوطنية فيها وهم :

السيد عبد الوهاب ال طعمة

الشيخ عمر العلوان الوزني

الشيخ مهدي الكمبر

الشيخ عبد الكريم العواد

الشيخ طليفتح الحسون

السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني

الشيخ محمد رضا محمد تقي الحائري

تدارس المجتمعون كيفية الخلاص من الإحتلال البريطاني والسبل الكفيلة لذلك وكيفية التعامل مع الحكام الأنكليز المتواجدين في مدنهم اضافة الى الطرق الواجب السير عليها في حث أفراد الشعب العراقي

للتصدي لقوات الإحتلال .

بعد إنتهاء إجتماعهم هذا قرروا عقد إجتماع ثاني لهم فيما بعد، بعد مرور عدة أيام قرر هؤلاء الشيوخ والوجهاء عقد إجتماع ثاني لهم برئاسة سماحة اية الله محمد تقي الحائري الذي كان المرجع الأعلى للطائفة الشيعية في تلك الفترة .

خلال هذه الفترة كان الحاج (جعفر أبو التمن) قد وصل الى كربلاء لحضور هذا الإجتماع بأعباره ممثلاً لرجال الحركة الوطنية في بغداد كما حضر هذا الإجتماع الهام سماحة الشيخ عبد الكريم الجزائري ليكون ممثلاً عن رجال الحركة الوطنية في النجف الاشرف. ناقش المجتمعون في كيفية المطالبة بالحقوق المشروعة للشعب العراقي، وطلب المجتمعون من الشيخ الحائري تأييد العشائر في إعلان الثورة المسلحة ضد المحتلين وقد أكد هؤلاء لسماحة الشيخ الحائري قدرة أبناء العراق على مقاومة قوات الأحتلال البريطاني وقد جرى حوار عميق بين الشيخ الحائري والمجتمعين وقد خاطب الشيخ هؤلاء بما نصه : (ان الحِمل لتثقل وأخشى أن لا تكون العشائر قادرة على محاربة جيوش الإحتلال) .

بعد سماع شيوخ العشائر كلام الشيخ الحائري هذا أكدوا له أنهم قادرون على محاربة قوات الإحتلال وأن الأنكليز لا يوافقون على إعطاء الإستقلال للعراق ما لم تكن هناك ثورة شعبية عارمة .

بعد نقاش طويل بين سماحة الشيخ الحائري والمجتمعين وافق الشيخ

الحائري على طلب المجتمعين، وعلق على ذلك بقوله ( إذا كانت هذه نياتكم وهذه تعهداتكم الله في عونكم ) بعد انتهاء هذا الاجتماع أجمعوا مرة ثالثة في دار السيد (نور الياسري) التي كان ملاصقة للصحن الحسيني والتي كان يسكنها عندما يأتي الى كربلاء لزيارة الإمام الحسين عليه السلام.

في هذا الاجتماع تباحث المجتمعون على تنفيذ ما إتفقوا عليه في إجتماعاتهم السابقة بعدها قرروا القيام بتأدية القسم عند ضريح الإمام الحسين عليه السلام لتنفيذ ما إتفقوا عليه وقد قام بتحليفهم والقسم على القرآن الكريم المرحوم السيد عبد الوهاب ال طعمة وهو أحد رجال الحركة الوطنية في كربلاء .

غادر المجتمعون مدينة كربلاء المقدسة بعد أن كلفوا الشيخين (شعلان أبو الجون ، غيث الجريان) أن يقوموا بتحريض بقية شيوخ العشائر ووجهاء المدن ممن لم يحضروا إجتماعات كربلاء بالأنضمام اليهم إن قامت الثورة .

### الشيخ الحائري يوجهُ كتاب الى العراقيين

عند إنعقاد إجتماع كربلاء كان رجال الحركة الوطنية في بغداد قد عقدوا إجتماعات عديدة لدعوة أبناء العراق على مطالبة القوات البريطانية بمنح الإستقلال للعراق، كما قام أبناء مدينة النجف الأشرف بعقد إجتماعات عديدة للغرض نفسه كما قام أبناء الحلة أيضاً بعقد إجتماعات عديدة ايضاً لمطالبة قوات الأحتلال بمنح الأستقلال للبلاد العراقية كما عقدت إجتماعات عديدة في معظم مدن العراق. بعد وصول أخبار عقد هذه الإجتماعات قرر سماحة الشيخ

الحائري توجيه الكتاب التالي الى أبناء العراق و هذا نصه:

الى إخواننا العراقيين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد، فأن اخوانكم في كربلاء وبغداد والنجف الاشرف والكاظمية المقدسة وغيرها من أنحاء العراق قد اتفقوا فيما بينهم على الأجتاع والقيام بمظاهرات سلمية وقد قامت جماعة كبيرة بتلك المظاهرات، مع المحافظة على الامن، مطالبين بحقوقهم المشروعة المنتجة لاستقلال العراق إن شاء الله بحكومة إسلامية، وذلك أن يرسل كل قطر وناحية الى عاصمة العراق بغداد وفداً للمطالبة بحقه، متفقاً مع الذين سيتوجهون من أنحاء العراق عن قريب الى بغداد الواجب عليكم، بل على جميع العراقيين، الإتفاق مع إخوانكم في هذا المبدأ الشريف وإياكم والإخلال بالأمن، والتخالف والتشاجر بعضكم مع بعض، فأن في ذلك مضرراً بمقاصدكم ومضياً لحقوقكم التي صار الآن أو أن حصولها بأيديكم، وأوصيكم بالمحافظة على جميع الملل والنحل التي في بلادكم، في نفوسهم وأموالهم وأعراضهم ولا تنالوا احداً منهم بسوء ابدأ، وفقكم الله جميعاً لما يرضيه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كربلاء ١٠ / رمضان / ١٣٣٨ هـ

الشيخ محمد تقى الحائري

على اثر صدور كتاب الشيخ الحائري بادرت المدن العراقية الى تنظيم

مضابط التوكيل وأول مدينة نظمت هذا التوكيل مدينة كربلاء المقدسة وكانت هذه المضبطة على النحو التالي:

### نص المضبطة

نحن الموقعون أدناه هذا التحرير من ممثلي اهالي كربلاء المشرفة وما حولها، علمائها، أشرفها، ساداتها، كبرائها، وعموم افرادها من جميع طبقاتها قد انتدبنا وعن ممثلينا حضرات (الشيخ عبد الحسين محمد تقي الحائري، الشيخ مهدي الخالصي، الشيخ محمد حسن ابو المحاسن الكربلائي، السيد عبد الوهاب ال طعمة، والشيخ عمر العلوان الوزني، والشيخ صدر الدين، والسيد محمد علي الطباطبائي ) إنتدبنا هؤلاء الأماجد لينوبوا عنا أمام حكومة الإحتلال في تبليغها مقاصدنا المشروعة ومطالبتنا بحقوقنا التي إعترفت بها من استقلال بلادنا العراقية استقلالاً تاماً لا تشوبه أدنى شائبة من أي تدخل أجنبي وقد اعطيناهم هذا الأعتداد موقعاً بتوقيعاتنا، موافقاً لرغائبنا رأيهم رأينا وامرهم امرنا، ولا نرضى بسواه .

كربلاء ١٦ / رمضان / ١٣٣٨ هـ

هذا وقد وقع هذه المضبطة سبعون شخصاً من أبناء مدينة كربلاء الذين كانوا يعملون مع رجال الحركة الوطنية في هذه المدينة المقدسة وهؤلاء هم :

السيد هبة الدين الشهرستاني والسيد محمد مهدي المولوي، السيد

محمد رضا فتح الله، السيد حسين الحداد، السيد حسن الشامي، الشيخ  
 رشيد المسرهد، الشيخ عجيل أبو والده، الشيخ محمد الشماع الاسدي،  
 السيد حسن ضياء الدين، السيد كمال ال ثابت، السيد صالح النقيب،  
 السيد محمد علي ابو المعالي، السيد محمد ماميته، السيد حسن نصر الله،  
 الشيخ عبد الرزاق ال غريب، السيد حسين القزويني، الشيخ علوان  
 جار الله، الحاج عبد الزهرة المنكوشي، الحاج عباس زنكي، الشيخ حميد  
 زنكي، الحاج مجيد كلكاوي، السيد عباس الحجة، السيد محمد ال طعمة،  
 السيد عبد الوهاب ال طعمة، السيد حسين ال طعمة، الحاج خضير  
 ابو دكه، السيد علي الجلاي، السيد عبد الوهاب الاشيقر، السيد كاظم  
 النقيب، السيد محمد حسن ال طعمة، الشيخ عبد المهدي الكمبر، السيد  
 عبد النبي الحكيم، الشيخ احمد الكمبر، السيد عبد الرزاق الوهاب، الحاج  
 محمد العزبه، الشيخ علوان اهر، الحاج عبد الامير عوينات، الشيخ عثمان  
 العلوان، الشيخ عمر العلوان، الشيخ محمد علي كمونه، السيد حسين  
 الحائري، الشيخ عبد الجليل العواد، الشيخ عبد الرحمن العواد، الحاج  
 حميد زنكي، الشيخ عباس ابو دكه، الحاج صالح الكلكاوي، الحاج حسين  
 كشمش، الحاج درويش الجحيشي، السيد فخري الداماد، الحاج صالح  
 حميد الدهان، السيد محمد البلوشي، الحاج حسون النصراوي، الحاج عبد  
 الأمير النصراوي، الشيخ موسى الشماع الاسدي، الحاج مهدي السعيد

الدهان، السيد صالح الاشقر، الشيخ بحر الشبيب اليساري، الشيخ محمد المسعودي، الحاج ناصر الدوركي، الحاج براز الخفاجي، السيد حسن الأعرجي، السيد عبد الحميد ال طعمة، السيد حسن الحائري، السيد محمد حسن القزويني، السيد صادق القزويني، الحاج محمد علي المنكوشي، لسيد حسن الداماد، الحاج عيسى دلال زميزم، السيد محمد علي النقيب.

هذا وقد ذيل هذه القائمة (الشيخ محمد تقي الحائري) بالكلمات التالية (صحيح، نافع، مفيد، إن شاء الله تعالى شأنه).

كما بادرت مدن العراق الأخرى بتنظيم مضابط مماثلة لمضبطة كربلاء وبعد اكمال هذه المضابط قام شيوخ ووجهاء المدن التي نظمت هذه المضابط بتقديمها الى الحكام الأنكليز لهذه المدن إلا أن هؤلاء الحكام الأنكليز رفضوا إستلام هذه المضابط بل أنهم هددوا بإعتقال رجال الحركة الوطنية في هذه المدن إن هم أصروا على تقديمها للسلطة البريطانية.

## مظاهرات في كربلاء

بعد وصول خبر هذه التطورات دعا اهالي كربلاء الى عقد إجتماع جماهيري واسع في صحني الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) كما تقرر تشكيل لجنة لتنظيم المظاهرات الإحتجاجية والتضامن مع أهل المدن العراقية وقد تألفت لجنة من عدد من رجال الحركة الوطنية في كربلاء وهم:

الشيخ عمر العلوان الوزني

الشيخ عبد الكريم العواد

الشيخ مهدي الكمبر السعدي

الشيخ طليح الحسون النصراوي

قام هؤلاء الأجلاء بجهود كبيرة لحث الجماهير على التظاهر والتضامن مع أبناء مدن العراق كما عقدت اجتماعات جماهيرية كبيرة في أنحاء كربلاء. بعد انتهاء هذه التجمعات الجماهيرية خرجت مظاهرة ضخمة جداً طافت في شوارع المدينة المقدسة تخللتها هتافات تطالب باستقلال العراق وإقامة حكومة منتخبة من قبل الشعب العراقي مقيدة بمجلس نواب يمثل أبناء الشعب العراقي .

أستمرت هذه المظاهرات مستنكرة سياسة الأنكليز ومتضامنة مع أبناء المدن العراقية الذين سبق وإن قامت حكومة الإحتلال البريطاني بإعتقالهم بعد تقديمهم المضابط التي تحدثنا عنها .

### وصول قوة عسكرية بريطانية الى كربلاء

بعد وصول خبر خروج المظاهرات الجماهيرية الواسعة في كربلاء الى السلطة البريطانية الحاكمة في بغداد طلبت حكومة الإحتلال في بغداد من ممثلها في مدينة الحلة القريبة من مدينة كربلاء المقدسة التوجه الى كربلاء لإعتقال قادة

الحركة الوطنية في كربلاء، ومجموعة من الشباب الكربلائي الذين ساهموا في هذه التظاهرات بعد صدور الأمر البريطاني توجه حاكم الحلة الأنكليزي (الميجر بولي) نحو مدينة كربلاء على رأس قوة عسكرية وما أن وصلت هذه القوة الى ضواحي المدينة المقدسة قامت باحتلال مداخلها ثم قامت مجموعة من الطائرات بالتحليق فوق المدينة لأثارة الرعب في نفوس أبناء كربلاء بعدها قامت القوة العسكرية بتوزيع منشير في أنحاء المدينة كتب فيها ما نصه :

(ان هذه القوة جاءت للقبض على الاشرار الذين يتجاوزون على الأهلين ويلقوا الرعب في نفوسهم وانها لن تتعرض الى العلماء الا برار)  
ثم أرسل قائد القوة البريطانية بالكتاب التالي الى سماحة الشيخ (الحائري) يعلمه بنية وأهداف هذه القوة الغاشمة وهذا نص الكتاب :

(حضرة العلامة الشيخ محمد تقي الحائري دام علاه)

بعد تقديم مراسيم التحية والسلام، نعرض لحضراتكم أن قسماً من قواتنا قد وردت الى هذه الانحاء، لأجل حفظ الأمن والقاء القبض على عدد من الاشرار الذين يقصدون الإفساد ونهب الاموال والقاء الرعب في قلوب الأهلين وأن قواتنا هذه لم تتعرض للصلحاء والأبرار، فترجو أن تطلعوا على هذه المسألة، لكي يرتفع الرعب والإضطراب عنكم وفي الختام نقدم لحضرتكم فائق الاحترام).

الميجر بولي - حاكم سياسي الحلة

بعد وصول كتاب الميجر بولي رد سماحة الشيخ الحائري بكتاب شرح

فيه احقية قيام أبناء كربلاء ومدن العراق الأخرى بالمطالبة باستقلال بلادهم واستنكر سماحته هذه الإجراءات التعسفية التي تقوم بها القوات البريطانية ثم طلب في كتابه إطلاق سراح جميع أبناء العراق الذين اعتقلوا من قبل قوات الاحتلال.

### القبض على رجال الحركة الوطنية في كربلاء

لم يعر الحاكم البريطاني الميجر بولي أي اهتمام لرسالة الشيخ الحائري بل أصر على إعتقال المواطنين الكربلايين فقرر استدعاء كل من الاشخاص التالية اسماؤهم والذين كان لهم دور كبير في تنظيم المظاهرات، والأشراف عليها علماً بأنهم من قادة الحركة الوطنية في كربلاء وهؤلاء :

الشيخ محمد رضا الحائري، الشيخ هادي ال كموه، الشيخ ابراهيم ابو والده، الشيخ احمد البير، السيد محمد علي الطباطبائي، الحاج كاظم ابواذان الشيخ عبد الكريم ال عواد، الشيخ عمر العلوان الوزني، الشيخ عثمان العلوان الوزني، السيد محمد علي الاشيقر، الشيخ احمد الكمبر السعدي، الشيخ عبد المهدي الكمبر السعدي، لما يقن الشيخ الحائري على أن الميجر بولي مصر على إعتقال رجال الحركة الوطنية في كربلاء طلب منهم تسليم أنفسهم خشية أن تقوم الطائرات البريطانية بقصف مدينة كربلاء وكان أول شخص طلب منه تسليم نفسه كان نجله الشيخ محمد رضا فقام بتسليم نفسه ثم تبعه الباكون باستثناء اثنين وهم الشيخ عمر العلوان

الوزني، والشيخ عبد المهدي الكمبر السعدي حيث قرر هذان الرجلان تشكيل فرق مجاهدة خارج المدينة للتصدي للقوات البريطانية الا أن وكيل الحاكم السياسي البريطاني في كربلاء هددهما بإعتقال عائلتيهما إن لم يسلما أنفسهما الى السلطة البريطانية، واخيراً سلما نفسيهما الى سلطات الإحتلال وبعد أن تم القاء القبض على هؤلاء المطلوبين سفروا الى سجن الحلة ومنها ابعدوا الى جزيرة هنجام النائبة .

### رؤساء العشائر يستنكرون اعتقال الكربلايين

ما أن وصل خبر إعتقال رجال الحركة الوطنية في كربلاء وبقية أبناء المدن العراقية الذين سبق وأن اعتقلتهم السلطات البريطانية الى مسامع العشائر العراقية حتى قاموا بأرسال برقيات الاستنكار الى هذه السلطات ومن هذه البرقيات برقية شيوخ ووجهاء الشامية والمشخاب الى حاكم الشامية والنجف الاشرف وهذا نص الرسالة .

الى الحاكم السياسي للواء النجف الاشرف والشامية

لقد بلغ عشائرننا خبر ونبأ عظيم ذلك هو نبأ تحامل الحكومة على الشعب بالقبض على نجل شيخنا الحائري وجماعة من اخواننا الكربلايين ولا يخفى ان قصد الحكومة ارغام الشعب العراقي على ترك المطالبة بحقوقه وحيث ان مطالبة الشعب بحقه الصريح كانت ولا تزال مطالبة سلمية قانونية وإنما نرى أن هذا التحامل من الحكومة مخالف للقوانين

والنظم العادلة والروح السياسية التي ما فتئت تصرح على الأشهاد إنها متمسكة وبها، و متمشية عليها .

فاذا ارادت الحكومة ان تحترم عواطف العراقيين وتهديء من خواطهم الهائجة، فلتعجل قبل كل شيء بأطلاق سراح (نجل الشيخ الحائري) والأفراج عن إخوانه المعتقلين معه ولترع نواميس العدل وحقوق الشعب ولا تلجئه الى الخروج من دور المطالبة السلمية الى غيره وأقبلوا منافق الإحترام. هذا وقد وقع هذا الكتاب مجموعة من رؤساء القبائل والوجهاء في ٢٨ / حزيران عام ١٩٢٠ وهم :

السيد علوان الياسري، السيد محسن ابو طبيح، السيد هادي المكوטר، السيد هادي زوين، الشيخ عبد زيد، الشيخ سلمان الظاهر، الشيخ جري المربع، الشيخ مرزوك العواد، الشيخ محمد العبطان، الشيخ وداي العطية الشيخ عبد الواحد سكر، الشيخ اهينن الحنون، الشيخ شعلان ابو الجون، الشيخ علوان الحاج سعدون، الشيخ لفته ال شمخي، الشيخ مجبل ال فرعون.

هذا وقد بعث هؤلاء وغيرهم من شيوخ القبائل العراقية وفي مختلف القبائل العراقية بأرسال رسائل الى المندوبين في بغداد يطالبونهم فيها بالعمل على أطلاق سراح رجال الحركة الوطنية في كربلاء .

## إجتماع في المشخاب

في خضم هذه التطورات دعا رؤساء العشائر، ووجهاء مدن الفرات الاوسط الى عقد إجتماع في مدينة المشخاب للمطالبة من حكومة الإحتلال البريطانية بأطلاق سراح رجال الحركة الوطنية من أبناء كربلاء ومنح الإستقلال للعراق وإطلاق سراح السجناء وغيرها من المطالب وبعد انتهاء الإجتماع قدم المجتمعون طلباً الى الحاكم الأنكليزي لمنطقة المشخاب لتدارس الموقف، وافق الحاكم البريطاني على عقد الأجتتماع وعليه قام رؤساء القبائل والوجهاء بالأجتتماع بالحاكم البريطاني وبعد نقاش طويل جرى بين الطرفين تبادلوا وجهات النظر بعدها تقدم الوفد بطلباتهم الى الحاكم البريطاني الذي وعد الوفد بأرسال مطالبهم الى الحاكم البريطاني العام في بغداد.

## الشيخ شريعة يتدخل لأطلاق سراح المعتقلين

في اثناء هذه التطورات تدخل العلامة الشيخ شريعة ثاني أكبر رجال الشيعة في العراق بعد سماحة الشيخ الحائري بخصوص إطلاق سراح رجال الحركة الوطنية، وتنفيذ مطالب العراقيين حيث قام سماحته بأرسال رساله الى الحاكم الأنكليزي للواء الشامية يطالبه بأطلاق سراح رجال الحركة الوطنية من أبناء كربلاء، وضرورة تنفيذ مطالب الشعب العراقي .

بعد وصول رسالة الشيخ شريعة الى الحاكم الأنكليزي طلب هذا الحاكم بعقد إجتماع مع زعماء العشائر العراقية ووجهاء المدن حيث قام باستدعاء كل من :

عبد الواحد سكر، شعلان الجبر، مجبل الفرعون، علوان الياسري، مهدي ال عسل، نور السيد عزيز، عبد ال صفوك، رايح العطية، محسن ابو طبيخ، علوان الحاج سعدون، هنين الحنون، سلمان العبطان، عبادي الحسين، عبد الساده الحسين، محمد العبطان، عبد المجيد النضيف.

بعد تواجد هؤلاء الشيوخ وتهيئتهم للإجتماع بالحاكم الأنكليزي فوجئوا بتوجه قوة عسكرية بريطانية برئاسة الكابتن الأنكليزي (مين) لإعتقال هؤلاء إلا أن الكابتن الأنكليزي فوجئ بحمل هؤلاء أسلحتهم النارية فسألهم عن سبب حملهم السلاح فردوا عليهم بصوت وأحد يتقدمهم السيد نور الياسري:(للدفاع عن أنفسنا) فقال لهم الضابط الأنكليزي(الاتخشون من الإنكليز المعروفة بمناعة قوتها) فأجابه الزعماء (إن العراق غير الهند وأنهم حسبوا لكل شيء حسابه )

### اطلاق سراح رجال الحركة الوطنية الكربلايين

على اثر الضغوطات التي واجهها الحكام الأنكليز من مختلف المدن العراقية من أجل اطلاق سراح رجال الحركة الوطنية من أبناء كربلاء ومن أجل تهدئة الأمور قامت السلطة البريطانية بأطلاق سراح رجال

الحركة الوطنية الكربلائية .

خلال هذه الأحداث كان رؤساء القبائل ووجهاء المدن العراقية يلحون على أية الله العظمى الشيخ الحائري الذي أصبح قائداً للثورة ضرورة إصدار فتوى تحث أبناء العراق على ضرورة الضغط على حكومة الاحتلال البريطانية بمنح إستقلال العراق وأن رفضت حكومة الاحتلال بتنفيذ هذا المطلب فعلى سماحة الشيخ الحائري إصدار فتوى تسمح لأبناء العراق برفع السلاح بوجه القوات البريطانية .

بعد تزايد طلب رجالات العراق من سماحة الشيخ الحائري وبعد تأكيدهم له بأن أبناء العراق قادرون على الوقوف بوجه القوات البريطانية قام بإصدار الفتوى التالية :

### نص فتوى الشيخ الحائري

(مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ويجب عليهم ضمان مطالبتهم رعاية السلم، ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية إذا إمتنع الإنكليز من قبول مطالبهم) .

كربلاء - الشيخ محمد تقي الحائري

كان لفتوى (الشيخ الحائري) هذه صدى واسع لدى الثوار حيث إعتبروا هذه الفتوى أمراً شرعياً واجب التنفيذ لذا قاموا بتوحيد الصفوف

والتعاون فيما بينهم أكثر من ذي قبل، فأخذوا يشنون الهجمات الانتحارية المكثفة على مواقع قوات الإحتلال وهكذا توسعت الثورة لتشمل جميع أنحاء العراق وخاصة على أثر إنتشار الفتوى بالجهاد.

بعد وصول أخبار صدور هذه الفتوى جرت إشتباكات عديدة بين القوات البريطانية وأبناء القبائل العراقية وفي جميع المدن العراقية وخاصة مدن الفرات الأوسط.

أما مدينة كربلاء التي كانت مقراً للقيادة العليا للثورة فقد قام أبناءؤها بإعلان الثورة والهجوم على دار الحكومة وإطلاق سراح المساجين من أبناء كربلاء الذين سبق وأن إعتقلتهم القوات البريطانية بسبب نشاطهم الوطني، بعد إعلان الثورة في كربلاء جرى تشكيل مجلس محلي لإدارة شؤون المدينة وقد تكون هذا المجلس من :

عبد الوهاب آل طعمة، أحمد ضياء الدين، أحمد آل الوهاب، عبد الحسين الدده، محمد علي آل ثابت، السيد محمد حسن آل طعمة، السيد حسن آل نصر الله، السيد ابراهيم آل الحسيني.

وضم هذا المجلس رؤساء المحلات الكربلائية وهم :

عبد النبي العواد/ عن آل العواد، كمر العلوان / عن آل الوزون  
والسلالة، هادي الحسون النصراوي/ عن آل النصاروه، عبد علي  
الحميري/ عن الحميرات، علوان الجار الله/ عن بني سعد، عبد العزيز

الهر/ عن خفاجة، محمد الشهيب/ عن آل معله، علي المنكوشي/ عن المناكيش، الشيخ محمد حسن أبو المحاسن/ ممثل رجال الدين.

بعد حدوث هذه التطورات وبروز الدور الريادي لمدينة كربلاء ورجال الحركة الوطنية من أبنائها حيث أصبحت المقر الفعلي لقيادة الثورة حيث أنها مقر هذه القيادة بسبب وجود القائد الأعلى للثورة وهو سماحة الشيخ الحائري ووجود عدد من زعماء القبائل العراقية فيها الذين كانوا يتوافدون على كربلاء للإجتماع بقائد الثورة.

في هذه الفترة توجه زعماء الحركة الوطنية في بغداد الى كربلاء حتى يكونوا قريبين من جبهات القتال القريبة من كربلاء وحتى يكونوا جنب قائد الثورة وبقية أعضاء القيادة العليا للثورة الذين كانوا متواجدين جنب قائد الثورة .

### رجال الحركة الوطنية في سوريا يرسلون مندوباً الى كربلاء

لما كانت كربلاء مركز هذه الثورة قام ثوار العراق الآخرين من أبناء مدن العراق الأخرى الحدودية ومنها القريبة من سوريا التي كان يوجد فيها مجموعة من ثوار العراق وخاصة مدينة (دير الزور) السورية حيث قام هؤلاء بإرسال مندوب عنهم الى القيادة العليا في كربلاء لطلب العون والمساعدة منهم.

إن كل هذه الامور جعلت من مدينة كربلاء مركزاً هاماً في دعم الثورة مما جعل القوات البريطانية أن تحسب ألف حساب لهذه المدينة المقدسة وأبنائها الأحرار مما جعلها أن تستعد لإحتلالها وإن إحتلالها يعني القاء القبض على القيادة العليا للثورة ومن ثم القضاء على ثورة العراق التحررية .

بعد إستعداد القوات البريطانية للهجوم على كربلاء قامت هذه القوات المعتدية بالهجوم على المدينة من عدة جهات إلا أن أبناء كربلاء وقوات الثوار التي كانت قد توجهت الى كربلاء للدفاع عنها والتي كانت في جبهات مدينة المسيب والسدة وطويريج تصدت للقوات البريطانية الغازية وجرى قتال ضاري بين الطرفين أدى الى تراجع القوات البريطانية الخائبة بعد أن تكبدت خسائر فادحة وهذا ما اعترف به قادة القوات البريطانية في الكتب التي ألُفت فيما بعد من بعض هؤلاء .

في خضم هذه الأحداث توفي القائد الأعلى للثورة سماحة الشيخ الحائري مما أدى الى حدوث إنتكاسة كبيرة لقادة الثورة إلا أنهم إحتوا هذا الأمر وقاموا بتعيين أحد قادة الثورة هو السيد محسن أبو طبيخ متصرفا لعاصمة الثورة وفعلاً فقد تولى السيد أبو طبيخ مسؤوليته الضخمة. بعد توليه المسؤولية قام بإستدعاء وفود من جميع المدن التي شاركت في الثورة لتوجيهها وحثها على الإستمرار بالثورة وهو ما تم فعلاً حيث واصل أبناء المدن العراقية ومنها أبناء عاصمة الثورة مدينة كربلاء المقدسة في التصدي للقوات البريطانية المعتدية .

على أثر الخسائر الفادحة التي تعرضت لها القوات البريطانية قررت قيادة هذه القوات إستدعاء قوات إضافية من منطقة الخليج العربي والهند. لم تمض أيام معدودة حتى وصلت هذه القوات الأمر الذي أدى الى تقوية دفاعات القوات البريطانية مما دعاها الى إعادة الكرة بالهجوم على مدينة كربلاء والتي أصبحت بمثابة عاصمة الثورة كما ذكرنا من قبل .

بعد إتمام الإستعدادات من قبل القوات البريطانية قامت بالهجوم على كربلاء وكان هجوماً عنيفاً إستعمل فيه عدد كبير من الطائرات الحربية إضافة الى المدفعية والدبابات وغيرها من الأسلحة المختلفة .

تمكنت القوات البريطانية من السيطرة على مواقع عديدة مما مكنها من التوغل الى داخل المدينة ومن ثم السيطرة عليها بعد أن أستشهد وجرح المئات من أبناء كربلاء ومقاتلي الثورة .

### القوات البريطانية تدخل كربلاء

بعد هذا التطور الكبير قرر قادة الثوار من مدن العراق مغادرة كربلاء حتى يسلموا من إعتقال القوات البريطانية لهم.

بعد دخول القوات البريطانية لمركز مدينة كربلاء جرى إعتقال المزيد من أبنائها إضافة الى فرضها غرامات على أبناء المدينة كما أنها أصدرت البيان التالي الذي تضمن النقاط التالية:

- ﴿ تسليم سبعة عشر شخصاً للحكومة البريطانية في مدة (٢٤) ساعة .
  - ﴿ على أهالي كربلاء أن يسلموا في مدة ثلاثة أيام أربعة آلاف بندقية ومائة رصاصة عن كل بندقية .
  - ﴿ إرجاع جميع الأموال العائدة للحكومة ودفع تعويضات عن الخسائر التي لحقتها .
  - ﴿ الطاعة لأوامر الحكومة .
  - ﴿ أن لا يقبلوا من يلتجئ إليهم من الفارين عن وجه العدالة .
- قامت الحكومة البريطانية بتنفيذ هذه الشروط على أبناء المدينة بالقوة بعد تنفيذ هذه الشروط قامت القوات البريطانية بإعتقال المئات من أبناء مدينة كربلاء كما ذكرنا وكان من هؤلاء هذه الأسماء التي ذكرها لي مجموعة من المساهمين في هذه الثورة من وجهاء كربلاء الذين ذهبوا الى رحمة الباري عز وجل حيث إنني التقيتُ بهم في مطلع السبعينات من القرن الماضي وهؤلاء كل من :
- المرحوم السيد فخري الحكيم، المرحوم الشيخ موسى الشجاع الأسدي  
المرحوم الشيخ رشيد الحميري، المرحوم الشيخ عباس المجاهد  
النصراوي، المرحوم رشيد مجيد زميزم، وغيرهم وقد ذكر لي هؤلاء  
المرحومين الأسماء التالية من أبناء كربلاء الذين إعتقلتهم القوات  
البريطانية المعتدية

المرحوم عبد علي الحميري، المرحوم محمد علي ال طعمة، المرحوم عباس نصر الله، المرحوم عباس زنكي، المرحوم محمد علي المنكوشي، المرحوم سعيد الحمود الدهان، المرحوم هادي النصراوي، المرحوم محمد الحميري، المرحوم علوان جارالله، المرحوم محمد الشهيب، المرحوم محسن أبو الحب، المرحوم السيد أحمد البير، المرحوم علي الكمبر، المرحوم عبد العزيز الهر، المرحوم محمد البارودي، المرحوم جدوع الشوك، المرحوم سلمان أبو لحمه، المرحوم حسين ال العواد، المرحوم حسين زنكي، المرحوم سلمان شعيب، المرحوم عباس النصراوي، المرحوم جواد ابو لحمه، المرحوم عليوي ابو زميزم، المرحوم محمد علي العزبة، المرحوم حمادي المعملجي، المرحوم السيد عباس نصر الله، المرحوم محمد علي فضاله، المرحوم مهدي العبد، المرحوم عباس ال العواد، المرحوم علي كشمش، المرحوم حسن ال ضياء الدين، المرحوم محمد الشماع، المرحوم محمد علي القصاب، المرحوم كاظم ابو زميزم، المرحوم السيد مهدي ال طعمة، المرحوم محمد الكلكاوي، المرحوم عباس أبو دكه، المرحوم جودي أبو دكه، المرحوم حيدر العلوجي، المرحوم السيد عيسى الحسيني، المرحوم قندي العلوجي، المرحوم سعيد الوكيل، المرحوم مشعل القصاب، المرحوم رشيد القرعاوي، المرحوم محمد الشيخ سلمان العلي، المرحوم ابراهيم أبو والده، المرحوم محمد الانباري، المرحوم فالح البقال، المرحوم محمد علي عويد، المرحوم كاظم الحسين الخفاجي، المرحوم السيد حسن علو، المرحوم السيد مرتضى آل

طعمة، المرحوم سعيد أبو شمطو، المرحوم محمد ابو غريب، المرحوم عبود زياره، المرحوم السيد علي الاشيقر، المرحوم حميد القرعاوي، المرحوم مجيد القرعاوي، المرحوم حسين الكلش، المرحوم السيد محمد رضا فتح الله، المرحوم عبد الامير أبو دكه، المرحوم السيد حسن نصرالله، المرحوم عبد الامير عوينات، المرحوم عبد الوهاب أبو دكه، المرحوم عبد المكسرجي، المرحوم حسين ابو السبزي، المرحوم حمادي التميمي، المرحوم عباس حمادي، المرحوم حسين حمادي، المرحوم السيد حسين القزويني، المرحوم محمد علي الشامي، المرحوم الحاج ناصر الدوركي، المرحوم السيد عباس الطويل، المرحوم السيد محمد علي ثابت، المرحوم حميد وشاح، المرحوم الشيخ هادي كموه، المرحوم عيسى أبو زميزم، المرحوم محمد علي الوزني، المرحوم مهدي السعيد الدهان، المرحوم مهدي العبد، راضي الحمزة، عباس العواد، علي كشمش، علي فضاله الشمري، عبد النبي العواد، عبد الأمير الشامي، عبد الأمير الشالجي، عباس مال الله، السيد صالح النقيب، السيد مهدي زيني، السيد محمد علي أبو المعالي، الحاج درويش الجحيشي، حميد زياره، وهاب الكلكاوي، محسن السلامي، علي أبو زميزم، حسن الشهب، السيد زين العابدين ال ماجد، عباس علي شويليه.

وغيرهم من أبناء مدينة كربلاء، أما زعماء الحركة الوطنية الكربلائيون

فقد جرى اعتقالهم بعد ساعات من دخول القوات البريطانية وهم :

المرحوم عمر العلوان الوزني، المرحوم عثمان العلوان الوزني، المرحوم

علي الكمبر السعدي، المرحوم مهدي الكمبر السعدي، المرحوم الشيخ محمد حسن ابو المحاسن، المرحوم السيد حسين القزويني، المرحوم هادي كموه، المرحوم أحمد نصر الله، السيد محمد علي الطباطبائي، الشيخ عبد الرحمن العواد، الشيخ عبد الكريم العواد، الشيخ احمد الكمبر السعدي، السيد محمد حسن ال طعمة، محمد علي ابو الحب، السيد محمد الكشميري، السيد محمد علي الكشميري، الشيخ يحيى العلي، الحاج حيدر القصاب، السيد محمد رضا فتح الله ال طعمة، الشيخ عبد الجليل العواد، السيد احمد الوهاب، الشيخ إبراهيم أبو والده، السيد محمد مهدي الموسوي، الشيخ طليح الحسنون، الشيخ كاظم أبو اذان، السيد عبد الوهاب ال طعمة، الشيخ رشيد المسرهدر الشيخ سرمد اهتيمي وغيرهم من أبناء مدينة كربلاء أما الاشخاص الذين طلبت إعتقالهم السلطات البريطانية في شرطها الأول الذي فرضته على أبناء كربلاء وهم:

السيد محسن ابو طيخ، الشيخ مرزوك العواد، الشيخ عمران الحاج سعدون، السيد هبة الدين الشهرستاني، السيد حسين القزويني، السيد مرزه أحمد الحائري الشيخ سماوي الجلوب، الشيخ رشيد المسرهد، الشيخ محمد حسن أبو المحاسن، الشيخ عبد الجليل العواد، الشيخ عبد الرحمن العواد، الشيخ محمد الخالصي، الشيخ طليح الحسنون، السيد حسين الدده، السيد محمد الكشميري، السيد ابو القاسم الحسيني، السيد عبد الوهاب ال طعمة.

هذا وقد تم إعتقال قسم من هؤلاء في الساعات الأولى من دخول القوات البريطانية الى مدينة كربلاء المقدسة، وقد ذكرنا ذلك اثناء البحث. هذه لمحة عن الدور الكبير الذي لعبته مدينة كربلاء المقدسة وأبنائها الأبرار في هذه الثورة الخالدة التي كانت مدينة كربلاء بمثابة العاصمة الثائرة لهذه الثورة التي وقف فيها أبناء العراق من شماله لجنوبه بوجه القوات البريطانية التي دنست أرض العراق الطاهرة، وهنا لا بد أن نذكر بعضاً مما قاله الضباط الأنكليز الذين شاركوا في العمليات الأنكليزية التي جرت أثناء الثورة مع أقوال مجموعة أخرى من المؤرخين عن الدور القيادي والريادي لمدينة كربلاء وأبنائها الكرام في هذه الثورة العملاقة ونبدأ:

لما كانت كربلاء مسؤولة الى حد غير قليل عن قيام الثورة لذا قررت أن أقطع الماء عنها لكي أجعل سكانها يشعرون بعذاب الحرمان من الماء.

الجنرال هالدين - قائد القوات البريطانية في العراق

(ثورة العراق - ص ١١٧)

أن خطة معينة وضعت للثورة في كربلاء في منتصف حزيران - ١٩١٩ م.

المس بيل - وكيلة المندوب السامي البريطاني في العراق

(فصول في تاريخ العراق الحديث - ص ٢١٠)

ليس ببعيد أن تكون خطط الثورة قد وضعت في كربلاء بصورة أكيدة.

الضابط البريطاني - فيليب ايرلاند

(العراق دراسة في تطوره -ص ٢٤٠)

كانت مدينتا كربلاء والنجف الأشرف مركز التنظيم والتوجيه تؤيدهما بغداد في دعم مقومات الثورة .

المؤرخ العراقي عبد الرزاق الحسيني

(الثورة العراقية الكبرى - ص ١٣٨)

إنَّ كربلاء أصبحت لفترة من الزمن بمثابة حكومة الثورة وهي الحكومة التي امتدت سلطتها المعنوية الى جميع المدن والأرياف التي دخلت في حوزة الثورة.

الدكتور علي الوردي

(لمحات إجتماعية من تأريخ العراق الحديث - ج٥-ص ٢٩٢)

هذا غيظ من فيض مما قاله بعض من الضباط الأنكليز الذين عملوا مع القوات البريطانية في أحداث ثورة العشرين عام ١٩٢٠ م مع أقوال مجموعة من المؤرخين الذين كتبوا عن ثورة العشرين والدور الكبير الذي لعبته هذه المدينة المقدسة وأبناءها الكرام.

### مصادر البحث

١. لمحات إجتماعية - د. علي الوردي ج٥-ص ١٠٣-ص ٢٩٥.
٢. عبد الرزاق الوهاب آل طعمة - كربلاء بالتأريخ - ص ٥١، ص ٢٥٣.
٣. عبد الرزاق الحسيني - الثورة العراقية - ص ١٠٢-ص ١٢٢.

٤. عبد الرزاق الدراجي - جعفر أبو التمن - ص ٧٦، ٨١، ٩٨.
٥. عبد الرزاق الحسيني - تأريخ العراق السياسي - ج ١ - ص ١٠٧.
٦. محمد مظفر الأدهمي - المجلس التأسيسي العراقي - ج ١ - ص ٤٤.
٧. عبد الشهيد الياسري - البطولة في ثورة العشرين - ص ١١٧، ١٢١، ١٥٥.
٨. عبد الله الفياض - الثورة العراقية الكبرى ص ٣٧٩.
٩. محمد مهدي البصير - القضية العراقية - ج ١ - ص ١٤١.
١٠. علي البزركان - الوقائع الحقيقة - ص ١١٠، ١٦٣.
١١. سعيد رشيد زميزم - كربلاء وثورة العشرين - ص ٦١، ٦٤، ٧١.
١٢. محمد علي اليعقوبي - ديوان أبو المحاسن - ١٧٧.
١٣. ل. ن - ن - كوتلوف - ثورة العشرين التحررية - ص ١٧١، ٢١٧.
١٤. عبد الحسين الكلدار - تأريخ كربلاء المعلى - ص ٢٩.
١٥. تحسين العسكري - الثورة العربية الكبرى - ج ٢ - ص ١٧٩.
١٦. سعيد رشيد زميزم - لمحات تاريخية عن كربلاء ص ١٨.
١٧. عبد الغني الملاح - تأريخ الحركة الديمقراطية في العراق - ص ١٤.
١٨. فريق مزهر الفرعون - الحقائق الناصحة - ص ٢٧٧، ٢٨٣.
١٩. الدكتور سلمان هادي ال طعمة - كربلاء وثورة العشرين - ص ١٦٧.
٢٠. الدكتور سلمان هادي ال طعمة - تراث كربلاء - ص ١١١.
٢١. سعيد رشيد زميزم - الهجمات التي تعرضت لها كربلاء عبر التاريخ - ص ١١٠، ١١٢.
٢٢. أمين سعيد - الثورة العربية الكبرى - ج ٢ ص ٧٨، ٧٩.
٢٣. إبراهيم الوائلي - ثوره العشرين في العصر العراقي - ص ١١٦.
٢٤. مقابلات عديدة اجراها المؤلف مع مجموعة من أبناء كربلاء ممن شاركوا بالثورة.



## مؤتمر كربلاء الاول - ١٩٢٢

بعد مرور سبعة أشهر من تتويج الملك فيصل الأول ملكاً على العراق وفي ١١/ اذار / ١٩٢٢م قامت قوة كبيرة من الوهابيين القادمين من الحجاز الذين كان يطلق عليهم بـ (الأخوان) بالأغارة على بعض العشائر العراقية في جنوب العراق وكانت هذه الهجمات مباغته الأمر الذي أدى الى مقتل أكثر من سبعمائة شخص من أبناء العشائر العراقية إضافة الى قيام هذه المجموعات المجرمة بنهب الكثير من البيوت وتدميرها، بعد إنتشار خبر قيام الوهابيين بهذا العمل الغادر قام علماء مدينة كربلاء المقدسة ومدينة الكاظمية المباركة بدعوة وجهاء وشيوخ المدن العراقية الى عقد إجتماع عام في مدينة كربلاء المقدسة وكان في مقدمة هؤلاء العلماء الأعلام سماحة الشيخ مهدي الخالصي .

قرر سماحة الشيخ الخالصي وبقية رجال الدين بأرسال مندوبين عنهم لجميع المدن العراقية يدعون زعماء ووجهاء وشيوخ هذه المدن الى عقد إجتماع عاجل في مدينة كربلاء المقدسة لمناقشة هذه القضية المهمة وكيفية الرد على هذه الهجمات الغادرة، بعد هذه الجهود التي بذلها مبعوثو العلماء الأبرار الى المدن العراقية اتفق هؤلاء على عقد مؤتمر موسع في مدينة كربلاء واتفقوا على أن يعقد المؤتمر في ١٢/ نيسان/ ١٩٢٢ وفي صحن الإمام الحسين عليه السلام .

كان المشرفون على المؤتمر قد وجهوا دعوة الى ملك العراق فيصل الأول فقبل الدعوة وقرر إرسال السيد توفيق الخالدي الذي كان يتولى منصب وزير الداخلية مندوباً عنه، وصلت الوفود من جميع مدن العراق وكانت هذه الوفود تضم المئات من رؤساء العشائر العراقية، ووجهاء المدن ورجال الفكر، والادب، وتذكر المصادر التاريخية بأن مدينة كربلاء المقدسة قد غصت بالوفود وأبناء العشائر حتى بلغ عددهم أكثر من مائة الف شخص .

لما علم الملك فيصل الأول بعقد هذا الاجتماع في مدينة كربلاء المقدسة قام بأرسال قوة عسكرية للمحافظة على الأمن لأنّ المدينة أصبحت مكتظة بالناس .

بعد وصول هذه القوات قام متصرف كربلاء في تلك الفترة عبد العزيز القصاب بتوزيعها في أنحاء المدينة للمحافظة على الأمن كما قام المتصرف بإصدار بيان تم طبعة وتوزيعه في المدينة وكان البيان على النحو التالي :

يمنع حمل الأسلحة منعاً باتاً .

لا يجوز إجراء المظاهرات .

يمنع الاجتماعات في الشوارع العامة .

يجب أن تكون الاجتماعات بعلم الحكومة .

بعد توزيع هذا البيان امتثل المجتمعون لهذا المطالب حيث قرروا عقد

الإجتماعات في صحني الإمام الحسين والإمام العباس عليهما السلام في بداية المؤتمر قام سماحة الشيخ الخالصي بألقاء كلمة رحب بها بالمشاركين بالمؤتمر وبعد إنتهاء كلمته قام رؤساء الوفود بألقاء كلماتهم الواحد تلو الآخر حيث بدأت بكلمة الحركة الوطنية في كربلاء التي القاها الشاعر محمد حسن أبو المحاسن ثم تبعها وفد النجف الأشرف وقام بألقاء كلمة الوفد سماحة الشيخ عبد الكريم الجزائري ثم كلمة مدينة الحلة التي القاها الشاعر الكبير محمد مهدي البصير ثم قام السيد عبد الشهيد الياسري بألقاء كلمة وفد الديوانية ثم القى ممثلو مدن الناصرية والعمارة والكوت وديالى وكركوك والسليمانية وأربيل. أما كلمة وفد الموصل وتكريت فقام بإلقائها السياسي المعروف مولود مخلص الذي كان قد جاء على رأس وفد يمثل مدينتي الموصل وتكريت، والذي ضم وفداً كبيراً من كبار رجال المدينتين كان في مقدمتهم سعيد الحاج ثابت، عجيل الياور، ومحمد اغا الكركي، وأيوب عبد الواحد مع وفد كبير وقد حلوا ضيوفاً في دار أحد كبار شيوخ كربلاء هو الشيخ عمر العلوان رئيس قبيلة الوزون.

إستمرت إجتماعات المؤتمر لعدة أيام وكانت بحضور وزير الداخلية توفيق الخالدي .

بعد إنتهاء المؤتمر قام المجتمعون بتوقيع وثيقة إتفقوا فيها على اعداد العدة للرد على إعتداء الوهابيين ودعوة الحكومة العراقية بالرد على هذه الإعتداءات وقد رفعوها للملك فيصل الأول وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

نحن الموقعون أدناه - سادات وزعماء وأشرف مدن العراق أصالة عن أنفسنا ونيابة عن ممثلينا، تلبية لدعوة حجج الإسلام دامت بركاتهم، الذين يمثلوننا والرأي العام الإسلامي قد حضرنا الاجتماعات المنعقدة في كربلاء المقدسة للنظر في قضية الإخوان، تلك الاجتماعات المبتدئة من العاشر من شعبان والمنتهية بالخامس عشر منه سنة الالف والثلاثمائة وأربعين وبناء على ما أوقعه الخوارج الإخوان بإخواننا المسلمين من الأعمال الوحشية، من القتل والسلب، والنهب، قد إتفقت كلمتنا بحيث لم يتخلف منا أحد، في كل ما تقتضيه مصلحة بلادنا عامة، وحفظ المشاهد المقدسة، وقبور الأولياء خاصة، وسلامتها من جميع طوائر العدوان، وعلى الأخص اعتداء الاخوان، وقررنا معاونة القبائل بكل ما في وسعنا وأستطاعتنا لمدافعة الخوارج الاخوان، ومقاتلتهم، العائد أمر تدبيرها لإرادة صاحب الجلالة الملك فيصل الاول، الساهر على حفظ إستقلال بلادنا، وبناء على تعلقنا بعرش السدة الملوكية فأننا نطلب من جلالته إسعاف مطلوب الأمة في امر القتلى والمنهوبات التي أوقعتها الخوارج الاخوان حسب القوانين المرعية، وقد نظمنا بذلك نسختين، فقدمنا واحده منها لأعتاب صاحب الجلالة، والثانية للعلماء الأعلام، والله المستعان.

بعد وصول هذه البرقية التي أرسلها أعضاء مؤتمر كربلاء الأول رد

عليها الملك فيصل بالبرقية التالية:

الى حضرات حجج الإسلام العلماء الأعلام والرؤساء الكرام - كربلاء  
لقد بلغنا ما تحلى به إجتماعكم هذا التاريخي من مظاهر الحميه الشريفه  
والوطنية الصادقة ومآثر الحكمة والروية، وما أظهرتموه من الإخلاص  
نحونا، جزاكم الله عنا وعن الدين والوطن والأمة خير الجزاء، وإنا نبتهل  
الى الباري عز وجل أن يوفقنا وإياكم لما فيه حفظ كيان الوطن المحبوب  
وتعزيز كلمة الأمة، وإعلاء شأنها والله خير مجيب، والسلام عليكم  
أجمعين.

### فيصل الاول

بغداد - ١٥ / شعبان / ١٣٤٠

١٢ / نيسان / ١٩٢٢

بعد وصول برقية مؤتمر كربلاء الأول الى الملك، أصدر وعلى عجل  
الملك أوامره الى الوزارة في إنشاء مراكز المخافر وتعزيزها بقوة عسكرية  
وكذلك تقديم الدعم الكامل للقبائل العراقية والتصدي لعصابات  
الوهابيين.

وبهذا اختتم هذا المؤتمر الذي قدم له أبناء كربلاء الدعم الكامل حيث  
قدم رجال الحركة الوطنية من أبناء مدينة الحسين عليه السلام وكل شرائع المجتمع  
الكربلائي كل ما لديهم من إمكانيات لإنجاح هذا المؤتمر وهو ما تم فعلاً

حيث أثبت المؤتمر نجاحه من خلال ما قامت به الحكومة العراقية من دعم كامل للمناطق التي تعرضت لهجوم الوهابيين وهنا لا بد أن نشير بأن أبناء كربلاء المقدسة قد قاموا بواجب الضيافة العربية حيثُ فتحوا دورهم لإستقبال الألاف ممن شاركوا في المؤتمر لأنه في تلك الفترة لم يكن وجود للفنادق والمطاعم فكان أبناء كربلاء في خدمة هؤلاء حيثُ وفروا لهم المبيت والطعام وجعلوا بيوتهم بيوتاً لهؤلاء الإخوة الأعزاء .

هذا ما تحدث به لي مجموعة من رجال كربلاء المعمرين الذين كانوا في تلك الفترة من الشباب الكربلائي المتحمس بالدفاع عن حياض الوطن وحفظ حدوده وهكذا كان أبناء مدينة الحسين عليه السلام يحملون الروح الطيبة والمبادئ الوطنية مقتدين بذلك بزعيمهم الخالد الإمام الحسين عليه السلام الذي رفع أول راية في الإسلام ضد الحكام الطغاة من أجل جعل البسمة على شفاه الشعوب المقهورة التي ترضخ تحت سلطة الحكام المتعجرفين والمنظمات الإرهابية التي تعدت على حقوق الناس الأمنين وفي مقدمتها المنظمات الإرهابية المتمثلة بالسلفية المنحرفة والوهابية البغيضة التي استهزأت بالناس الأمنين، وقد شاهدنا نحن أبناء العراق كيف تقوم العصابات التي تحمل هذه الأفكار الهدامة من أعمال مشينة ضد أبناء العراق الصابرين المجاهدين، فهنيئاً لأبناء مدينة كربلاء الأفاضل الذين كان لهم دور ريادي وقيادي في جميع الإنتفاضات، والمؤتمرات الوطنية التي شهدتها العراق عبر التاريخ .

## المصادر

- تأريخ الوزارات العراقية - ج ١ - ص ٨٧، ٩٠.  
رجال العراق والأحتلال البريطاني - ج ١ - ص ٩٣، ٩٥.  
لمحات تأريخية عن كربلاء - ٥٣، ٥٤.  
تأريخ كربلاء المعلى - ص ٣٠.  
عمارة كربلاء - ص ٧٦.  
العراق بين الماضي والحاضر - ص ٨٧٩.  
جريدة العراق - العدد (٥٨٠) تأريخ ١٥ / نيسان ١٩٢٢.  
كربلاء في الذاكرة - ص ٣٨.  
تأريخ كربلاء - قديماً وحديثاً - ص ١٥١، ١٥٢.  
مولود مخلص ودوره في الثورة العربية - ٤١، ٩٠، ٢٠١.  
ملوك العراق والوصي عبد الاله - ص ٤٥، ٥٠.  
جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية ص ١٦٠.  
ذكريات وخواطر - ص ٦٦.  
البطولة في ثورة العشرين - ص ٦٦.  
كربلاء وثورة العشرين - ص ١٠٥.  
جريدة الاستقلال البغدادية - العدد ٤٦٥ - ١٩٢٢.



## مؤتمر كربلاء الثاني - ١٩٣١

على أثر توقيع رئيس الوزراء نوري السعيد للمعاهدة التي عقدت بين العراق وبريطانيا عام - ١٩٣٠ - وعدم إهتمامه بمطالب الشعب العراقي برفض المعاهدة دعا العديد من ممثلي الشعب لرفع أصول الإستنكار الى حكومة نوري السعيد وإدانتها .

بعد إبرام هذه المعاهدة السيئة قامت مجموعة كبيرة من رؤساء العشائر العراقية ورجال السياسة والفكر الى الدعوة لعقد إجتماع كبير في مدينة كربلاء المقدسة لرفض هذه المعاهدة الغاشمة، بعد وصول الدعوات التي قدمها مجموعة من رجال الحركة الوطنية العراقية الى رجالات العراق قرر هؤلاء التوجه الى كربلاء، وبعد وصول الوفود من مختلف المدن العراقية ومن ممثلي العشائر ولفيف من الشخصيات السياسية المعارضة لسياسة الحكومة الى كربلاء، تم عقد مؤتمر واسع في ٥ / كانون الثاني / ١٩٣١ .

عقد المجتمعون عدة إجتماعات، وقد أدار هذه الإجتماعات عدد من رجال الحركة الوطنية في كربلاء منهم الشيخ عبد الحسين كموه، والشيخ عمر العلوان وغيرهم من رجال الحركة الوطنية تداول المجتمعون الطرق الكفيلة لأسقاط وزارة نوري السعيد وبعد مناقشات عديدة بين أعضاء

الوفود أتفق هؤلاء على تنظيم مضبطة مناهضة لمشروع المعاهدة الجديدة وبذل كل المساعي لإلغاء هذه المعاهدة وضرورة حل المجلس النيابي الذي صوت لصالح توقيع المعاهدة لأن المجلس كان موالياً لنوري السعيد، بعد التوقيع على المعاهدة، تم رفعها الى الملك فيصل الأول.

وهنا لا بد من الاشارة بأن حزبي الإخاء، والحزب الوطني لعبا دوراً كبيراً في عقد هذا المؤتمر في مدينة كربلاء حيث قام وفد مشترك من الحزبين بجوله في مدن الفرات الأوسط لحث العشائر على عقد مؤتمر في كربلاء لغرض الغاء المعاهدة المذكورة .

بعد إنتهاء المؤتمر قام وفد الحزبين بزيارة مدينة النجف الاشرف ومدينة الكوفة العلوية ومدينة الحلة وقد لقي الوفد إستقبالاً حاراً من أبناء المدن الذين اعلنوا تضامنهم وتأييدهم لمقررات مؤتمر كربلاء .

وبعد عودة الوفد الى بغداد قام بتقديم المضبطة التي وقعتها الوفود التي أجمعت في كربلاء الى الملك فيصل الأول الذي وعد بدراسة الأمر ومناقشته مع مسؤولي الدولة .

أما رؤساء العشائر العراقية الذين حضروا مؤتمر كربلاء فقد قاموا بجهود حثيثة لحث أبناء عشائرهم على التظاهر في مظاهرات جماهيرية يطالبون فيها بإلغاء المعاهدة، وهو ما تم حيث خرجت مظاهرات كبيرة في العديد من مدن العراق تطالب الملك فيصل بإلغاء المعاهدة المذكورة كما

قام هؤلاء المتظاهرون بتنظيم مضابط رفعوها الى متصرفي مدنهم يطالبون فيها إلغاء المعاهدة .

وعد متصرفو المدن برفع هذه المضابط الى الملك فيصل لدراسة طلباتهم وبهذا عادة الأمور الى طبيعتها .

### المصادر

- تأريخ الوزارات العراقية - ج ٣ - ص ١٠٥ .
- لمحات تاريخية عن كربلاء - ٥٥-٥٦ .
- ملوك العراق والوصي عبد الاله - ص ٧٣ .
- تأريخ كربلاء - قديماً حديثاً - ص ١٥٣ .
- تراث كربلاء - ٣٩ .
- تأريخ الأحزاب السياسية العراقية - ص ١١٨ .
- مقابلة مع المرحوم الحاج ناصر الخطيب .
- مقابلة مع المرحوم الأستاذ جواد الخطيب



## كربلاء تتضامن مع عشائر السماوة والديوانية - ١٩٣٧ م

في شهر مايس سنة ١٩٣٧ م قام عدد من شيوخ مدينتي السماوة والديوانية بالإستعداد للقيام بحركة مسلحة ضد سياسة الحكومة التعسفية التي أخذت تنتهجها ضد العشائر العراقية وقد قام رؤساء هذه القبائل بمحاولات لردع الحكومة والحد من التصرفات التي تقوم فيها الوزارة ضد أبناء العشائر العراقية .

بعد فشل مساعي شيوخ العشائر في تصحيح سياسة الحكومة قام زعماء العشائر في هاتين المدينتين بتوزيع الأسلحة سراً على أفراد العشائر إستعداداً للثورة .

لما علمت الحكومة بهذا الأمر أصدرت أمراً الى الجيش والشرطة بقمع العشائر المذكورة وقامت بإصدار بيان بهذا الخصوص تذكر فيه بأن كلا من السيد علوان الياسري، والسيد محسن أبو طبيخ، والشيوخ عبد الواحد سكر قد قاما في لواء الديوانية بجلب الأسلحة وتحريض العشائر بقصد القيام بثورة مسلحة ضد الحكومة، وقد إتخذت الإجراءات ضدهم بعد إصدار هذا البيان جرى أعتقال الأشخاص المذكورين مع مجموعة من اتباعهم .

بعد إعتقال هؤلاء الزعماء نفوا الى الألوية الشمالية بعد أن أخذت منهم تعهدات خطية ودفع مبالغ نقدية وكفالة حسن سلوك، بعد وصول أخبار إعتقال هؤلاء المشايخ الى أفراد عشائر السماوة، والديوانية أعلنت هذه العشائر الثورة ضد الحكومة إحتجاجاً على إعتقال شيوخهم .

بعد وصول خبر قيام العشائر بإعلان الثورة الى بغداد، إجتمع مجلس الوزراء وقرر في هذا الإجتتماع إرسال قوة عسكرية لقمع هذه الحركة كما تم إرسال عدد من الطائرات الحربية وقامت هذه الطائرات بألقاء القنابل على الأهالي، واضرام النار في المزارع، وهدم البيوت فقتل عدد كبير من أفراد العشائر، إضافة الى جرح أعداد كبيرة من أبناء العشائر، عند وصول هذه الأخبار الى كربلاء قام أبناء هذه المدينة المقدسة بتظاهرات عديدة تأييداً للعشائر الثائرة وإستنكاراً لهذه الأعمال التي قام بها سلاح الجو ضد العشائر العراقية الأمنة.

وصلت أخبار قيام الأجهزة الأمنية بهذه الأعمال خرجت المظاهرات الصاخبة التي عمت مدينة كربلاء، فقامت قوة من الشرطة بالنزول الى شوارع كربلاء ومن ثم إطلاق النار على المتظاهرين الأمر الذي أدى الى جرح العشرات من أبناء كربلاء وقد ذكر لي المرحوم الحاج فالح البقال أحد وجهاء مدينة كربلاء أن عدداً كبيراً من الشباب الكربلائي قد اصابوا في هذه المظاهرة وقد ذكر لي أسماء عدد منهم وهم :

عبد الأمير الوزني، رسول الحداد، محمد علي أبو السبزي، السيد عباس ماميته، حسين منكوشي، عبد العباس أبو شكير، عباس المجاهد، حسين القصاب، محمد علي عوينات، جعفر زنكي، وغيرهم من أبناء مدينة كربلاء المقدسة وعلى أثر هذه الأعمال المشينة التي قامت بها السلطة هدأت الحالة في كربلاء إلا أنها لم تمر أيام على إستقرار الوضع الأمني في كربلاء فسرعان ما أندلعت مرة أخرى اثر وصول جثامين عدد من شهداء العشائر الذين أستشهدوا جراء القصف الجوي الذي قامت به الطائرات الحربية على أثر هذا التطور نزلت الشرطة مرة أخرى الى شوارع مدينة كربلاء فما كان من أهالي كربلاء إلا الخروج الى شوارع المدينة لحمل جثامين الشهداء ورفع شعارات ضد وزارة ياسين الهاشمي مستنكرين أوامره القاسية ضد أبناء العشائر العراقية في مدينتي السماوة والديوانية .

بعد حدوث هذه التطورات قامت الشرطة بإطلاق النار في الهواء لإرهاب أبناء كربلاء الا أن أبناء المدينة المقدسة استمروا في تحديهم للشرطة مما أدى بهذه القوات الى إطلاق النار على المتظاهرين الكربلايين مما أدى الى إصابة العشرات منهم بجروح .

بعد تأزم الوضع تدخل عدد من كبار رجال الدين ووجهاء المدينة في الأمر حيثُ شكّلوا وفداً لمقابلة مسؤولي المدينة لبحث هذا الأمر الخطير . قابل الوفد الكربلائي مسؤولي المدينة وبعد نقاش طويل قررت السلطة

سحب الشرطة من مركز المدينة، والسماح بأجراء مراسيم تشييع الشهداء بشرط أن لا ترفع الشعارات التي تهاجم الوزارة فتم ذلك .

لم يمض عدة أيام على تشييع جثامين الشهداء حتى وصلت كربلاء مجموعة أخرى من شهداء عشائر الديوانية والسماوة الى كربلاء مما دعا أبناء كربلاء للخروج الى الشوارع لتشييع هؤلاء الشهداء .

في اثناء التشييع قامت مجموعة من شباب كربلاء برفع لافتة تطالب باستقالة الوزارة .

لما وصل خبر رفع هذه اللافتة الى الشرطة ارسلت قوة لإعتقال الشباب الذين رفعوا هذه اللافتة .

بعد وصول هذه القوة جرى إشتباك بين المشيعين والشرطة أدى الى جرح عدد من الطرفين مما دعا مدير الشرطة الى ارسال قوة أخرى من أفراد الشرطة .

بعد وصول هذه القوات الإضافية بالقرب من صحن الإمام الحسين عليه السلام اشتبك معها مجموعة من الشباب الكربلائي الذين كانوا يشاركون في تشييع مجموعة أخرى من الشهداء إلا أن مجموعة من وجهاء مدينة كربلاء تدخلوا في الأمر وحاولوا اقناع الشباب الكربلائي بعدم الإصطدام مع الشرطة، لأن هذا الأمر سيؤدي الى تأزم الأمر لأن الوجهاء خشوا من أن تقوم الشرطة بالدخول الى الصحن الحسيني المقدس مما قد يؤدي

الى حدوث تطورات كبيرة ستؤدي الى مقتل وجرح العديد من الشباب الكربلائي والزائرين الكرام الذين كانوا متواجدين داخل الحرم المقدس، نجحت الجهود والمسعى التي قام بها وجهاء كربلاء فعادت الأمور الى طبيعتها وخاصة بعد الانتهاء من مراسيم التشييع حيث نقلت جثث الشهداء الى مدينة النجف الأشرف لتشييعها ومن ثم دفنها في مقبرة السلام بالنجف الأشرف هذا وفاتنا أن نذكر بأنه على أثر الإجراءات القمعية التي إتخذتها وزارة الهاشمي ضد أبناء مدينتي السماوة والديوانية كان لمدينة كربلاء دور مهم في عقد الإجتماعات لمجموعة من قادة الحركة الوطنية ورؤساء العشائر في دعم النضال ضد وزارة الهاشمي لإسقاطها.

### مصادر البحث

- تأريخ الوزارات العراقية - ج ٤ - ص ٢٤١ .  
لمحات تاريخية عن كربلاء - ص ٥٧-٥٩ .  
جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية - ص ٤٦٥ .  
جريدة العالم العربي عدد - ٩ / مايس / ١٩٣٧ م .  
الحرب العراقية البريطانية - ص ٦٠ .  
عمارة كربلاء - ص ٧٧ .  
رجال العراق والإحتلال البريطاني - ص ١٠٨ .  
تأريخ كربلاء قديماً وحديثاً - ص ١٥٤، ١٥٥ .  
تراث كربلاء - ص ٤٠٣ .



## كربلاء وانتفاضة مايس / ١٩٤١م

بعد قيام رشيد عالي الكيلاني بتشكيل الوزارة على أثر إستقالة وزارة نوري السعيد حاول رشيد عالي الكيلاني إنتهاج سياسة تحد من سيطرة الحكومة البريطانية على أمور العراق الداخلية والخارجية .

لما علم الوصي عبد الاله بنية الكيلاني هذه حاول إسقاط وزارته وقد نجح في ذلك حيث قدم الكيلاني استقالة وزارته وقام الوصي بتكليف طه الهاشمي بتشكيل وزارة جديدة .

بعد قيام الهاشمي بتشكيل الوزارة قام بإبعاد أربعة من العقلاء الذين عرفوا بحملة الأفكار المعادية للإنكليز وهؤلاء الضباط هم يونس السبعاوي، وصلاح الدين الصباغ، وفهمي سعيد، ومحمود سليمان إلا أن هؤلاء الضباط لم يرضخوا لأمر رئيس الوزراء وعلى أثر موقف هؤلاء قامت القوى الوطنية بدعم موقف هؤلاء، وتطورت الامور مما أدى الى إجبار الهاشمي على تقديم إستقالته كما أن الوصي عبد الاله قرر الهرب بعد أن حاول الإتصال مع القوات البريطانية الا أنه لم يفلح في مسعاه .

بعد هروب الوصي عبد الاله قام الضباط الأربعة وبالتعاون مع رشيد عالي الكيلاني بالإعلان عن قيام حكومة الدفاع الوطني برئاسة رشيد

عالي الكيلاني وقامت هذه الحكومة بإدارة شؤون البلاد وكان أول قرار أصدرته هو خلع الوصي عبد الاله وتعيين الشريف شرف بدلاً عنه .  
على أثر هذه التطورات علمت حكومة الدفاع الوطني أن القوات البريطانية الموجودة في العراق تنوي التدخل لأسقاط حكومة الدفاع الوطني قامت الحكومة العراقية بإصدار أوامرها للقوات العراقية بالتوجه الى قاعدة الحبانية للتصدي للقوات البريطانية التي قررت التوجه الى بغداد لأسقاط الوزارة.

بعد أن علمت القوات البريطانية بتوجه القوات العراقية نحو قاعدة الحبانية قامت الطائرات الحربية البريطانية بالهجوم على القوات العراقية كما قامت الطائرات البريطانية بقصف مدينة بغداد ومعسكر الرشيد والمرافق الحيوية الأخرى في بغداد .

بعد حدوث هذه التطورات خرجت الجماهير العراقية الى الشوارع العامة وهي تعلن تضامنها مع حكومة الدفاع الوطني .

بعد علم المدن العراقية بخروج المظاهرات في بغداد خرجت الجماهير الغاضبة في جميع المدن وكان منها مدينة كربلاء المقدسة حيث خرج أبناء كربلاء بكل طبقاته الى الشوارع معلنة التضامن مع الحكومة الوطنية واعلن أبناء كربلاء عن تشكيل مجاميع من الشباب لإدارة شؤون المدينة كما فتحت في أنحاء مدينة كربلاء مراكز للتطوع للذهاب الى بغداد لدعم

حكومة الدفاع الوطني، كما قام كبار علماء الدين في كربلاء بإصدار فتاوى تعلن فيها دعم المرجعية الرشيدة في مدينة كربلاء المقدسة لحكومة الدفاع الوطني، ودعوة أبناء الشعب العراقي الى دعم هذه الحكومة الوطنية وكان في مقدمة هؤلاء الأعلام العلامة المجاهد الشيخ عبد الحسين الخائري نجل آية الله العظمى الشيخ الخائري قائد ثورة العشرين والعلامة سماحة آية الله الشيخ محمد الخطيب، والعلامة السيد عبد الحسين الحجة الطباطبائي الخائري، وغيرهم من علماء كربلاء الأعلام الذين كانوا يتقدمون المظاهرات التي قام بها أبناء مدينة كربلاء ونظراً لأهمية هذه الفتاوى ومضمونها الثوري نذكر هنا مضمون إحدى هذه الفتاوى التي أصدرها سماحة العلامة الشيخ عبد الحسين الخائري نجل آية الله العظمى قائد ثورة العشرين الخالدة وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى على كافة إخواننا العراقيين وفقهم الله لنصرة الدين وأيدهم لحفظ بيضة المسلمين أن الحكومة البريطانية الغاصبة عدوة الإسلام تحارب الآن إخواننا المسلمين وجيوشنا المحافظين لتغور المسلمين وبما أن الدفاع فريضة على جميع المسلمين وتطهير العتبات المقدسة والبلاد العراقية من رجس البريطانيين ومساعدة الجيش العراقي الباسل والحكومة الاسلامية الوطنية وعلى رأسها فخامة الزعيم سيدنا رشيد عالي الكيلاني نصره الله،

وليسلك سبيل إسلامه المجاهدين قال عز شأنه: فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة، ولسنا أعز نفساً من نبينا محمد ﷺ والائمة المعصومين الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين بالدفاع عن حوزة المسلمين اللهم أنصرنا على القوم الكافرين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حرر في كربلاء بتاريخه عشره ربيع الثاني ١٣٦٠.

عبد الحسين نجل المرحوم

آية الله الميرزا محمد تقي الحائري

هذا وقد طبعت الآلاف من هذه الفتاوى وتم توزيعها على الآلاف من أبناء المدن العراقية كافة .

بعد الغليان الشعبي الذي عم جميع مدن العراق ومنها مدينة كربلاء قامت حكومة الدفاع الوطني في تعيين العديد من رجال الحركة الوطنية والضباط الوطنيين لتولي مسؤولية الأشراف على الجمعيات والكيانات التي شكلها أبناء المدن العراقية ومنها مدينة كربلاء ويذكر في هذا المجال الأستاذ يونس بحري في كتابه (أسرار (٢) مايس ١٩٤١) بأن مسؤولية ادارة لوائي كربلاء والديوانية أوكلت لإدارة شؤونها الى قائد ثورة العشرين الشيخ عبد الواحد سكر زعيم قبائل آل فتله ومن يواليها وقد أوعز الشيخ عبد الواحد الى الثائر الشيخ عباس آل الهوف الذي كان له دور مشرف في محاربة الأنكليز في معركة (الرانجية) خلال ثورة العراق التحررية عام ١٩٢٠ م .

إستمرت الإنتفاضة الشعبية وعمت جميع المدن العراقية كما ذكرنا أنّ مدينة كربلاء شهدت إقبالاً جماهيرياً واسعاً بسبب وجود المرجعية الدينية فيها، وبسبب قربها من العاصمة بغداد وبسبب الحماس الجماهيري الكبير الذي حمله الشباب الكربلائي الذين إستمدوا العزيمة والتصميم من باني مجد مدینتهم المقدسة الإمام الحسين (عليه السلام).

في خضم هذه الأحداث إستمرت القوات البريطانية في قصف الجيش العراقي بالطائرات الأمر الذي أدى الى حدوث خسائر كبيرة في صفوف هذا الجيش البطل وبعد وصول أخبار الإعتداءات البريطانية على الجيش العراقي والقصف العشوائي الذي تعرضت له مدينة بغداد قام الشباب الكربلائي المتحمس الى الهجوم على قوات الشرطة التي إنتشرت في جميع مناطق مدينة كربلاء مما أدى الى تصدي هذه القوات للجماهير الغاضبة الأمر الذي أدى الى وقوع المزيد من القتلى والجرحى بصفوف أبناء المدينة لم تكن الإجراءات القمعية التي قامت بها قوات الشرطة ضد أبناء كربلاء حيث إستمرت الاشتباكات بين أبناء المدينة وبين قوات الشرطة مما أدى الى تأزم الوضع بصورة كبيرة مما جعل قوات الشرطة أن تزج بقوات إضافية الى شوارع المدينة للسيطرة عليها، في هذه الاثناء حدثت أمور خطيرة حيثُ تمكنت القوات البريطانية من السيطرة على الموقف في بغداد والبصرة والحبانية وغيرها من المدن العراقية .

بعد هذه الأحداث عاد الوصي عبد الاله الذي كان قد هرب من بغداد بعد تشكيل حكومة الدفاع الوطني، وما أن عاد الى بغداد حتى إستدعى اتباعه الذين كانوا قد أختفوا أثناء الأحداث، وقام هؤلاء بإعادة سيطرتهم على زمام الأمور وكان أول إعمالهم هي إرسالهم قوات إضافية من الشرطة الى المدن العراقية ومنها كربلاء وما أن وصلت هذه القوات الى كربلاء حتى قامت بالإننتشار في أنحاء المدينة المقدسة ومن ثم السيطرة على الموقف.

بعد سيطرة هذه القوات على مدينة كربلاء قامت بحملات قمعية ضد أبناء المدينة حيثُ إعتقلت المئات من أبناء كربلاء وزجت بهم في سجونها الرهيبة أما قادة المظاهرات فقد تم ارسالهم الى بغداد، وبعد وصولهم الى بغداد جرت محاكمتهم بمحاكم صورية وحكم عليهم بأحكام جائرة أما الذين أدخلوا الى السجن في كربلاء فقد جرى الإعتداء عليهم بالضرب المبرح ومن ثم إصدار الحكم عليهم بعقوبات مختلفة .

هذا وقد ذكر لي مجموعة من أبناء كربلاء الذين سبق وأن التقيتهم عندما كنت أعد لهذا الكتاب الذي تناولت فيه الأحداث التي شهدتها هذه المدينة المقدسة فكانوا كثيرين، وأذكر هنا أسماء الذين ذكرهم لي هؤلاء الرجال الكرام الذين ذهب معظمهم الى رحمة الله أما المعتقلون فكانوا هم :

محمد الشالجي، عباس أبو شعير، عليوي المسعودي، ضرغام الفحام،

محمد أبو السبزي، محمود حنيش، كاظم الحداد، مهدي حنيوه، جودي الصايغ، عبد علي الشمخي، عباس النصراوي، حسين الجصاص، عبيس الوزني، جعفر اللاري، محمد علي الصفار، كاظم السلطاني، كاظم زنكي علاوي الكلابي، جابر علوجي، اهليل المسعودي، جابر السعدي، جبار السلامي، حسين الصخني، جبوري العطار، جبار عذاب، صادق حداد، علي الفروجي، كاظم أبو النفط، عزيز أبو الجلود، عباس عبود، مجيد العبادي، عباس جعفر، مكي جميل، حميد النسر، محمد خنجر، حميد، الجبر، أحمد زميزم وغيرهم من أبناء مدينة كربلاء الابطال.

يذكر المرحوم عبود الهيمص أحد قادة ثورة العشرين في كتابه الذي ألفه عام (١٩٨٩) والذي يحمل عنوان (ذكريات وخواطر) عن الدور البطولي الذي وقفه أبناء كربلاء خلال حركة مايس الوطنية ما نصه :

(توجهنا الى كربلاء وأخذنا نرسل الدوريات والحراس الى خارج المدينة للمراقبة، وقد أستقبل أهالي كربلاء جموعنا المسلحة بالحفاوه البالغة والتكبير والتهليل والأهازيج وقيمت لنا الولائم من قبل أسر كربلاء من (ال كمونه) وال (الصافي) وغيرهم وقد القيت في جماهير كربلاء التي أحتشدت في صحن الإمام العباس عليه السلام خطاباً في التحريض على الإسهام في الثورة ومواصلة الحرب ضد الأنكليز نشر في جريدة كربلاء والقى عدد من الخطباء والشعراء قصائد وخطباً مماثلة كان لها اثرها البالغ في الهاب المشاعر الوطنية والقومية ).

هكذا كان أبناء مدينة كربلاء متكاتفين، وموحدين في مساندة ودعم الإنتفاضة الشعبية العارمة وظلت هذه الجماهير المجاهدة تدعم هذه الإنتفاضة الوطنية الى أن تم القضاء عليها من قبل القوات البريطانية وعملائها وبهذا أدت مدينة كربلاء وأبنائها الأفاضل ما عليه من واجبات تجاه دعم الحركة الوطنية في العراق .

### المصادر

- تراث كربلاء - ص ٤٠٤ .
- عمارة كربلاء - ص ٧٧، ٧٨ .
- تأريخ كربلاء قديماً وحديثاً - ص ١٥٥، ١٥٧ .
- لمحات تاريخية عن كربلاء - ص ٥٩، ٦١ .
- ذكريات وخواطر - ص ١٢٦ .
- أسرار (٢) مائس (١٩٤١) - ص ١٣٢، ١٥٦ .
- الأسرار الخفية لحركة مائس التحررية - ١٩٤١ - ص ٢٥٦ .
- جريدة كربلاء الإعداد (١، ٢، ٣) الصادرة في (٣، ٧، ١٠) ايار سنة ١٩٤١ .
- العراق في التأريخ - ص ٦٩٦ .
- مقابلة مع المرحوم الشيخ حسين البهادلي .
- مقابلة مع المرحوم السيد فخري الحكيم .
- مقابلة مع المرحوم الحاج فالح البقال .
- مقابلة مع المرحوم عباس المجاهد .
- مقابلة مع المرحوم جاسم الكلكاوي
- حديث مع المرحوم الوالد

## كربلاء ومعاهدة (بورتسموث)

١٩٤٨ م

عند قيام صالح جبر وهو أحد رجال السياسة البارزين في العهد الملكي بتشكيل الوزارة في ٢٩/١٢/١٩٤٧ دارت مفاوضات بين العراق وبريطانيا التي كان تفرض سيطرتها على العراق للتوقيع على معاهدة جديدة تحل محل المعاهدة السابقة، أبدى صالح جبر إستعداده للتوقيع على هذه المعاهدة بدعم نوري السعيد الذي كان يشغل منصب رئيس مجلس الأعيان في تلك الفترة وقد بذل نوري السعيد جهوداً كبيرة للتوقيع على هذه المعاهدة المقترحة .

سافر صالح جبر على رأس وفد عراقي الى بريطانيا لهذا الغرض وقد ضم الوفد كلاً من فاضل الجمالي وزير الخارجية، وشاكر الوادي وزير الدفاع، وتوفيق السويدي عضو مجلس الأعيان، ونوري السعيد رئيس مجلس الأعيان .

بعد مباحثات وجلسات عديدة عقدها الطرفان العراقي والبريطاني تم التوقيع على المعاهدة السيئة السمعة في ميناء (بورتسموث) وسميت هذه المعاهدة باسم هذا الميناء .

نصت هذه المعاهدة على بنود جديدة قيدت العراق أكثر من المعاهدات السابقة منها تحمل الحكومة العراقية دفع نفقات القوات البريطانية الموجودة في العراق ووجوب مساندة هذه القوات في حالة قيامها بمهام خارج العراق، كما نصت على تقييد حركة الجيش العراقي. عند الإعلان عن بنود هذه المعاهدة، خرجت الجماهير العراقية الغاضبة الى الشوارع معلنة رفضها التام لهذه المعاهدة الجائرة، وقامت الجماهير الملتهبة وخاصة الطلابية منها بالنزول الى الشوارع والإضراب عن الدراسة والإشتباك مع قوات الشرطة فسقط عدد كبير من القتلى والجرحى مضرجين بدمائهم. عمت المظاهرات الصاخبة والعنيفة جميع المدن العراقية وكان منها مدينة كربلاء حيث قام الشباب الكربلائي بالإعتصام في صحن سيدنا الإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام وأقيم في الصحنين الشريفين مهرجان خطابي شارك فيه العديد من رجال الفكر والسياسة من أبناء كربلاء وقام أدباء وشعراء كربلاء بألقاء الخطب والكلمات الحماسية إضافة الى قيام عدد من شعراء كربلاء بألقاء قصائد وطنية تستنكر فيها توقيع صالح جبر على هذه المعاهدة الجائرة.

بعد وصول خبر قيام أبناء كربلاء بعقد الإجتماعين في الصحنين الشريفين المقدسين الى أجهزة الشرطة صدرت الأوامر الى افراد الشرطة بالقيام بتطويق العتبتين المقدستين، وبقيت الشرطة بالتواجد في أماكنها

الى أن خرجت الجماهير الغاضبة من الصحنين المقدسين ما أن خرجت الجماهير الكربلائية حتى قامت الشرطة بإعتقال المئات من الشباب الكربلائي .

على اثر قيام الشرطة بإعتقال العشرات من أبناء كربلاء جرى إشتباك بين الشباب الكربلائي وقوات الشرطة اسفر عن جرح المئات من أبناء مدينة كربلاء .

بعد حدوث هذه الأمور قامت عوائل المعتقلين بالخروج الى شوارع المدينة للتضامن مع أبنائهم .

عند ما شاهدت قوات الشرطة خروج هؤلاء قامت بأطلاق النار عليهم مما أدى الى اصابة العشرات من اهالي كربلاء الأمر الذي أدى الى تأزم الوضع وخاصة بعد وصول جثمان الشهيد جعفر الجواهري شقيق الشاعر العراقي المعروف محمد الجواهري الذي قتل في إحدى المظاهرات الجهادية التي خرجت في بغداد حيث خرجت جماهير واسعة من أبناء كربلاء الى الشوارع للمشاركة في التشيع وبعد هذه التطورات أصدر مدير شرطة كربلاء أمراً،قرر فيه منع التجول في مدينة كربلاء إلا أن أبناء المدينة تحدوا هذا المنع وذهبوا الى سراي الحكومة للمطالبة بأطلاق سراح أبنائهم المعتقلين .

لم تعر الحكومة المحلية لمدينة كربلاء أهمية لمطالب أهالي المدينة بل أن

الشرطة قامت بإعتقال المزيد من هؤلاء .

هذا من جانب أما من الجانب الأخر فإن أهالي بغداد وأبناء المدن العراقية الأخرى إستمروا في التظاهر والإشتباك مع قوات الشرطة وبهذا تأزمت الحالة الأمر الذي أدى برئيس الوزراء صالح جبر الى تقديم إستقالته الى الوصي عبد الاله الذي قبل الإستقالة.

بعد إستقالة وزارة صالح جبر هدأت الأمور وقام الوصي بتكليف السيد محمد مهدي الصدر بتشكيل الوزارة .

بعد قبول الصدر بتشكيل الوزارة قام بتأليف الوزارة وكان أهم عمل قامت به الوزارة الجديدة هي إطلاق سراح جميع المعتقلين وكان منهم أبناء كربلاء الذين بلغ عددهم مئات الأشخاص وقد التقيت عدداً كبيراً من أبناء كربلاء الذين عاصروا تلك الأحداث فسألت عن أسماء بعض من هؤلاء المعتقلين فذكروا لي أسماء العشرات منهم وها أنا اذكر أسماءهم امانةً للتأريخ وهؤلاء هم :

مكي جميل، كاظم حنيش، عباس الفروچي، محمد السباح، رضا النداف، عباس جعفر، صادق حداد، رؤوف معاش، هاشم الحكيم، رسول المختار، هاشم الوتار، محمد حسن النجار، زيد الجلبي، حسن النقيب، سعيد الخطيب، أمين مجيد، عباس الوزني، عباس زنكي، محمد المنكوشي، حسن الخطيب، حسن مهدي، مجيد حلوائي، جاسم حلوائي

فاضل عويد، محمد علي الشروفي، جودت المعملجي، سعد أبو لحمه،  
مجيد الشامي، حميد وشاح، عباس قهواتي، عبد الرضا البارودي وغيرهم  
ممن شارك من أبناء كربلاء في هذه الإنتفاضة الشعبية العارمة التي عمت  
جميع مدن العراق وكان نصيب كربلاء كبيراً حيث أثبت للحكومات  
العميلة بأن أبناء هذه المدينة المجاهدة يرفضون الرضوخ للحكومات  
الجاثرة مقتدين بزعيمهم الإمام الحسين عليه السلام.

هذا ما ذكره لي مجموعة من أبناء كربلاء الذين عاصروا هذه الأحداث  
ومن هؤلاء الرجال الأفاضل كل من المرحوم السيد فخري الداماد  
والحاج عيسى الدلال، والشيخ ابراهيم شهاب، والمرحوم عباس الفروجي  
والمرحوم السيد فاضل زيني، والمرحوم الوالد (رحمهم الله).

### مصادر البحث

- تراث كربلاء - ص ٤٠٥.
- تأريخ كربلاء قديماً وحديثاً - ص ١٥٨.
- عمارة كربلاء - ص ٧٨.
- لمحات تاريخية عن كربلاء - ص ٦١، ٦٣.
- معاهدة جبر - بيغن ودور الحزب الوطني الديمقراطي - ص ٨٤.
- مقابلات مع رجال كربلاء الذين ذكرنا اسماءهم



## كربلاء وانتفاضة تشرين - ١٩٥٢م

على أثر تسلم الوزارة من قبل نور الدين محمود وهذا الشخص هو أحد كبار الضباط في الجيش العراقي في العهد الملكي.

بعد تسلم نور الدين محمود رئاسة الوزارة قام بإصدار عدة قرارات تعسفية منها اغلاق صحف الأحزاب السياسية المعارضة ومنع الأحزاب المعارضة من مزاوله نشاطها كما منع خروج المظاهرات الا أن تحصل على الموافقة الرسمية وغيرها من الأمور التي رفضها الشعب العراقي .

إستنكر الشارع العراقي هذه القرارات التعسفية مما حدا بالأحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية الى الدعوة بالقيام بمظاهرات ترفض سياسة الوزارة . قامت الجماهير العراقية بتلبية دعوة الأحزاب والمنظمات الجماهيرية بالخروج بمظاهرات ضخمة في جميع المدن العراقية، بعد خروج هذه المظاهرات أصدرت الوزارة أوامر مشددة للشرطة بالتصدي لها .

ما أن صدرت الأوامر حتى نزلت الشرطة الى الشوارع وقامت بأطلاق النار على المتظاهرين، الأمر الذي أدى الى سقوط العشرات من القتلى والجرحى .

بعد وصول أخبار هذه التطورات الى مدن العراق حتى خرجت

جماهير هذه المدن في مظاهرات كبيرة تستنكر أعمال الشرطة .

كان نصيب كربلاء في هذه المظاهرات كبيراً حيث خرجت الجماهير الطلابية من ثانوية كربلاء وعند مرور جماهير الطلبة من أمام دار المتصرف اعترضتها قوة الشرطة المرابطة أمام الدار إلا أن جمهور الطلبة ضرب عرض الحائط الحصار الذي فرضته الشرطة وتمكنت من إختراق الشارع و من ثم التوجه الى شارع العباس (عليه السلام) وبعد وصول جماهير الطلبة الى الشوارع المحيطة بصحني الإمام الحسين وأخيه العباس (عليه السلام) ذهب بعض من الطلبة الى القوة العسكرية التي كانت قد إستقرت في المنطقة القريبة من المرقدين المقدسين، وتكلموا معهم فتمكنوا من كسبهم الى جانب المتظاهرين وعلى أثر هذا الموقف قام قسم من الطلبة بالصعود على الدبابات والمصفحات وجعلوها منبراً لخطبهم وقصائدهم الحماسية .

عندما شاهدت قوات الشرطة هذا الموقف قامت بزج قوات إضافية من الشرطة وعندما جاءت هذه القوات قامت بضرب جماهير الطلاب ضرباً مبرحاً وعلى أثر هذه التصرفات اللامسؤولة إنضم آباء وأخوة الطلبة الى صفوفهم لمنع قوات الشرطة من مواصلة ضرب أبنائهم إلا أن قوات الشرطة إستمرت بهذه الأعمال القمعية والمشيئة، ولما رأت الشرطة بأن زمام الأمور قد خرج من يدها قررت أن تتخذ أماكن في داخل الصحنين المقدسين للسيطرة على الموقف إلا أن سادن الروضة العباسية

المقدسة رفض السماح للشرطة أن تدخل الروضة العباسية وأن يكون الصحن العباسي المقدس مقراً للشرطة .

نجح سادن الروضة المقدسة في منع قوات الشرطة من الدخول الى الصحن العباسي المقدس، وكذلك قام سادن الروضة الحسينية المقدسة ايضاً بمنع الشرطة من دخول الصحن الحسيني المقدس .

بعد أن يئست قوات الشرطة من دخول الصحنين أخذت مواقع في المناطق المهمة في مركز المدينة وقامت بأطلاق النار على المتظاهرين عشوائياً الأمر الذي أدى الى إصابة العشرات بل المئات من أبناء كربلاء مما أدى الى ضعف مقاومة الجماهير الكربلائية لقوات الشرطة مما يمكن قوات الشرطة من السيطرة على الموقف، وبذلك استطاعت الشرطة من بسط سيطرتها على المدينة.

بعد سيطرة قوات السلطة الحاكمة على مدينة كربلاء قامت بشن حملات إعتقال واسعة لأبناء كربلاء وقد تحدث لي المرحوم حسين كشمش وهو أحد أبناء كربلاء الذين عملوا في الحقل الوطني والذي كان من المشاركين في هذه المظاهرات بأن تم إعتقاله بعد سيطرة قوات الشرطة على الأمور وأن عدداً كبيراً من طلبة وشباب وأهالي كربلاء قد تم إعتقالهم ومن الأسماء التي ذكرها لي هم :

السيد حسام ال طعمة، كفاح الشيببي، كامل حمود، مجيد حلواني، حسون

النجار، حسين الدهان، رضا الخطيب، معين شعيب، جليل عوينات، مهدي كباي، مهدي ابو المعالي، ابراهيم كرماشه، حسين أعور، مهدي موله، نجم عبد الله، صالح كزاز، سالم السباح، محمد السباح، رؤوف معاش، عباس لاوندي، جبار الوزني، همادي المنكوشي، عبيد طابور، محمد الحلواني، كامل كشكول، عبد الزهرة مسافر، رزاق العبايجي، مجيد ابو دكه، مهدي التنجي، جودت المعملجي، لطيف المعملجي، رضا زيارة، حسين صابونجي، مهدي الخباز، جبار مكسر جي، حسين ابو كلب، عباس الصافي، علي الوزني، علي السلامي، حسين المسعودي، عباس نعمة زهير الشماع، حسين حلاق، كاظم العواد، وغيرهم من أهالي كربلاء الكرام الذين أحبوا بلدهم فكانوا أهل للمقاومة الشريفة التي وقفت بوجه السلطة الغاشمة التي حكمت العراق والتي كانت ألعوبة بيد قوات الإحتلال البريطاني الذي ذهب بلا رجعة بأذن الله تعالى .

## المصادر

- مقابلة مع المرحوم حسين كشمش  
لمحات تاريخية عن كربلاء - ص ٦٣، ٦٤ .  
تراث كربلاء - ص ٤٠٦ .  
عمارة كربلاء - ص ٧٨ .  
تأريخ كربلاء قديماً وحديثاً - ص ١٥٩ .  
الهجمات التي تعرضت لها كربلاء عبر التاريخ - ص ١٣١، ١٣٣

## كربلاء والعدوان الثلاثي على مصر - ١٩٥٦ م

عند قيام الحكومة المصرية بتأميم قناة السويس عام ١٩٥٦ م قامت كل من بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني الاسرائيلي بعدوان غادر على الشعب العربي في الشقيقة مصر، وقد تصدى له الشعب المصري البطل بكل ما أوتي من قوة في الوقوف بوجه هذا العدوان .

بعد وصول خبر العدوان الثلاثي على الشقيقة مصر خرج الشعب العراقي بكل طوائفه وقومياته وأديانه الى الشوارع معلناً تأييده المطلق لشعب مصر المجاهد، ولما كان موقف حكومة نوري السعيد من هذا العدوان السكوت واللامبالاة والسماح للطائرات الحربية البريطانية باستخدام القواعد الجوية العراقية للتزود بالوقود، ومن ثم القيام بقصف مدن ومنشأة دولة مصر العربية .

إستنكر الشعب العراقي هذا الموقف المشين وقام عمال النفط في كركوك بنسف أنابيب النفط وأرغموا حكومة نوري السعيد على وقف ضخ النفط وعمت المظاهرات الصاخبة كافة مدن العراق من شماله الى جنوبه معلنةً التطوع للدفاع عن حقوق الشعب المصري وصد هذا العدوان الغادر.

كان دور مدينة كربلاء في هذه المظاهرات العارمة حيث خرج أبناء مدينة كربلاء بكافة طبقاتهم الى الشوارع فتصدت لهذه المظاهرات قوات الشرطة وقامت بإطلاق النار عليهم الأمر الذي أدى الى مقتل وجرح العشرات من أبناء كربلاء المقدسة إلا أنَّ المتظاهرين لم يتوقفوا عن التظاهر بالرغم من الخسائر الفادحة التي تكبدوها وعلى أثر استمرار التظاهر قامت مديرية شرطة كربلاء بإستدعاء قوات إضافية من مدينة بغداد لقمع المتظاهرين إلا أنَّ هذه التعزيزات لم تنفع حيث قامت جماهير كربلاء بالهجوم على دوريات الشرطة مما تسبب في جرح عدد من افراد الشرطة .

بعد حدوث هذه التطورات أصدرت الحكومة المحلية امراً بإعلان منع التجول في كافة أنحاء المدينة .

وبهذا تمكنت هذه القوات من السيطرة على الموقف فقامت بإعتقال أعداد كبيرة من أبناء المدينة وزجوا في السجن وأعلنت الأحكام العرفية وقدم عدد كبير ممن تم إعتقالهم الى المجالس العرفية وحكم على العديد منهم بالنفي الى مدينة (بدره) الحدودية كما حكم على عدد آخر بالسجن لفترات مختلفة، ونقل المحكوم عليهم الى سجن الحلة وسجن الكوت ومكث هؤلاء في السجن الى أن قامت ثورة ١٤/ تموز/ ١٩٥٨م فتم إطلاق سراحهم حيث قامت السلطة الجديدة بإصدار أمر بإطلاق سراح

جميع الذين اعتقلوا من قبل سلطات الحكم الملكي .

ذكر لي عدد ممن عايش تلك الأحداث أنَّ قوات الشرطة بعد سيطرتها على الموقف قامت بإعتقال العشرات من شباب أبناء المدينة ممن ساهموا في المظاهرات التي أنطلقت في كربلاء وقد ذكروا الأسماء التالية :

هادي السعيد ال طعمة، فيصل الشامي، ياس الوزني، ياس الربيعي، حسين السمكري، جاسم الصحاف عباس السيد حسن الموسوي، رسول المختار، زيد الجلبلي، جواد نصر الله، نوري الطيف، جاسم الصفار، علي الفتال، فاضل زيني، حسن النقيب، حسن فرحان، عبد الحسين البارودي، كاظم الرماحي، جاسم المنكوشي، محمد علي القصاب، محمد جواد ابراهيم، فاضل عويدي، محمد الوتار، عمار الصراف، جاسم العامري، حاتم غريب، عبد الرسول العطار، حسين زنكي، رزاق الحلواني، حسين الصباغ، جاسم الكلابي، حسن الحكيم، معين المهرحسين كشمش، السيد عبد الأمير ضياء الدين، ستار البارودي، عبد الرضا البارودي، محمد جواد الكلابي، كامل حمود، حمود الصحاف، جاسم اللاري، هاني القصاب والسيد زهير ضياء الدين، حسين أعور، حميد كركوشي، مهدي القرعاوي، هاشم الصباغ، هاشم الحكيم، محمد الحكيم، نوري العطار، عبد علي محمود، إبراهيم كرماشه، فاضل الشوك، حسام ال طعمة، حسين الشوك، أموري الكلش، عباس ابو الطوس، وغيرهم من الشباب

الكربلائي هذا من جانب اما من الجانب الاخر فأن مجموعة اخرى قد تم الحكم عليهم بالنفي الى مدينة (بدره) التي تقع على الحدود العراقية الايرانية وقد بقي هؤلاء لعدة سنوات الى ان اطلق سراحهم بعد قيام ثورة ١٤ تموز وكان من هؤلاء الاستاذ علي الفتال، احمد جواد الوزني، سامي الوزني، جبار الخفاجي، وغيرهم من ابناء كربلاء .

هذا ويذكر المرحوم والدي بأنه حتى طلبة الدراسة المتوسطة لم يسلموا من الإعتقال ويذكر أنه ذهب الى مركز الشرطة للقيام بكفالة ولده الكبير حميد زميزم شاهد عدداً من هؤلاء الطلبة الذين تم إعتقالهم فقام بكفالتهم ايضاً وهؤلاء هم خضير كبابي، يحيى الجلبي، كامل حمود، حسين المسعودي، محمد حسن جاده، وغيرهم من هؤلاء الطلبة .

بعد عودة الامور الى طبيعتها استدعت الشرطة اولياء امور الذين تم اطلاق سراحهم فيما بعد الى مركز شرطة كربلاء وقامت بأخذ تعهدات خطية منهم تضمنت إعطاءهم التعهدات بعدم مشاركة أبنائهم في أية تظاهرة قد تحدث ضد السلطة الحاكمة وقد اضطر هؤلاء الى توقيع هذه التعهدات الخطية تحت ضغط وتهديد الاجهزة الامنية. وهكذا أدى أبناء كربلاء واجبهم الوطني تجاه اخوانهم أبناء مصر الذين وقفوا ذلك الموقف الصلب تجاه دول العدوان الثلاثي الذي تعرضت له مصر الشقيقة وبهذا اثبت أبناء كربلاء اصالة إنتمائهم العربي لامتهم المجيدة ذات التاريخ

المشرق في المواقف الصلبة تجاه الأنظمة الجائرة التي تسلطت على رقاب  
الشعوب.

### المصادر

- تأريخ كربلاء قديماً وحديثاً -ص ١٥٩، ١٦٠.  
لمحات تأريخية عن كربلاء -ص ٦٤، ٦٦.  
تراث كربلاء -ص ٤٠٦.  
عماره كربلاء -٧٨.  
حديث مع المرحوم الوالد.  
مقابلة مع الأستاذ علي الفتال.  
مقابلة مع المرحوم رسول المختار.  
مقابلة مع المرحوم الأستاذ فاضل زيني  
مقابلة مع الأستاذ ابراهيم كرماشه  
مقابلة مع المرحوم الحاج حاتم غريب.



## كربلاء والانتفاضة الشعبانية

عام ١٩٩١ م

قبل الحديث عن هذه الإنتفاضة المباركة التي قام بها أبناء الشعب العراقي بكافة قومياته ومذاهبه في عام ١٩٩١ م ضد النظام الصدامي القمعي المجرم، لابد وأن نحیی أولئك الشباب الأبطال الذين لبوا نداء الشهادة من أجل رفع راية الثورة ضد السلطة الدكتاتورية التي أذقت شعبنا العراقي أنواعاً من الويلات كالإعتقال والملاحقة والإعدام والتهجير ومصادرة الأموال والحريات والإعتداء على شرف العوائل النبيلة، وغيرها من الأعمال الاجرامية التي يندى لها جبين الإنسانية .

بعد هذه الأسطر نأتي ونتحدث عما قام به أبناء مدينة كربلاء المقدسة من أعمال بطولية ومميزة أذهلت الأجهزة القمعية السلطوية للنظام الصدامي الغارق في بحر دماء العراقيين الأبرياء والذي ولى ومن غير رجعة الى مزبلة التاريخ وهو المكان الذي يستحقه، في أثناء الغليان الشعبي الذي عم كافة أنحاء العراق كان أبناء كربلاء الشجعان على أهبة الاستعداد للمشاركة في الإنتفاضة المباركة التي إنطلقت من محافظة البصرة الفيحاء عندما تصدى أبناء هذه المحافظة المجاهدة الصبورة لقوات الحرس

الجمهوري المهزوم من دولة الكويت وما أن وصلت هذه القوات التي كانت تتكون معظمها من الموالين للنظام الصدامي حيث أن معظم قادة هذا القوات كانوا من اقرباء صدام المقبور ومن المتنفعين منه الذين كان يغدق عليهم الأموال والمنح والسفر وغير ذلك من المحفزات مما جعل من هذه الشريحة تتمتع بملذات الدنيا على حساب أبناء الشعب العراقي المنكوب والمسلوب حقوقه وكرامته على ايدي هذه الفئة الضالة .

بعد شمول الإنتفاضة معظم المدن العراقية قامت مجموعة من أبناء مدينة كربلاء المقدسة برفع راية الحرية ضد جيش النظام الصدامي حيث قامت مجموعة من أبناء محلتي العباسية الشرقية والعباسية الغربية يتقدمها نخبة من الشباب الكربلائي الغياري الذين نالوا الشهادة ومجموعة من الأسر الكربلائية العريقة وهم الذين ساهموا بالغالي والنفيس في هذه الملحمة البطولية حتى نالوا الشهادة على أيدي أزام جيش النظام المقبور بعد أن لقنوا هذه القوات الخائبة الدروس والعبر في المقاومة الملحمية التي لم يكن هل مثل في الدفاع عن المقدسات والمبدأ .

كان أول ما قامت به هذه المجموعة البطلة هو الهجوم على مقر منظمة الحزب التي تقع خلف إعدادية كربلاء، وما أن هجمت هذه المجموعة الثائرة حتى هرب ازام النظام الخائبون جراء ضربات الثوار، وبذلك تمكن الثوار من السيطرة على هذه المنظمة بعد مقتل من تبقى منهم، ما أن

سيطرت قوات المجاهدين عليها حتى أستولوا على الأسلحة الموجودة في داخلها وبعد استيلائهم على تلك الأسلحة المهانة توجهوا بعدها نحو مقر حزب السلطة الثاني الذي يدعى (منظمة الصمود) واي صمود هذا حيث لم يصمد أعضاء هذه المنظمة البوليسية إلا بضع دقائق.

ما أن توجهت الجماهير الثائرة صوب هذه المنظمة حتى لاذ المكلفون بحمايتها بالفرار باستثناء الحزبيين الذين لم يتمكنوا من الهروب الأمر الذي دعاهم الى إطلاق النار على الجماهير الغاضبة بشكل عشوائي حتى يتسنى لها الهروب مما حدا بالثوار بالرد عليهم ومن ثم قتل مجموعة كبيرة ممن اضطروا الى البقاء في المقر المذكور بسبب عدم تمكنهم من الهروب .

في أثناء قيام جماهير محليتي العباسية بعملها البطولي هذا خرجت بقية مناطق مدينة كربلاء لتعلن إنتفاضتها ضد السلطة الصدامية الغاشمة كمحلة المخيم والقزوينية والسعدية والجمعية وحي المعلمين وحي العامل، وحي الغدير وبقية الأحياء القريبة من هذه المناطق، حيث قاموا بالهجوم على المقرات الحزبية العائدة للنظام هناك، ومنها مقر منظمة حي المعلمين .

ماهي إلا لحظات حتى تم حرق المقر وقتل من فيه من أزام النظام وقد نال الشهادة في هذه الملحمة البطولية عشرات الشباب المجاهدين على يد أزام النظام الصدامي البائد.

ما أن إنجلت الغبرة حتى شوهدت جثث عدد من المجاهدين الذين تصدوا ببسالة لأزلام النظام الصدامي وهكذا نال هؤلاء الشهادة من أجل عزة، ورفعة العراق العزيز.

تمكن المجاهدون من قتل معظم أعضاء المنظمة العفلية وكان في مقدمة هؤلاء أشرس أزلام النظام الصدامي المجرم الذي اوغلت يده القذرة بدماء أبناء كربلاء الاصلاء هو المجرم (مدلول) الذي كان مستميتاً بالدفاع عن صدام لأنه من النكرات المعروفين ومن الذين استفادوا من الهبات والمساعدات التي كان يقدمها صدام على أزماله وقد تمكن الثوار من قتله وبذلك سقط ذلك المقر بالكامل في أيديهم .

في هذه الأثناء قام أبناء منطقة باب بغداد وحي العباس وحي الزهراء وباب السلامة وباب الطاق وبقية المناطق الغربية من هذه المنظمة بالهجوم الكاسح على مقر مخابرات النظام الصدامي ومديرية أمن النظام ودارت معارك ضارية بين الثوار وبين أزلام صدام أسفرت عن إستشهاد العشرات من فرسان كربلاء الشجعان، وبعد قتال عنيف تمكن المجاهدون من السيطرة على دائرتي المخابرات والأمن فقاموا بإطلاق سراح المسجونين والاستيلاء على الوثائق والمستمسكات المهمة التي كانت بحوزة هاتين المؤسستين القمعييتين .

على إثر هذه الأحداث قام أبناء محلة باب الخان والمناطق التابعة لها

بالمهجوم على عدد من المدارس التي كانت مقرراً لقوات صدام المهزومة والتي كانت قد انسحبت من الحدود العراقية السعودية، ما أن قام الثوار بالمهجوم حتى استسلم الضباط والجنود، وعند استسلامهم قام أبناء كربلاء بإعطائهم الملابس المدنية ومن ثم اطعمهم بل إن قسماً من أبناء كربلاء الأماجد قاموا بإعطائهم مبالغ نقدية للذين كانوا لا يمتلكون النقود ثم اوصلوهم الى ضواحي مدينة كربلاء لتسهيل عودتهم الى مدنها. هذا من جانب أما من الجانب الاخر فإن مجموعاً غفيرة من أبناء كربلاء قاموا بحمل السلاح والإستعداد للتصدي للقوات الصدامية التي قرر صدام إرسالها الى كربلاء للقضاء على إنتفاضتهم المباركة .

بعد سيطرة الثوار الكربلايين على مدينتهم المقدسة بالكامل جرى تنظيم الأمور حيث شكل الثوار لجنة للأشراف على إدارة شؤون المدينة المقدسة وتشكيل لجنة أخرى لإدارة شؤون الثوار الذين استعدوا لمواجهة القوات الصدامية التي توجهت الى مدينة كربلاء .

كانت أولى طلائع القوات الصدامية قد وصلت بالقرب من منطقة حي العباس، وما أن وصلت هذه القوات حتى تصدى لها الشباب الكربلائي بقوة وعنف، وماهي الا ساعات حتى تم القضاء على تلك القوات المجرمة .

في اثناء إندحار هذه القوات كانت هناك قوات صدامية أخرى توجهت

نحو مدينة كربلاء من ناحية الحر الشهيد .

بعد إن علم الثوار بتوجه هذه القوات تصدوا لها أيضاً وبعد قتال شرس تمكنت القوات الثائرة من إحراز النصر على القوات الصدامية بعد هذه التطورات قامت السلطة الصدامية في بغداد بأرسال مجموعة من طائرات الهيلوكوبتر الى كربلاء فقامت هذه الطائرات بالتحليق في سماء المدينة المقدسة على إرتفاع شاهق حتى لا تصيبها المدفعية التي كانت بحوزة الثوار الذين تمكنوا من الإستيلاء عليها بعد هروب القوات الصدامية .

بعد تحليق هذه الطائرات في سماء المدينة قامت بإلقاء منشورات موجهة الى أبناء كربلاء تهدد فيها السلطة الغاشمة أبناء المدينة بأنها ستقوم بقصف كربلاء بـ (الكيمياوي) إن لم يلقوا السلاح وإنهاء إنتفاضتهم .

على إثر هذه المحاولة البائسة زادت همّة وحماس أبناء المدينة فما كان منهم الا أن يقوموا بنصب المدافع الرشاشة فوق اسطح المنازل والبنيات للتصدي للقوات الصدامية التي أخذت تتوغل على كربلاء ومن عدة جهات .

أيقنت السلطة الصدامية بأن أبناء كربلاء البواسل مصممون على الإستمرار في الإنتفاضة مما جعل الطاغية صدام يأمر بتشكيل قيادة عسكرية تضم مجموعة من كبار الضباط يرأسهم صهره المجرم المقبور حسين كامل .

بعد تشكيل هذه القيادة العسكرية الصدامية توجه أفرادها نحو مدينة كربلاء واتخذوا من بساتين منطقة إمام عون مقراً لها .

بعد وصول القيادة المذكورة سحبت السلطة الصدامية العشرات من الألوية والكتائب والسرايا إضافة الى قوات الحرس الجمهوري الى مدينة كربلاء لغرض قمع الإنتفاضة وإعادة السيطرة على مدينة كربلاء المجاهدة .

ما أن وصلت هذه القوات الى ضواحي مدينة كربلاء حتى تصدى لها أبناء المدينة الكرام فدارت معارك ملحمية إعترف بعنفها وشدتها أركان القيادة العسكرية للسلطة الصدامية الذين ظهروا على شاشات تلفزيون بغداد عندما قام المجرم صدام بتكريمهم جراء اعمالهم البوليسية ضد أبناء كربلاء الغيارى .

لم تمض ساعات قليلة على وصول هذه القوات الى كربلاء حتى إشتبكت معها قوات المجاهدين الكربلائين الذين سطروا أروع الملاحم البطولية وطرزوا بدمائهم الزكية خارطة التحرر من العبودية والإستغلال التعسفي الصدامي الهمجي .

كانت معركة (حي العباس) من أشد المعارك ضراوة حيث وقف المئات من أبناء كربلاء وقفه رجل واحد وهم يتلقون الرصاص بصدورهم الأبية التي لم تقبل الذل والهوان، نال العشرات منهم الشهادة بعد أن لقنوا هذه

القوات درساً لن تنساه، أما المعركة المشرفة الأخرى فكانت (معركة المخيم) التي شاركت فيها المدفعية الصدامية البعيدة المدى التي كانت تتواجد في منطقة الشريعة والحر إضافة إلى الدبابات والهاونات والأسلحة الأخرى.

تصدى أبناء هذه المنطقة والمناطق القريبة منها للقوات الصدامية المعتدية واشتبك الطرفان في معارك عديدة كانت بين كر وفر ولم تستطع القوات الصدامية السيطرة على الموقف الا بعد أن عززت بقوات إضافية بعد أن فقد الكثير من قواتها بين قتيل وجريح وخاصة بعد أن قاتلت قوات المجاهدين بالأسلحة الأبيض لقرب المسافة بين الطرفين وهنا لا بد من الإشارة بأن قوات الثوار كانت قد تمكنت من اعطاب وحرق العشرات من الدبابات والمصفحات الصدامية كما أن الثوار الكربلايين كانوا قد تمكنوا من إسقاط طائرتي هليكوبتر اثناء قصفها لضواحي كربلاء التي كان يتواجد بها الثوار .

في هذه الأثناء كانت القوات الصدامية قد أخذت في التقدم من منافذ لم تكن بالحسبان من لدى قوات المجاهدين وخاصة من جهة مرقد (السيد جودة) الواقع قرب المقبرة التي تقع في نهاية شارع الإمام العباس عليه السلام إلا إن أبناء المدينة وقواتهم البطلة حشدوا كل طاقاتهم للحيلولة دون توغل القوات الصدامية مما أدى الى حدوث إشتباكات عنيفة وقاتل ضاري بين الطرفين، ونظراً لكثافة القوات الصدامية تمكنت هذه القوات من التقدم

بعض الشيء، لكن قوات المجاهدين المظفرة باغتتها بنيران كثيفة خاصة بعد مرورها بشارع العباس عليه السلام وما أن دخلت القوات الصدامية هذا الشارع حتى إنقضت عليها قوات المجاهدين الأبطال من عدة جهات حتى إن قسماً من الثوار إنقض على من سطوح البنايات والمنازل فما كان منها إلا التصدي بقوة قاهرة حتى أدى ذلك الى حرق العشرات من الدبابات المتقدمة نحو مرقد العباس عليه السلام وهنا لا بد أن نشير الى إنَّ عدداً من أبناء محلي باب الخان والعباسية الغربية كانوا قد رموا أنفسهم من السطوح التي كانوا يتواجدون فيها بعد أن شاهدوا إنَّ القصف المدفعي الصدامي قد نال مرقد العباس عليه السلام.

هذا وقد شاهد كاتب هذه السطور هذه الدبابات المحترقة التي بقيت عدة ايام بعد انتهاء الإنتفاضة المباركة جاثمة على أنقاضها تدعو على نفسها بالويل والثبور لصدام واعوانه، أنحصرت القوات الصدامية المتقدمة في شارع العباس عليه السلام بين النيران الكثيفة التي اطلقت عليها من فوق سطوح البنايات والمنازل من جهة وبين النيران التي اطلقت عليها من أزقة بيوت أبناء المحليين المذكورين .

واصلت القوات الصدامية تقدمها نحو مرقد العباس عليه السلام بالرغم من خسائرها الفادحة الا أن القيادة الصدامية المشرفة على إدارة العمليات كانت تواصل إرسال المزيد من القوات الصدامية لدعم هذه القوات .

على إثر التقدم الملحوظ الذي حققته القوات الصدامية في شارع العباس عليه السلام بالقرب من منقطة (الفسحه) وهي إحدى مناطق محلة باب الخان قامت مجموعة من الثوار برمي أنفسهم وهم مدججون بالسلاح من فوق أسطح البنايات فتمكنت القوات الثائرة من إبادة قسم كبير من تلك القوات الصدامية .

في هذه الأثناء كانت القوات الصدامية قد تمكنت من الوصول الى محلة (باب بغداد) القريبة من مرقد العباس عليه السلام بعد أن عوضت بأسلحة ومعدات وأفراد وصلت من القوات التي كان صدام قد أرسلها تعويضاً عن الخسائر الفادحة التي تكبدتها القوات الصدامية على أيدي الثوار الكربلايين .

هذا من جانب أما من الجانب الآخر فأن قسماً من هذه القوات المعززة بالأسلحة الحديثة والفتاكة كانت قد تمكنت من الوصول بالقرب من الروضتين الحسينية والعباسية بعد أن فقد المئات من جنودها على أيدي الثوار الأبطال الذين اشتبكوا مع القوات الصدامية بالسلاح الأبيض .

بعد مناقشات ومداولات أجراها المجرم المقبور حسين كامل مع ازالامه قرر الهجوم على المرقدين المقدسين بعد أن أمر العشرات من طائرات الهليكوبتر بقصف مواقع الثوار الذين تحصنوا بالعمارات المحيطة بالمرقدين المقدسين الأمر الذي أدى الى إستشهاد المئات من هؤلاء الأبطال .

بعد هذه التطورات قامت القوات الصدامية بمهاجمة المرقدين المقدسين الا إنّ قوات الثوار القريبة من المرقدين المقدسين تصدت للقوات الصدامية ببسالة فائقة الأمر الذي منع هذه القوات من الدخول الى المرقدين المقدسين مما اضطر هذه القوات الى القيام بأنزال جوي حيث هبط المئات من أفراد القوات الصدامية عن طريق الحبال الى داخل العتبتين المقدستين وقيام هؤلاء الجلاوزة بقتل أبناء كربلاء من النساء والأطفال والشيوخ الذين كانوا قد لجأوا الى الحرمین ظناً منهم أنّ القوات الصدامية ستحترمهم لكن العكس هو الصحيح حيث قتل هؤلاء جميعاً لكن دخول هذه القوات الى المنطقة القريبة من الصحنين المقدسين لم يكن سهلاً حيث تصدى لهم أبناء كربلاء الأبطال ودار قتال ضاري وبالسلاح الأبيض أدى الى قتل المئات من قوات صدام إضافة الى إستشهاد العشرات من أبناء كربلاء الأفاضل .

إستمرت المعارك أياماً طويلة بين القوات الصدامية وقوات الثوار الى أن تمكنت القوات الصدامية من السيطرة على كربلاء المقدسة بعد أن تكبدت الألاف من القتلى والجرحى على أيدي ثوار كربلاء الميامين، بعد أن سيطرت القوات الصدامية على كربلاء قررت القيادة العسكرية وضع عدة سرايا من قواتها الخائبة في داخل الحرمین المقدسين وكان قسم من هؤلاء من (اليزيدية) الذين لم يحترموا قدسية الحرمین المقدسين بل إنّ قسماً

منهم اخذوا يلعبون (كرة القدم) داخل الحرمين وقد اعتبروا الأبواب مكاناً للأهداف وقد شاهد كاتب هذه السطور (كرة القدم) وهي تخرج من أحد ابواب الصحن العباس المقدس والله شهيد على ما أقول.

بعد سيطرة القوات الصدامية على زمام الأمور قامت بحملة إعتقالات واسعة وعشوائية شملت الآلاف من أبناء مدينة كربلاء بحجة إن هؤلاء كانوا قد ساهموا في هذه الإنتفاضة المباركة، بعد إعتقال هؤلاء جرى نقلهم الى (فندق كربلاء) الذي اصبح مقراً لأركان القيادة الصدامية، وما أن كان هؤلاء يدخلون الفندق المذكور حتى يجري إعدامهم في ساحة الفندق وقد برز في تلك الفترة أسماء زمرة مجرمة من الذين كانوا يحققون مع قسم من المعتقلين قبل اعدامهم ومن هذه الفئة الضالة (نقيب فواز، ابو قتيبة، ابو غزوان، حسين التكريتي، ابو مصعب، ابو أسامة، نقيب عظيم) وغيرهم من هؤلاء السفلة .

هذا من جانب. وإما من الجانب الآخر فأن القوات الصدامية التي قامت باقتحام المستشفى العام في كربلاء ومن ثم إعدام كل من كان داخل المستشفى حيث قامت هذه القوات المجرمة بجمع هؤلاء في حديقة المستشفى ومن ثم اطلاق النار عليهم .

بعد مضي إسبوع على سيطرة القوات الصدامية المشينة على مدن كربلاء أصدر المجرم صدام حسين امراً بتهديم مركز المدينة وهدم الحسينيات

وما أن صدرت أوامره القبيحة حتى قامت القوات الصدامية المجرمة بتفجير جميع المباني التجارية في شارع العباس وشارع علي الأكبر عليه السلام والمنطقة المحيطة بالحرمين المقدسين وظلت السلطة الصدامية تمارس هذه الإجراءات الجبانة حتى جاء ممثل الأمين العام للأمم المتحدة المرحوم (صدر الدين اغاخان) الذي أنقذ المدينة وأبناءها من النظام الصدامي وهنا لا بد أن نشير أن الالتفاتة الربانية هي التي جعلت من الأمين العام للأمم المتحدة أن يختار هذا الرجل الذي ينحدر من أصول شيعية فهو (رئيس الفرقة الاغاخانية) وهي إحدى الفرق الأسماعلية وهذه الفرقة هي إحدى فرق الشيعة الرئيسة في العالم الإسلامي والتي ينتمي إليها الخلفاء الفاطميون الذين حكموا الدولة الفاطمية العملاقة وهي إحدى دول الشيعة الرائدة التي حكمت مصر والعديد من الأقاليم الإسلامية .

بعد مجيء هذا الرجل رحمه الله اوقفت السلطة الصدامية حملتها بتهديم المباني والبيوت الواقعة في مركز مدينة كربلاء ما أن غادر المبعوث الأممي مدينة كربلاء حتى قامت القوات الصدامية وأجهزة الامن والمخابرات بتشكيل لجان مشتركة كان الغرض منها مواصلة ما قامت به القوات الصدامية بعد انتهاء الإنتفاضة الشعبانية حتى قامت هذه الأجهزة القمعية باعتقال المزيد من أبناء المدينة حيث داهمت بيوت الكربلائين وقامت باعتقال المئات منهم ممن لم يعتقلوا في الحملة الأولى بعد اعتقال هؤلاء

قامت السلطة المجرمة بأرسالهم الى معتقلات (أبو غريب، الفضيلية، سجن رقم واحد، مديرية الأمن العامة، مديرية أمن بغداد، الرضوانية) وغيرها من السجون الرهيبة التي كانت منتشرة في جميع أنحاء العراق وخاصة مدينة بغداد، وهكذا أصبحت هذه السجون البغيضة مقراً للتعذيب القاسي الذي مارسه النظام الصدامي الغاشم ضد أبناء العراق بشكل عام وضد أبناء كربلاء بشكل خاص؛ لأن صدام المجرم كان يكره أبناء كربلاء كرهاً شديداً، وقد علمت بأن صدام المجرم كان مجتمعاً مع أركان قيادته بعد انتهاء الإنتفاضة الشعبانية فقال لهم بالحرف الواحد ما نصه : (إن أبناء كربلاء أدب سزيه) أي أنهم غير مؤدبين .

لم تمض أيام معدودة على إعتقال هؤلاء حتى جرى إعدام أغلبهم، فوفدوا الى ربهم وهم مطمئنون بفوزهم بلقائه ونيلهم الجنة وهم مخرجون بدمائهم الطاهرة .

أما المئات من المعتقلين الآخرين فقد قضوا عدة أشهر في هذه المعتقلات، وبعد عذاب شديد تعرضوا له في زنانات السلطة العفلقية جرى إطلاق سراحهم بعد أن دفع أقاربهم مبالغ نقدية (رشوة) الى أزام السلطة الكافرة .

تحدث قسم من هؤلاء الذين أطلق سراحهم عن الأساليب البشعة التي مارسها أزام النظام معهم فكانت وللحق أساليب يندى لها الجبين.

روى أخي الكبير المرحوم فريد رشيد زميزم الذي كان قد أُعتقل من قِبَل أفراد أمن صدام بعد انتهاء الإنتفاضة حكايات تقشعر منها الأبدان وكان من ضمن هذه الأعمال البربرية ما يلي :

تقوم سلطات السجن بجلب مجموعة من المعتقلين وكان المرحوم من ضمنهم وهم مجردين من ملابسهم ثم يؤمرون بالإنبطاح على الأرض التي فرشت بالحصى الخشن، وبعد أن يمتدوا على الأرض يقوم حراس السجن بدرجة العشرات من البراميل المملوءة بالماء الحار على اجسادهم.

كان يجري هذا الأمر في وقت الظهيرة أي في شدة الحر وهكذا كانت تكرر هذه الأعمال مرات عديدة في اليوم.

ومن الأعمال الجبانة الأخرى أن حراس السجن كانوا يوزعون عليهم الماء الحار لغرض شربها فيضطر المسجونون الى الامتناع من تناولها الأمر الذي يؤدي الى ضربهم ضرباً مبرحاً من قِبَل الحراس بالهراوات حتى يغمى على الكثير منهم ثم يتركونهم وهم يتضورون أماً .

هذه لمحة موجزة عن الأعمال البربرية واللاإنسانية التي تعرض لها أبناء مدينة كربلاء المقدسة الذين أُعتقلوا بعد إنتهاء الإنتفاضة الشعبانية حيث أعدم المئات منهم وستقرأ عزيزي القارئ الكريم في أحد أبواب هذا الكتاب أسماء قسم من العوائل الكربلائية التي أعدم أبناؤها ظملاً

وعدواناً إضافة الى أسماء عوائل كربلائية أخرى أُعدم أبناءها على أيدي السلطات الصدامية الدموية خلال الحرب العراقية الإيرانية بتهمة أنتمائهم الى الأحزاب، والحركات التي كانت تعمل لإسقاط السلطة الصدامية حيثُ سبق وإن أُصدر ما يسمى (مجلس قيادة الثورة) الذي كان يرأسه صدام المقبور قراراً ذا أثر رجعي بإعدام كل من يثبت عليه وحسب قناعة المحاكم السورية التي أمر المجرم صدام بتشكيلها بأنه من الأشخاص الذين يجاربون نظامه التعيس، وهكذا تم إعدام الآلاف بل مئات الآلاف من أبناء الشعب العراقي بشكل عام وأبناء مدينة كربلاء بشكل خاص لأنه كان يكره أبناء كربلاء كثيراً وهكذا حكم على هؤلاء الأبرياء بالإعدام من قبل مجموعة مارقة ممن ترأس هذه المحاكم السيئة السمعة امثال المجرم مسلم هادي وعواد البندر، وغيرهم من القتلة المارقين الذي سيلقون العذاب الاليم من الباري عز وجل جرأاً لما اقترفته ايديهم القذرة بحق أبناء العراق الصابرين المجاهدين .

هذا ولا بد من الاشارة هنا بأن القوات الصدامية قامت بعد أن سيطرت على مدينة كربلاء المقدسة بتهديم جميع الحسينيات المنتشرة في كربلاء والتي كانت تعود الى أبناء المدن العراقية هذا وقد سرقت محتويات هذه الحسينيات كالسجاد الفاخر والاجهزة الكهربائية كالمكيفات والمراوح والثريات النفيسة، إضافة الى أعداد كبيرة من الكتب العلمية

والتأريخية التي تم حرقها باعتبارها من كتب الشيعة، ولم يسلم من عبث القوات الصدامية حتى (القرآن الكريم) الذي أصابه أضرار كبيرة جراء التهديم العشوائي للحسينيات المذكورة.

بعد تهديم هذه الحسينيات أصدرت وزارة الأوقاف أمراً بمصادرة الأرض التي شيدت عليها الحسينيات واعتبارها ارضاً تابعة للدولة دون أي تعويض لأصحابها بأي مبالغ نقدية .

أما المباني والمحلات التجارية التي تم تهديمها من قبل قوات النظام الصدامي بعد نسفها بالديناميت حيث شاهد المؤلف بأن أكثر من (١٠) عمارات تم تفجيرها بالديناميت خلال يوم واحد وكان ذلك قد جرى في شارع العباس عليه السلام وهو أحد أهم شوارع مدينة كربلاء المقدسة وعلى مرأى ومسمع الناس وكانت الغاية من ذلك هو إرهاب أهالي كربلاء ومعاقتهم على قيامهم بالانتفاضة الشعبانية المباركة التي ساهمت بها معظم العوائل الكربلائية وذلك عسى أن يتخلصوا من ظلم هذا النظام الإجرامي .

لم تقم الحكومة الصدامية بتعويض أهالي كربلاء عن أملاكهم التي دمرتها قواتها العسكرية المجرمة بعد أن أصدرت الحكومة الصدامية الفاسقة على ما ادعته عفواً عن المشاركين في هذه الانتفاضة .

الا إنه بعد مرور خمس سنوات على قيام الانتفاضة أصدرت حكومة

صدام امراً بتعويض أصحاب هذه العقارات بسعر هزيل حيث قدرت سعر المتر الواحد بـ (١٠) الف دينار علماً بأن المتر الواحد كان يبلغ بحدود (٣٠٠) الف دينار وقد باعت بلدية كربلاء بعض الأراضي التي كانت تابعة لها وبنفس المنطقة بحد (٣٥٠) الف دينار للمتر الواحد .

بعد صدور القرار قام المدعو (محمد الجاف) والذي كان يشغل منصب نائب محافظ كربلاء بإرسال أصحاب هذه العقارات وإبلاغهم بتقديم طلبات لاستلام مبالغ التعويض وإن لم يقدم صاحب العقار طلباً باستلام مبلغ التعويض فإنه سيعتقل مما اضطر أصحاب هذه العقارات بتقديم الطلبات لاستلام المبالغ وهنا لا بد من الإشارة بأن نائب المحافظ كان اشرس مرتشٍ في مدينة كربلاء وقد حصل على مبالغ كثيرة جراء عشقه لهذا العمل غير القانوني أما ما قام به المجرم حسين كامل من مجازر وأعمال بوليسية وحشية ضد أبناء كربلاء بعد القضاء على الإنتفاضة الشعبانية فأنها كانت كثيره حيث ابتكر هذا الوغد المتعشش لدماء الأبرياء اعمالاً مشينة وكان يشرف عليها شخصياً ومن هذه الأعمال، انه قام بإعدام مجموعة كبيره تقدر بمئات الشباب بعد نقلهم الى منطقة (الرزازة) وهي إحدى المناطق التي تبعد حوالي (١٥) كيلومتر عن مركز المدينة وعند وصولهم الى هذه المنطقة يقوم بإعطائهم جرعات من (البنزين) وبعد تناولهم لهذه المادة يطلق عليهم الرصاص بكثافة، حتى تلتهب أجسامهم ناراً، وهو

ينظر اليهم ويضحك متشمتاً بهذه النخبة الخيرة من أبناء مدينة الحسين عليه السلام الباسلة، ومن الأعمال الوحشية الأخرى التي قام بها هذا السفاح الأهوج هو أنه أمر المعتقلين بنزع ملابسهم والبقاء بالملابس الداخلية ومن ثم يتم دفنهم بالكامل باستثناء الرأس ومن ثم يطلق عليهم الرصاص، ومن المجازر الأخرى التي قام بها هذا الوحش حفيد الحجاج الثقفي هو رمي مادة البنزين عليهم بعد أن يكبل أيديهم ثم يرميهم في حفرة يتم حفرها ثم يأمر أتباعه بأطلاق النار عليهم وبعد إطلاق الرصاص عليهم تقوم البلدوزرات برمي التراب عليهم ومن ثم تسير البلدوزرات فوق تلك الحفرة .

ومن الأعمال الإجرامية الأخرى التي قام بها هذا الخنزير المتوحش أنه كان يأتي بمجموعة من المجاهدين ويأمر بربطهم بالحبال ومن ثم ربط تلك الحبال بنهاية السيارات الحاملة للجنود وبعد ذلك يأمر السواق بالسير وبسرعة فائقة وما أن تسير هذه السيارات حتى تتمزق أجساد هؤلاء المجاهدين الأبرار ومن ثم تترك أجسادهم عرضة للحيوانات .

بعد إنتهاء الإنتفاضة عاد المجرم حسين كامل مع أعوانه الى بغداد وفور وصوله ذهب الى رئيسه المقبور ليخبره بما جرى في كربلاء، لأن مدينة كربلاء أستمرت في مقاومة القوات الصدامية لمدة أربعة عشر يوماً وهو أطول مدة قاومت بها هذه المدينة المجاهدة من بقية المدن العراقية .

بعد إبلاغ المجرم حسين كامل سيده الطاغية صدام بسيطرة قواته على مدينة كربلاء قام صدام بتوجيه خطاب الى الشعب العراقي يعلن فيه تمكنه من القضاء على الإنتفاضة الشعبانية ويهدد فيه أبناء العراق بالويل والثبور لكل من يقاوم جبروته وسلطته المجرمة .

بعد انتهاء الإنتفاضة وعودة القوات الصدامية الى بغداد أمرت السلطة الصدامية ببقاء قسم من عساكرها المجرمة في ضواحي مدينة كربلاء تحسباً من أن أبناء مدينة كربلاء البواسل قد ينتفضون مرة أخرى؛ لأن السلطة تعلم جيداً بأن أبناء مدينة الحسين عليه السلام البواسل هم على خط الشهادة منذ إستشهاد زعيمهم وقائدهم الإمام الحسين عليه السلام وهكذا كان النظام المقبور يتحسس من كل صيحة عالية ويظنها هي العودة للإنتقلاب على نظامه وهذا ما اكده صدام بنفسه عندما إستقبل وزير تجارته وسأله عن نشاط وزارته فأبلغه الوزير بأن وزارته قد استكملت توزيع المواد الغذائية وفق البطاقة التموينية التي حددتها منظمة الأمم المتحدة وفي أثناء الحديث جاء أسم مدينة كربلاء فقال (صدام) مستهزئاً بلهجته المعروفة (اعطي اهل كربلاء لأنهم خوش يكاونون ) أي يجاربون جيداً لم يمهل الباري عز وجل السفاح المجرم حسين كامل كثيراً من عنفوانه وجبروته اذ سرعان ما أصيب بورم خبيث في راسه العفن الأمر الذي أدى الى إرساله الى فرنسا للعلاج، بعد ذهابه الى فرنسا أجريت له عملية جراحية ناجحة

فعادت صحته الى حالها السابق لكن على ما يبدو أن الله عز وجل كان يريد له شيئاً آخر ألا وهو أن يسحق بالأحذية ويرمى على المزبلة، وهو ما حدث إذ سرعان ما نشب خلاف بينه وبين المقبور عدي نجل صدام وعلى أثر حدوث هذا الأمر هرب الى الأردن مع زوجته وأولاده ومكث في الأردن عدة شهور في أثناء وجوده في الأردن تدخل الملك حسين لدى الطاغية صدام من أجل الإعفاء عنه فوافق صدام على طلب الملك، بعد موافقة المقبور صدام على إصدار العفو عن حسين كامل عاد هذا الوغد الى العراق وبعد عودته بعدة أيام أرسل صدام مجموعة من أبناء عمومته وأمرهم بقتل المجرم حسين كامل .

159 وصل هؤلاء الى دار المجرم وما أن عرف بغايتهم حتى قام بأطلاق الرصاص عليهم فدار قتال ضاري بين الجانبين أدى الى مقتل حسين كامل مع العديد من أفراد عائلته .

بعد مقتله رمي على المزبلة بعد أن سحق رأسه العفن بأحذية الذين هاجموه .

وهكذا كان مصير هذا المجرم الغادر الذي تحدى الإمام الحسين عليه السلام عندما وقف أمام مرقده الشريف بعد أن تمكنت قواته من السيطرة على الموقف وقد خاطب الإمام الحسين عليه السلام بقوله (انت حسين وانا حسين وخل نشوف أيهما أقوى ) وهكذا كان مصيره ومصير كل من أساء الى

الإمام الحسين عليه السلام وزائريه الكرام.

لا يخفى على القارئ الكريم بأن المرقد الحسيني المطهر كان قد تعرض لسلسلة من الإعتداءات قام بها أسياد المجرم حسين كامل كالمنصور والرشيد والمتوكل وابن سعود ومن لف لفهم الذين قاموا بتهديم هذا الصرح الشامخ وكان جزاء ذلك هو الخزي والعار الذي لحق بهم .

هؤلاء هم أبناء كربلاء فرسان شجعان، أبطال صناديد، لا يهابون الموت بل علموا الموت كيف يحيى من لازم المبادئ والقيم والتضحية والفداء.

ما جاء في هذا الفصل هو ما شاهده وسمعه مؤلف الكتاب لأنه أحد أبناء مدينة كربلاء أباً وجداً إضافة الى أنه قام بأجراء مقابلات عديدة مع الكثير ممن ساهموا في هذه الإنتفاضة بعد أن خرجوا من السجن كما أنه التقى مع مجموعة من أبناء كربلاء الذين شاركوا في الإنتفاضة ممن تمكنوا من الهروب خارج العراق وكان من بين المعتقلين شقيقنا المرحوم الأستاذ فريد زميزم الذي أعتقل من قبل أزام النظام بعد انتهاء الإنتفاضة والذي توفي فيما بعد بسبب آثار التعذيب المرير الذي أصابه على أيدي الزمرة الصدامية المارقة.

## العوائل الكربلائية

### التي عمل أبناؤها ضد صدام في الخارج

عمل الكثير من أبناء مدينة كربلاء المقدسة في الحركات الوطنية في خارج العراق من أجل الإطاحة بالنظام الصدامي الجائر من خلال الأحزاب السياسية والمنظمات الإنسانية إضافة إلى الجهود التي بذلها عدد كبير من أبناء كربلاء بجهود شخصية حيث كان هناك مجموعة من هؤلاء يشاركون في إجتماعات دولية ومؤتمرات عالمية أضفاه إلى كتابة البحوث والمقالات في الصحف والمجلات العالمية يوضحون فيها أساليب القمع الصدامي ضد أبناء الشعب العراقي، وقد ساهمت هذه الجهود المثمرة في توعية الكثير من الحكومات والمنظمات الدولية التي كانت تتعامل مع النظام الصدامي مما جعلها أن تتخذ قرارات في دعم المهجرين من أبناء العراق الذين استقروا في العديد من دول العالم الاوربية والاسيوية والأفريقية إضافة إلى أن العديد من هذه المنظمات أخذت تُشهر بسياسة النظام الصدامي من خلال قيامها بتظاهرات ضخمة تطالب حكومات العالم بإستنكار السياسة الصدامية وإرسال وفود أممية إلى العراق لدراسة أوضاع السجون الصدامية الرهيبة التي يزج فيها مئات الآلاف من أبناء العراق الأبطال الذين تحدوا النظام الصدامي المجرم الذي حكم أبناء

العراق بالحديد والنار واستعماله القمع الشديد في معاملة أبناء الشعب العراقي وقد لوحق أبناء كربلاء البواسل الذي بذلوا المساعي الحثيثة في دعم أبناء العراق من قبل مخبرات النظام الصدامي هذا ولم تقتصر ملاحقة أبناء كربلاء من قبل السلطة الصدامية بل أن جميع أبناء العراق لوحقوا من قبل هذه السلطة الجائرة ومن الأساليب المجرمة التي إستعملها النظام الصدامي ضد أبناء كربلاء بشكل خاص وأبناء العراق بشكل عام هي أن ازلام السلطة كانوا يقومون بإستدعاء أهالي هؤلاء الى مديريات الأمن والطلب منهم بالإتصال بأبنائهم وتحذيرهم من مغبة مواصلة نشاطهم ضد السلطة البعثية وإن لم يتركوا نشاطاتهم فالسلطة الصدامية ستقوم بإعتقال عوائلهم. وفعلاً قامت السلطة الغاشمة بإعتقال المزيد من العوائل الكربلائية وغير الكربلائية بإعتقال الكثير من عوائل هؤلاء وأذكر هنا مجموعة من العوائل الكربلائية التي أعتقلت والتي أستدعيت من قبل السلطة الصدامية بسبب نشاط أبنائهم ضد هذه السلطة البوليسية ومعذرة للعوائل التي لم نذكرها هنا والعوائل هي :

الاشيقر، آل طعمة، آل ابو دكه، آل ضياء الدين، آل نصر الله، آل الشوك، آل النقيب، آل الجحيشي، آل الحداد، آل الوزني، آل السعدي، آل السلامي، آل كرمه، آل زنكي، آل ماميثة، آل الصراف، آل الربيعي، آل الشامي، آل الدوركي، آل الكريطي، آل الكعبي، آل سماك، آل الحداد،

آل زميزم، آل القاضي، آل العلي، آل السراج، آل العويدي، آل الربيعي،  
آل الطيار، آل الشكرجي، وغيرهم ممن علمت بأن السلطة الغاشمة قد  
أرسلت عليهم وأبلغتهم بتهديدها إن لم يردعوا أبناءهم الناشطين ضد  
السلطة في الخارج إضافة إلى أن قسم من هذه العوائل جرى اعتقالها بل  
إن قسماً من هؤلاء كانوا قد توفوا في السجن ومن هذه الأسر الكربلائية  
أسرة آل النجار الخفاجية وأسرة آل الدوركي وأسرة آل الأشيقر وأسرة آل  
السلامي وغيرها من الأسر الكربلائية المجاهدة .

هذا وفي اللمسات الأخيرة من اعدادي لهذا الكتاب زودني أحد  
الأخوة الكربلائين الذي كان مقيماً في الخارج أسماء بعض أبناء كربلاء  
الذين عملوا في الخارج ضد النظام الصدامي وهؤلاء هم :

الدكتور حسين الشهرستاني، الأستاذ ثامر الشوك، الحاج حسن  
مردشور، الشيخ جمال الوكيل، الأستاذ فؤاد الحكيم، الأستاذ ازهر  
الخفاجي، الأستاذ فؤاد الدوركي، الشيخ جاسم الأسدي، الأستاذ  
جاسم العطار، الأستاذ ابراهيم المطيري، السيد محمد علي القطب، الشيخ  
صالح العويدي، الأستاذ طالب العواد، الأستاذ باقر الصراف، مهدي  
الحداد، الشيخ حسن الشكرجي، السيد رياض ضياء الدين، الشيخ  
فاضل الفراتي، الشيخ زيد الفضلي، الشيخ محمد المجاهد، الأستاذ ميثم  
سعودي، السيد سعيد الحكيم، الشيخ فاضل الصفار، الشيخ عدنان

الشيبياني، الشيخ عبد الأمير النصراوي، الأستاذ مجيد كرمه، السيد عارف نصر الله، عامر الشوك، غريب الجبوري، الأستاذ جواد الكسار، عدنان الشيبياني، صادق الشكرجي، ضياء البغداددي، محسن القزويني، فاضل محسن خان، غياث جواد آل طعمة، نزار حيدر، رضا تقي، الأستاذ طالب العواد، الدكتور رؤوف محمد علي الأنصاري، الدكتور ياسين محمد علي الأنصاري، البرفسور الدكتور السيد نوري جعفر لطيف، سماحة العلامة السيد مرتضى القزويني، وغيرهم من أبناء كربلاء .

## صدر للمؤلف

- هذا الحسين - بيروت - مؤسسة البلاغ .
- رجال حول الحسين - بيروت - مؤسسة البلاغ .
- رجال حول علي بن ابي طالب - بيروت - مؤسسة البلاغ .
- قبس من كرامات الإمام الحسين عليه السلام - بيروت - مؤسسة الفكر الإسلامي .
- قبس من كرامات العباس عليه السلام - بيروت - مؤسسة البلاغ .
- ثورات الشيعة - بيروت - دار القاري .
- دول الشيعة - بيروت - دار القاري .
- نساء الشيعة - بيروت - مؤسسة التاريخ العربي .
- كربلاء وثورة العشرين - بيروت - مؤسسة أحمد .
- تأريخ كربلاء قديماً وحديثاً - بيروت - دار القاري .
- رأس الإمام الحسين عليه السلام - مسيره - مقاماته - كراماته - مؤسسة الغدير - قم .
- اجماع المذاهب في علي بن ابي طالب عليه السلام - مؤسسة الغدير - قم .
- الإمام الحسين عليه السلام شاغل الدنيا - بيروت - مؤسسة البلاغ .
- الإمام الحسين عليه السلام في الشعر المسيحي - بيروت - مؤسسة الجوادين .
- ابو طالب - صفحات مشرقه - بيروت - مؤسسة الجوادين .
- نساء حول الحسين عليه السلام - بيروت - مؤسسة الجوادين .
- الصادق جعفر عليه السلام إمام العلماء - بيروت - مؤسسة الجوادين .
- العراقيون براء من دم الحسين عليه السلام - دار ابو الفهد الحلي .
- ملوك العراق والوصي عبد الإله - بيروت - مؤسسة الفكر الإسلامي .
- الهجمات التي تعرضت لها كربلاء عبر التاريخ - بيروت - مؤسسة الفكر الإسلامي .
- رجال العراق والإحتلال البريطاني - بغداد - دار منير .

- لمحات تاريخية عن كربلاء - بغداد - دار الجاحظ .  
الفرق والجماعات الإسلامية - بيروت - مؤسسة البلاغ .  
الألبوم المصور لمرقد الإمام الحسين عليه السلام دمشق .  
زينب بنت علي - سليلة المجد الهاشمي - مؤسسة الزهراء .  
كربلاء في العهود الماضية - دار البلاغة .

### الكتب التي قيد الطبع

- السيدة أم البنين عليها السلام إيمان اصيل .  
الشهيد الجليل مسلم بن عقيل عليه السلام .  
أنصار الحسين عليه السلام قمم المجد .  
الزعماء الذين زاروا كربلاء .  
قالوا في كربلاء .

### كتب قيد البحث

- الحسين عليه السلام وأنصاره والمعلومات المختارة .  
الحسين عليه السلام في الشعر العالمي .  
تأريخ بناء مرقد الإمام الحسين عليه السلام - مجد التأريخ .  
الإمام الحسين عليه السلام ومفكرو أديان العالم

### المصادر

- لمحات اجتماعية من تأريخ العراق الحديث - ج ٥ - الدكتور علي الوردي .  
تأريخ العراق السياسي الحديث - السيد عبد الرزاق الحسيني .  
الثورة العراقية الكبرى - السيد عبد الرزاق الحسيني .

- تأريخ الوزارات العراقية - عبد الرزاق الحسيني .
- عمارة كربلاء - الدكتور رؤوف الأنصاري .
- تراث كربلاء - الدكتور سلمان هادي آل طعمة .
- تأريخ كربلاء - قديماً وحديثاً - سعيد رشيد زميزم .
- لمحات تاريخية عن كربلاء - سعيد رشيد زميزم .
- كربلاء وثورة العشرين - سعيد رشيد زميزم .
- الهجمات التي تعرضت لها كربلاء - عبر التاريخ - سعيد رشيد زميزم .
- رجال العراق والإحتلال البريطاني - ج ١ - سعيد رشيد زميزم .
- كربلاء وثورة العشرين - الدكتور سلمان هادي آل طعمة .
- التطورات السياسية في العراق - الدكتور جعفر عباس حميدي .
- دراسة موجزة لتأريخ الحركة الثورية في العراق .
- كربلاء في التاريخ - عبد الرزاق الوهاب آل طعمة .
- الحرب العراقية البريطانية - محمود الدرہ .
- العراق في التاريخ - حنا بطاطا .
- دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري - مجموعة من الباحثين .
- موجز تأريخ البلدان العراقية - السيد عبد الرزاق الحسيني .
- تأريخ الحركة العلمية في كربلاء - نور الدين الشاهرودي .
- البطولة في ثورة العشرين - عبد الشهيد الياسري .
- الثورة العراقية الكبرى - الدكتور عبد الله الفياض .
- تأريخ القضية العراقية - محمد مهدي البصير .
- جعفر ابو التمن - ودوره في الحركة الوطنية - عبد الرزاق الدراجي .
- الوقائع الحقيقية للثورة العراقية - علي البزركان .

- كربلاء في الذاكرة - الدكتور سلمان هادي آل طعمة.  
 العراق بين الماضي والحاضر - مؤسسة الدراسات الإسلامية.  
 تأريخ العراق السياسي - السيد عبد الرزاق الحسيني.  
 موسوعة العتبات المقدسة - قسم كربلاء - جعفر الخليلي.  
 موسوعة العراق الحديث - خالد عبد المنعم.  
 الحقائق الناصعة للثورة العربية - فريق مزهر الفرعون.  
 ثورة العشرين في الشعر السياسي - إبراهيم الوائلي.  
 تأريخ الأحزاب السياسية العراقية - السيد عبد الرزاق الحسيني.  
 حركة مايس التحررية الوطنية - ١٩٤١ - السيد عبد الرزاق الحسيني.  
 أسرار (٢) مايس - ١٩٤١ - يونس بحري .  
 تأريخ الصحابة في كربلاء - الدكتور سلمان هادي آل طعمة.  
 خواطر وذكريات - الشيخ عبود الهيمص .  
 موجز وقائع تاريخية لمدينة الحسين عليه السلام - علي عبود أبو لحمه .  
 دائرة المعارف الحسينية - الدكتور محمد صادق الكرباسي .  
 مصرع الكولونيل لجمن - عبد الجبار العمر .  
 في صميم الأحداث - محمد مهدي كبه .  
 تأريخ القضية العراقية - محمد مهدي البصير .  
 عز الدين الجزائري - رائد الحركة الإسلامية في العراق - السيد جودت القزويني .  
 تأريخ كربلاء المقدسة - علي زهير ابو دكه .

## المصادر المعربة

- ثورة العشرين التحررية في العراق - ل - ت كتلوف .  
 ثورة العراق - الجنرال البريطاني هالدين .

- فصول من تاريخ العراق الحديث- المس بيل .  
 أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث- الضابط البريطاني لونكريك .  
 العراق- للضابط البريطاني اير لاند .  
 تكوين العراق الحديث- هنري فوستر .  
 العراق الحديث- ستيفن همسلي .

### الصحف والمجلات

- جريدة المجتمع (عدة اعداد) اصدار ١٩٧٢ م .  
 مجلة رساله الشرق الكبرلائية - لسنة ١٣٧٣ هـ .  
 مجلة افاق عربية - عددي نيسان ١٩٧٩ م تموز ١٩٧٧ .  
 جريدة العراق - عدة أعداد- لسنة ١٩٢٠ م .  
 مجلة الف باء - عدد- حزيران- سنة ١٩٧٨ .  
 جريدة العمل الإسلامية- عدة اعداد- سنة ٢٠٠٤ .  
 جريدة كربلاء اليوم - عدة أعداد- للسنوات ٢٠٠٦، ٢٠٠٧ .  
 مجلة أفاق عربية - عدة أعداد- للسنوات ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠ .

### المقابلات الشخصية

- مقابلة مع المرحوم الحاج موسى الشماع الاسدي  
 مقابلة مع المرحوم الشيخ محمد الشماع الاسدي  
 مقابلة مع المرحوم السيد فخري الحكيم  
 مقابلة مع المرحوم الحاج عباس المجاهد  
 مقابلة مع المرحوم الشيخ عبد الحسين الخطيب  
 مقابلة مع المرحوم الأستاذ فاضل زيني

- مقابلة مع المرحوم الأستاذ عباس الفروجي  
مقابلة مع المرحوم السيد فخري الداماد  
مقابلة مع المرحوم الحاج عبود نزار  
مقابلة مع المرحوم الحاج مهدي السعيد الدهان  
مقابلة مع المرحوم الحاج فالح البقال  
مقابلة مع الأستاذ ابراهيم كرماشه  
مقابلة مع الأستاذ ابراهيم منغص  
مقابلة مع المرحوم السيد رضا زيني  
مقابلة مع المرحوم الحاج حميد كلكاوي  
مقابلة مع الأستاذ زهير ابو دكه  
مقابلة مع الأستاذ ثامر الشوك  
مقابلات عديده مع أستاذي الدكتور سلمان هادي آل طعمة .

## الفهرست

- المقدمة..... ٧
- الجمعيات والاحزاب السياسية في كربلاء ..... ٩
- جمعية الاتحاد والترقي - ١٩٠٨ ..... ١١
- الجمعية الوطنية الاسلامية - ١٩١٧ ..... ١٣
- حزب الإخاء الوطني - ١٩٣٠ ..... ١٧
- الحزب الشيوعي - ١٩٣٤ ..... ١٩
- جمعية الشباب العربي - ١٩٤١ ..... ٢١
- حزب الاستقلال - ١٩٤٦ ..... ٢٣
- الحزب الوطني الديمقراطي - ١٩٤٦ ..... ٢٧
- حزب البعث - ١٩٤٨ ..... ٢٩
- حركة الشباب المسلم عام ١٩٥١ ..... ٣١
- حزب الدعوة الاسلامي - ١٩٥٧ ..... ٣٣
- منظمة العمل الاسلامي / ١٩٦٢ ..... ٣٧
- الاتحاد العربي الاشتراكي ١٩٦٤ ..... ٤١
- منظمة الوفاق الاسلامية / ١٩٨١ ..... ٤٣
- المجلس الاسلامي الأعلى / ١٩٨٢ ..... ٤٥
- أبناء كربلاء الذين إنتموا الى الاحزاب السياسية..... ٤٧
- الأسر الكربلائية التي أعدم أبنائها من قبل النظام الصدامي ..... ٥١
- المؤتمرات والإنتفاضات الوطنية التي شهدتها كربلاء..... ٥٥

- ٥٧ ..... كربلاء وحادثة الوالي التركي حمزة بيك-١٩١٥
- ٦٣ ..... ثورة العشرين-١٩٢٠
- ٩٧ ..... مؤتمر كربلاء الاول - ١٩٢٢
- ١٠٥ ..... مؤتمر كربلاء الثاني - ١٩٣١
- ١٠٩ ..... كربلاء تتضامن مع عشائر السماوة والديوانية - ١٩٣٧ م
- ١١٥ ..... كربلاء وانتفاضة مايس / ١٩٤١ م
- ١٢٣ ..... كربلاء ومعاهدة (بورتسموث) ١٩٤٨ م
- ١٢٩ ..... كربلاء وانتفاضة تشرين - ١٩٥٢ م
- ١٣٣ ..... كربلاء والعدوان الثلاثي على مصر - ١٩٥٦ م
- ١٣٩ ..... كربلاء والانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ م
- ١٦١ ..... العوائل الكربلائية التي عمل أبناءؤها ضد صدام في الخارج
- ١٧٣ ..... الفهرست

## أولاً: سلسلة اصدارات كربلاء :

١. دليل كربلاء السياحي المصور.
٢. دليل كربلاء الآثاري.
٣. مدينة كربلاء (الدليل التعريفي).
٤. الحركة الادبية المعاصرة في كربلاء.
٥. الدررة البهية في فضل كربلاء وتربتها الزكية.
٦. بغية النبلاء في تاريخ كربلاء.
٧. تأريخ كربلاء المعلى.
٨. البيوتات الادبية في كربلاء.
٩. الابنية الحضارية في كربلاء.
١٠. الوطنية في شعر كربلاء.
١١. تسخير كربلاء في واقعة الوالى محمد نجيب
١٢. ديوان الشيخ محسن أبو الحب (الكبير).
- ١٣- موقف الفئة المثقفة في كربلاء
- ١٤- مشهد الحسين
- ١٥- ديوان الشيخ أبو الحب الصغير
- ١٦- الزعماء الذين زاروا كربلاء
- ١٧- كربلاء والحركة الوطنية في القرن العشرين
- ١٨- نفحات شعر
- ١٩- دليل كربلاء الجغرافيا التاريخية لمدينة كربلاء المقدسة

## ثانيا: سلسلة الاصدارات العلمية:

١. اهل البيت عليهم السلام في نهج البلاغة.
٢. فكر أئمة أهل البيت عليهم السلام.
٣. العراق كما رسمه مطراقي زادة.
٥. مقدمة في بيولوجيا الخلية.
٦. الصفة للإمام زيد بن علي عليه السلام.
٧. ازاحة الوسوسة عن تقبيل العتبات المقدسة.
٨. دور آل عقيل عليهم السلام في واقعة الطف.
٩. السياحة حركة حضارية في الشريعة الإسلامية.
١٠. الامام الحسين عليه السلام في الدراسات الاستشراقية.
- ١١- ثورة الامام الحسين
- ١٢- المواهب معجم الالفاظ القرآنية
- ١٣- الجامع المفصل في آيات الاحكام
- ١٤- خطبة السيدة زينب عليها السلام
- ١٥- مدخل الى المؤسسات المالية
- ١٦- الفكر الحديث في السياسات الاقتصادية

## ثالثا: سلسلة الرسائل والأطاريح:

١. مسيرة الامام الحسين عليه السلام الى كربلاء.
٢. التنمية البشرية في القرآن الكريم.
٣. الاقتصاد الاسلامي والفقير.
٤. حركة الشعر في ثورة التوابين وإمارة المختار الثقفي.

٥. العناصر الزخرفية ( المنفذة على القراميد بين العتبة الحسينية وجامع السليمانية في تركيا).
٦. معيارية اكتساب العلم.
- ٧- السلم والحرب في القران الكريم

### رابعاً سلسلة علماء الشيعة :

١. الشيخ المفيد ( دراسة في السيرة والعقيدة).
٢. الشيخ الطوسي (دراسة في السيرة والعقيدة).
٣. الشيخ النجاشي ( دراسة في السيرة والعقيدة).

### خامساً: سلسلة اللغات :

١. مقتل الامام الحسين عليه السلام (ترجمة الى الانكليزية)
٢. ثورة الامام الحسين عليه السلام في الوجدان الشعبي (ترجمة الى الانكليزية)
٣. نفس المهموم (ترجمة الى الانكليزية).
٤. إنتصار الحق - زينب بنت علي عليها السلام - (ترجمة الى الانكليزية).

### سادساً: سلسلة دراستات المركز:

١. خصائص البنية السكانية لمحافظة كربلاء المقدسة .
٢. الأحيضر (دراسة في التاريخ والعمران)